















## الكلمات المتقاطعة

الطائرات إلى

<p><b>الملكية الأردنية</b></p> <p>الضريبة ..... ٦.٤٥</p> <p>فرائض كورنيجان ..... ١١.٢٠</p> <p>استنبول ..... ١١.٤٠</p> <p>فيينا شيكاغولوس انجلوس ..... ١١.٤٥</p> <p>نيويورك مونتريال ..... ١٢.٠٠</p> <p>القاهرة ..... ١٢.٣٠</p> <p>الطهران ..... ١٢.٣٠</p> <p>الكويت ..... ١٤.٠٠</p> <p>البحرين ابو ظبي ..... ١٤.٢٥</p> <p>القاهرة ..... ١٤.١٠</p> <p>لهاي ..... ١٤.١٥</p> <p>بني كراتشي ..... ١٤.٣٠</p> <p>بغداد ..... ١٤.٥٠</p> <p>دمشق ..... ١٤.٠٠</p>	<p>الضريبة ..... ١٤.٠٠</p> <p>جدة ..... ١٤.١٠</p> <p>القاهرة ..... ١٤.٣٠</p> <p>الكويت ..... ١٤.٢٥</p> <p>ابو ظبي ..... ١٤.٢٥</p> <p>مسقط دبي ..... ١٤.٥٠</p> <p>الدوحة البحرين ..... ١٤.٠٠</p> <p>القاهرة ..... ١٤.٤٥</p> <p>استنبول ..... ١٥.١٠</p> <p>ابو ظبي ..... ١٥.١٠</p> <p>باريس ..... ١٥.١٠</p> <p>لندن فرائض كورنيجان ..... ١٥.٥٠</p> <p>باتاكو ..... ١٥.٥٠</p> <p>بغداد ..... ١٥.١٠</p>
--	---

**القمحة**

**الشركات الأخرى**

<p>المخففة</p> <p><b>الشركات الأخرى</b></p> <p>القاهرة لندن البريطانية ..... ٥.٢٠</p>	<p>صناعة اللاتينية ..... ١٢.٢٠</p> <p>القاهرة المصرية ..... ١٢.٢٠</p> <p>ابو ظبي الدوحة الخليج ..... ١٢.٣٠</p>
---	--

..... ١٠,١٠	..... ١٠,١٠
..... ١,٠٥	..... ١,٠٥

١,٢٠ ..... الدوحة ابو ظبي مسقط الخليج	٧,٠ ..... بيروت الشرق الاوسط
٢,٣٥ ..... الكويت الكويتية	٩,٠ ..... فرانكفورت دمشق الانلثة
٤,٤٠ ..... جدة السعودية	١,٠ ..... بغداد اليوسلافية
٥,٧٠ ..... اثينا اليونانية	
٦,٠ ..... دبي الامارات	
٧,٣٥ ..... بغداد اليوسلافية	

## النقد والاعلام

٢١٣	الجزائر	٩	الزيمبابوي
٩٧٧	الحويين	٧	إيرلند
١٦١	لبنان	٣	عمان
٢٤٤	السودان	٣	العنترة
٣٠	مصر	٣	الكنهه
٩٤٤	المراق	٤	أجرش
٩٦٥	الكويك	٤	أجلاين
٢١٨	ليبيا	٤	المفروق
٢١٢	المغرب	٤	عجزة
١٨٨	مُسان	٢	الرمثا
١٧٤	قطر	٥	السيلة
١٦٣	سوريا	٥	الطفيلة
٢٦٦	تونس	٨	حطان الملكا عياد الدولي
٩٧١	الولايات العربية المتحدة	٨	مقبا
١٦٧	اليمن العربية (ش)	٩	الوصقة
		٩	مرايت المسلات

● 小児科 100 問

فيلادلفيا	الكوكورد	يلازا
١٧٤١٤ - ٢	١٧٤١٠ - ٢	١٧٤١٠ - ٢
ترقيوا الافتتاح !!!	المرأة / بالالوان AND GOD CREATED WOMAN	فتيات فريق السباحة SWIM TEAM
- ٦,١٥ - ٣,٣٠ ١٠,٣٠ - ٤,٢٠	- ٦,١٥ - ٣,٣٠ ١٠,٣٠ - ٤,٢٠	- ٦,١٥ - ٣,٣٠ ١٠,٣٠ - ٤,٢٠

# الرأي الثقافي

العدد ٦٦٨٠ الخميس ١٧ ربيع أول ١٤٠٩ هـ - الموافق ٢٨ تشرين أول ١٩٨٨

عبد الرحيم عمر : يقرأ كتاب « الحروب الصليبية في المشرق »  
جمال أبو حمدان : في جزء جديد من مسرحية « القضيان »  
خالد محادين : يكتب عن لحظة الحضور ولحظة الرحيل  
سمير قطامي : يعلق على ندوة نجيب محفوظ التلفزيونية  
السيد موسى : في قصة قصيرة جديدة.

## صدمة نجيب محفوظ!

● محمود الريماوي

والذين ليس في قلوبهم رحمة من فرط التجديد والمغالة الفلكانية.

(٦)

على خلاف ذلك يبدو نجيب محفوظ في وعينا الآخر مؤسسة أدبية قائمة بذاتها، وتلك في داخلها من مقومات البقاء والامتياز، ما يمنحها النعمة أمام عادات الزمان وتعديات النقد، تماماً كما تقرأ الأساطير والحكايات القديمة، يستعنتها الفنتازيا، مضافاً إليها الحس المعاصر بزماننا، والتوثيق الأمين والفني والحجوي لتحولات مجتمعاتنا. والأثر الباقية الحال للظلمات والهوامش والشذرات، ولبعض الاختراعات قيمة إبقاها وزاهاها من بعض الفن نفسه، أحياناً، وفي وقت لاحق فإنها تدخل المتن.

على أن تاريخ الأدب والثقافات، وخاصة للامم المغلوبة والساعية إلى التقدم، لا يستند على الهوامش والتفريعات، بقدر ما ينضج على الجهود الأساسية والتأسيسية، ولذلك فنحن نعرف بيوكوشيا الياباني ومراكز الكولومبي، أكثر ما نعرف مجسمات الأبداء الهامشية، في اليابان وأميركا اللاتينية، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

لقد خرج منا، البنا، وأنه ليجب أن نعرف لماذا نجيب العالم، كيف يبعثنا إلى أقاليم المعجزة بهذا اللولب الفذ، فيما الأجيال اللاحقة حاولت التبرؤ منه؟

(٧)

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".

في مقالاته نجيب محفوظ والروائي العربي الجديد" في الستينيات، وممثلي الروائي في العالم هو نجيب محفوظ، ولهذا انطلق إلى العالم، وإن نستعيد أبا لكل من يكون ملكاً نحن فقط ونضعه في "مقعد".



كنا نحس ذلك الذي يقول كلمته، ويتفجر بينما كان مجلس محفوظ في مصر، وليس وليس، والحياة، وأن يأخذ وقته، ويواكب التغيرات والتحول، وليس ذنبه أننا نحن قراءه، وخلفاءه المزعومين، نتنقل كما نشاء من البؤساء إلى السوربون، وننقل كما ننام قوميون عرب، ونهجم في الليل بالقرويين والمواوية، لكي نستيقظ مارشيوستو تتدل من أطراف جيوتنا ميدالية مكتظة بمفاتيح التقدم.

(٥)

بعد عشرين عاماً من البحث والتخطيط والمعاينة، فإن جيوتنا قد تستطع التمييز بين الانبهار، وبين اللغة المعجزة الإبداعية.

في الحالة الأولى، حالة الانبهار، يبدو النص الأدبي وقد حقق أقصى قدر من التصفية، مقطوعاً عما قبله وما بعده، أي عن تاريخية الإبداع، وذلك يبدو هذا النص، مغلقة، مكتفية بامتلائه الذاتي، مبتعدة عن مفردات الواقع وأشكاله الحقيقية، متناظرة معه، فيما يبدو اللغوي متذبذباً إلى "خارج" إلى غلبه الانبهار.

في الحالة الثانية، حالة الانبهار، يبدو النص الأدبي وقد حقق أقصى قدر من التصفية، مقطوعاً عما قبله وما بعده، أي عن تاريخية الإبداع، وذلك يبدو هذا النص، مغلقة، مكتفية بامتلائه الذاتي، مبتعدة عن مفردات الواقع وأشكاله الحقيقية، متناظرة معه، فيما يبدو اللغوي متذبذباً إلى "خارج" إلى غلبه الانبهار.

في الحالة الثانية، حالة الانبهار، يبدو النص الأدبي وقد حقق أقصى قدر من التصفية، مقطوعاً عما قبله وما بعده، أي عن تاريخية الإبداع، وذلك يبدو هذا النص، مغلقة، مكتفية بامتلائه الذاتي، مبتعدة عن مفردات الواقع وأشكاله الحقيقية، متناظرة معه، فيما يبدو اللغوي متذبذباً إلى "خارج" إلى غلبه الانبهار.

في الحالة الثانية، حالة الانبهار، يبدو النص الأدبي وقد حقق أقصى قدر من التصفية، مقطوعاً عما قبله وما بعده، أي عن تاريخية الإبداع، وذلك يبدو هذا النص، مغلقة، مكتفية بامتلائه الذاتي، مبتعدة عن مفردات الواقع وأشكاله الحقيقية، متناظرة معه، فيما يبدو اللغوي متذبذباً إلى "خارج" إلى غلبه الانبهار.

في الحالة الثانية، حالة الانبهار، يبدو النص الأدبي وقد حقق أقصى قدر من التصفية، مقطوعاً عما قبله وما بعده، أي عن تاريخية الإبداع، وذلك يبدو هذا النص، مغلقة، مكتفية بامتلائه الذاتي، مبتعدة عن مفردات الواقع وأشكاله الحقيقية، متناظرة معه، فيما يبدو اللغوي متذبذباً إلى "خارج" إلى غلبه الانبهار.

روحه، حيث نهالها، إلى الانسحاق أمام غوايات السريالية ومشتقاتها، إلى استسلام واستسلام لبرالية خارجية، بعد هذه الرحلة المفضية والمشروعة والمحفولة بالأوهام السامة والنوايا الكريمة، فإن العودة إلى استطلاع قوى الواقع الحي، بعد المسالمة معه، تظل هي السبيل الأول والصالح، لتحديد وتعيين ثقافة عضوية خلاقة تكون على تلاقح مع مفردات هذا الواقع وطوائفه والتجديرات الكامنة، وذلك يقود إلى نتيجة لا تسمح بالهرب منها وهي أنه لا أفق أمام تجديد فن القص والرواية العربي إلا من داخله، إلا من تراث النجيب والمستمر، وبما أن كل أدب عظيم لابد أن ينشأ من قدر من الاعتراف الذاتي من صاحبه، كذلك يعلمني نفسه، فإن كل أدب جدير بمخاطبة الأجيال، لابد أن يصدر عن اعتراف بـ "الواقع" بمعديه، بعد البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ثم البنية الفوقية.. وهي خلاصة الخبرات والافتكارات والتجارب، ليس لأن القدر أراد ذلك، ولا راد لإرادة القدر، بل لأن تلك الخبرات والتجارب، التي تشكلت من مجموع التقدم، ويجدان ألفة بمجموع قوامها الحية، ولا أحد يبدى من صفر، إلا اللبنة الشبكية التي لا تفككها من وحدته وشبكية الأوتار والفتاة.

في هذا الضوء، يبدو نجيب محفوظ مدرسة جامعة ورائدة، فهو يعيد أمجاد كبار الكلاسيكيين في العالم بطريقته وإبداعه الخاص، مع فارق أنه يؤسس لثلاث في العربية، بينما غيره من كبار الكلاسيكيين كانوا يستأنفون تراثاً ويكلمونه، والفرق لصالحه، فلا رواية عربية قبل نجيب محفوظ.

(٦)

في وقت تجري فيه المراجعة على غير مساعيد، بما في ذلك صعيد الأدب ومفاهيمه النقدية والجمالية، وفي وقت يتخفف فيه جيلنا من غلوائه وشططه، نتيجة الخيارات والصددمات والخبرات التي آلت إلى قدر من النضج الذاتي، في هذا الوقت يسترد محفوظ مكانته، ويستعيد (أو أن الامر على وشك أن يكون كذلك) موقعه الطبيعي، والاصلي ككاتب واقعي وطبيعي في آن، وتتجدد الرغبة في إعادة مواكبته ومتابعته والاقادة منه.

والى وقت مقبل، وقد يطول سيظل منح هذه الجائزة الكبرى، من أشكال صدمة كبيرة لجمهور من المبدعين العرب، فتحوا أعينهم وحواسهم وسدائرهم نحو كافة الاتجاهات، باستثناء الاتجاه الاصلي والاول، وهو تاريخهم الادبي الحي، فقد بنوا أمجادهم على التقلد والتاريخ وتمثلها.

انها صدمة من الخارج، لا بأس، طالما انها تستلينا إلى الداخل، إلى نموذج محفوظ، ليس لكي نطعمه صنما معبوداً، بل لكي نعرف اسرارهم ونقرأ درسه، ونلتهم مصادره، وتلمس افاقه، ونضع اليد على مكامن البنايع الدائمة في أدبه، لكي نعرف، بجملته، مصدر الكبرياء في ابداعه، وألية النمو العضوي الداخلي، في التراكب النوعي لتنتاجه وغزائره الكمية.

(٧)

بعد مضي نحو عقدين من التشريق والتعريب، من تعجيد البطل القوي الإيجابي كامل الصفات، إلى البطل الفردي الذي ينهب صحراء

من المفارقات التي انتصبت أمامي لدى سماعي بنياً فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، تلك المفارقة الكاشفة وهي أنني إلى سنوات قليلة الخت، لم أكن "مبهوراً" بهذا الكاتب الكبير، لقد هزت المفارقة إبطاً لدى سماع النبا حتى أخذت أريد بيني وذات نفسي: ما هي الجائزة تعطى أخيراً لعربي استحقها من زمان، ما قد جرى تصحيح متخارج لحال أعرج. بعد أن صدحت انفعالاتي الإيجابية عدت إلى أصل المفارقة، ما هو الكاتب الكبير الذي لم "يبهرني" طيلة سنوات عزيزة من شبابه، بل ما هو يفوق بالجملة الكبرى، بل ما هي الجائزة تسمى إليه ثابته مستكنة، فيما كان الرجل يدير طرفه عنها، ما هو يبهير العالم، فأين كنت أنا؟ وأحسب هنا أنني لست الوحيد الذي لم يكن "مبهوراً" طيلة حقبة طويلة نسبياً، بـ محفوظ، بل هي سمة غلبت على جيلي، ومنهم عشرات الكُتّاب المصريين الشبان، الذين سعدوا وتأنقوا (ثم انطلق بعضهم) منذ العام ١٩٦٧.

كان نجيب محفوظ، يشكل إرثاً كلاسيكياً قرأناه وعرفناه، ثم انصرفنا عنه، بحثاً عن الجديد والمثير في الفن الروائي، ليست له جاذبية طاغية، من كثرة احتفاله بالسرد اللفظي والحضمر المكثراً الرتيب ولو بدأ مشوراً، كان مستحقاً وسط عالم يمور بالحركة والقلق، ويصطبغ بالأسئلة والشكوك، وبالتالي فإنه لم يكن يلبي متطلبات ذائقة متوترة شديدة التطلب، ولم يكن يشبع مزاجاً هائجا ومفتوحاً على كل أشكال المفارقات الفنية والاراديكية الفكرية، لم يكن لنجيب محفوظ محل بارز وسط هذه التوجهات اللاهثة المتجذرة، ولم تكن لتنتج في أدبه خروجاً نوعياً على المألوف الأدبي، لم يكن من أهل النقد (يا لسهولة إطلاق الكليشيهات...)، ونحن كنا بتقييمنا الخاص لانفتاح صديين بامتياز، لم يكن لعبد الرواية مكان، إلى جانب هرطقة كولن ويلسون وتشخيصات سارتر وكامر لازمة الوجود وتيار الوعي لدى قرويينا ويلف وهذيان مسرح اللامعقول، وشاعرية أرباب وتأملات بيرانداتيلو في الرواية الجديدة لا تروى بغيره.

كانت قرأتنا له، تبدو نوعاً من الواجب، صحيح أنه ليس واجبا تقنياً وأنه ينطوي على شيء من المنة، إلا أن أداه هذا الواجب لم يكن ليست جوعنا إلى فن يذهب إلى أقصى الحدود ويحطم الأطر الفنية والفكرية منذ فجر التاريخ إلى تاريخه، تطعماً نهائياً لا قائمة لها بعده ومصداقاً لذلك فإن أحدنا من كتاب جيلنا، أولئك الذين نتجت عنهم وأشدت عروهم في أجواء هزينة حزينان ٦٧ قبلها أو بعدها بقليل، إن

## في الطريق إلى نبع المحبة

شعر: علي البتيري



يا حبيبي...  
وقفت العشاقي في باب اشتعالتي  
وقالوا:  
أوما زلت وراء الباب حياً  
طعنة الغدر التي امتدت إلى  
صدرك العاري طوت عَمرك طياً

يا حبيبي...  
قال لي العشاقي أشياء وأشياء  
تُحيل الجبل المحرور بركانا  
وتلقيه علياً

يا حبيبي...  
قلت بأضلاعي على بحر ظنوني  
قلت: يا ناس دعوني  
وأفهموا لغة الصمت التي تخضر  
أو تحمر في دمع عيوني  
فأنا ما زلت في حبي على الهجر وفيها

يا حبيبي...  
يوم قدمت حياتي لحبيبي  
لم أكن أطلب من عينيه شيئاً  
أن مضى عني وخلصني وراء الليل،  
منفياً شجياً  
سوف أتبه وفي عيني فجر وأعد  
طلق المحيا

ثم أهدي وردة الشوق إليه،  
واناديه ولو كان على بُعد ألف ألف  
يا حبيبي عد إليّ...  
عد إليّ...

فدعي اللاهث خلفك...  
قبل الأرض التي ضمت خطانا  
ذات يوم...  
قبل الوردة الذي يتقن وصفك  
هز روحي في جنون...  
ودعاني أن أكون...  
في أسي العشق نبياً...

يا حبيبي...  
عد بجمرك العشق لا تطفيه،  
قاليرد قساً،  
والقلب ما عاد على أرجوحة العمر صبيّاً

يا حبيبي...  
عد بيايمني التي ظلت تماشيك،  
وخلصني وراء الزمن النسيء  
منبوذاً شقيّاً...  
عد بكأس كم شربناها سوياً  
كم ملأناها من النبع الجعبي الذي  
أشعل فيك الجمره الأولى وفيها

يا حبيبي...  
مثل طفل خائف من وحشة الأسفار خذني،  
ضممني للصدر، راشقني من القلب إلى القلب  
بزه من براري الروح،  
وأفتح دفتر العشاقي في صدري،  
وسطر في عناق الروح للروح قصيدة...  
تصف النار التي  
تصحب في الأعماق برداً وسلاماً  
حين نرتاد فضاء شاعرياً...

يا حبيبي...  
فأنتا العشاقي في الدرب فهيا  
نصل النبع مع الصبح،  
لنجني الشهد من وجدانه عذبا ندياً.

## مهم ثقافية

جمال أبو حمدان... المبدع الذي عاد:

مجال الإبداع القصصي - التاريخي - منه خاصة، وفي مجال المتابعات لعدد من القضايا الثقافية، ثم توارى عن الأنظار فترة ليست بالقصيرة، وما هو يعود إلينا من خلال "الراي" مبدعاً له نكهته وتميزه.

ومع أن المجال هنا لا يتسع لمناجاة تعرف دوراً متميزاً في حياته الثقافية، وتحيه عودة جمال أبو حمدان إلى ميدان النشر الأدبي على أديمه ادماء البعض حول نصيب إبداع جيل الرواد الشباب، ولن لا يعرف علماء جمال في مجال القصة الوحيدة الاردنية التي في مجموعته الرائدة في مجال القصة الاردنية، هذه القصة التي يشغل طرفها جيل الرواد الشباب، مثل جمال أبو حمدان وخليل السواحري وفخري قنوار ومحمود شقير وغيرهم.

في مجال لغة القصة خاصة، وفي مجال اختياره لموضوعاته القصصية، من حيث التوجه نحو الجور الانساني - نحو العام في الانسان - ليقول من خلاله فهمه، ورويته وأدراكه لواقع، يضاف إلى ذلك نجاحه في تأسيس القصة التاريخية في مجال تطوره القص الاردني، وإذا كان تطور "أحزان كثيرة وثلاثه غزلان" تحوي هذه البدايات مجتمعة، فإن جمال بقي وطوال السبعينيات عنصراً ثقافياً فعالاً في هذا العام والتي جاءت من نصيب

مجال الإبداع القصصي - التاريخي - منه خاصة، وفي مجال المتابعات لعدد من القضايا الثقافية، ثم توارى عن الأنظار فترة ليست بالقصيرة، وما هو يعود إلينا من خلال "الراي" مبدعاً له نكهته وتميزه.

ومع أن المجال هنا لا يتسع لمناجاة تعرف دوراً متميزاً في حياته الثقافية، وتحيه عودة جمال أبو حمدان إلى ميدان النشر الأدبي على أديمه ادماء البعض حول نصيب إبداع جيل الرواد الشباب، ولن لا يعرف علماء جمال في مجال القصة الوحيدة الاردنية التي في مجموعته الرائدة في مجال القصة الاردنية، هذه القصة التي يشغل طرفها جيل الرواد الشباب، مثل جمال أبو حمدان وخليل السواحري وفخري قنوار ومحمود شقير وغيرهم.

في مجال لغة القصة خاصة، وفي مجال اختياره لموضوعاته القصصية، من حيث التوجه نحو الجور الانساني - نحو العام في الانسان - ليقول من خلاله فهمه، ورويته وأدراكه لواقع، يضاف إلى ذلك نجاحه في تأسيس القصة التاريخية في مجال تطوره القص الاردني، وإذا كان تطور "أحزان كثيرة وثلاثه غزلان" تحوي هذه البدايات مجتمعة، فإن جمال بقي وطوال السبعينيات عنصراً ثقافياً فعالاً في هذا العام والتي جاءت من نصيب



بقلم: عبدالله رضوان

الاسباب الروائي نجيب محفوظ ومفهومه، وإن نجيب محفوظ يعتبر بحق مؤسس الرواية العربية الحديثة، عبر تجربة زاخرة في امتدادها كما وكيفا، محفوظ الروائي المتميز الذي بدأ عطاه في عدد من الروايات التاريخية - رادوييس - وأمدت على أكثر من مستوى وبينة، منتقلاً من مدرسة لآخرى، منوعاً بين كتابة الرواية، وبكتابة القصة القصيرة، ليؤسس بذلك بناء متميزاً في الرواية العربية.

ونجيب محفوظ من أكثر الاسماء الروائية العربية شهرة في العالم، أذكر أننا عندما طلبنا من مستشرقين تشيكيين أن يعطونا لغة عما يعرفونه من أسماء ادياء عرب، وكان ذلك في براغ قبل عشر سنوات، ذكروا عدداً قليلاً من الاسماء وأشاروا، إلى تميز

نجيب محفوظ وحقي، كذلك الامر حينما يتكرر في موسكو بعد ذلك بست سنوات، بمعنى أن محفوظ ابن الطبيعة المتوسعة المصرية، استطاع بابه أن يحقق انتصاراً متميزاً.

هذا الانتصار الذي تحقق في عهد عبدالناصر، في عهد ثورة مصر وقيادتها لجمال لمسيره العربية، وليس مصادفة أن تكون أهم ابداعات محفوظ الروائية قد انتهت في الخمسينيات والسبعينات، تلك الفترة التي شهدت فيما شهدت أهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الواقع العربي عامة، والمصري بخاصة.

انها الفترة التي شهدت ولادة السكينة وبين القسرين، وفصر الشرق، واللبن والكباب، والحرافيش، والسراب، وثرة على التل وغيرها وغيرها الكثير، من هنا حق لنا أن نتساءل، لماذا الآن.

نحن نتعامل مع أهم مسألة الرواية العربية، بل ومع أحد العلامات المميزة في الرواية العالمية، هذا صحيح، ولكن لماذا كل هذا التأخر بالتأخير القسبة لا تتعلق بتأخر ترجمة أعماله، ذلك أن حركة الترجمة إلى اللغات الأخرى إنما نشأت في فترة المد، أقصد في الستينات والسبعينات، والتعرف على نجيب محفوظ عالمياً تم في فترة مبكرة نسبياً باعتباره أهم الوجوه التي عبرت عن مجتمع يتشكل في مصر، من خلال رواياته التي قالت مصر، وخصوصية مصر، وتجربة مصر.

من هنا يحق لنا أن نضع دائرة من الشكوك حول مصداقية لجنة نوبل! وأن كان هذا لا يقلل من القيمة الأدبية لبدعنا العربي نجيب محفوظ.

## "طقس القمح - والزواج"

هنا، تحت كوخ القضاء القديم، أقام منزلها الزاخر.

أقام الزغاريد شكلاً له

أقام الزغاريد قمحا.

ودشن خصر البنفسج والسيدات

وتحن أقمنا لعينيه كل البلاد،

أقمنا الحقل له منزلاً في السلام،

وأغنية...

وصباحاً.

وقفت الحروب أقمنا له روحنا:

فتكاثرت جرحاً.

وراح يملح مع الحزن والنائي

كان الهواء هواء غريباً وكان

رصاصاً وملحاً.

فقتبت: للقمح رب،

أسمعي ارضي

وللمقم قلب،

أسمعي قلبي

- وللمقم خيل - اسمي الخيل: امتدادي الطبيعي

فوق براري المصهيل

نذاهي، لأحمي حمى النهر في -

ساعدي

وأحمي زهور الليل

بقلمة روحي

وسلم يدي

سأذهب في القمح حتى الحصاد

وحتى أخضران البلاد

وتحت يديه أقيم سمائي

فيا قمح يا... لون بهجتنا

في الحقل:

"تكاثر"

ويا قمح يا... جرس الأرض يا... قمحنا

يا أساور هذي السهول

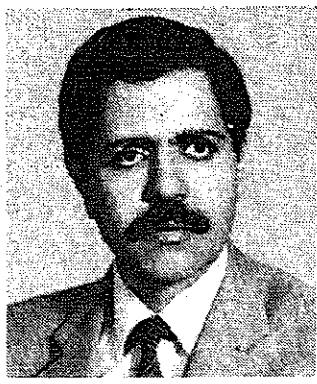
"تكاثر"

تكاثر لنعرف حدا لهذه المجاعات فينا.





الدكتور: خالد الكركي



"ماري روز تعبر عين الشمس"، وسؤال مؤيد العقلي في "خط الرمل"، وهو سؤال اجتماعي مهم، وسؤال سائل النحس الاجتماعي ايضا في "دروبي عواد"، وسؤال ابراهيم نصر الله الموزع على التجريب في الشكل، واللغة الشعرية، والغربة القاسية وإعادة صياغة التجربة بالاستفادة من الكلاسيك واختلاط الحلم بالواقع، وهو باب عرفناه متميزا في انكسارنا عند الشاهد في رواية مؤسس الرزان "أحياء في البحر الميت"

ابراهيم نصر الله في روايته "براري الحمى" الموزع على التجريب وحتى لا يتهم هذا التقديم السري التحيز فإني اشير الى اعمال جديدة صدرت بعد سنة ١٩٨٥، وتطرح أسئلة واعتذر عن التحليل لمؤس أخرى، إذ ان الهدف هو رسم ملامح مسيرة لا محاكمة الاعمال بالتفصيل، ومن هذه

مقدمات الى الحقد ١ - لعناث شاعر ٢ - لغارس فارس ٣ - لمكتوب احمد الزعبي وصدرت عام ١٩٨٦.

وفي تجربته شيء من "اللامعقول"، ومن اجواء اميل حبيبي، واحد الزعبي صوت جديد، ويستفيد من فن السيرة (عناث شاعر) ويملك جرأة عالية في التجريب/بمعنى ايجابي، كما فعل في مجموعته القصصية (البيضة)، واعتقد ان الشاهد التي قدمها من حياة مدرس الفلسفة "فارس" فيها جديد غرائبي يحتاج الى مناقشة. الياس فركوح في "قامات الزيد"، وهذا عمل لا بد من الوقوف عنده، والدخول في مجال الممتد بين عمان وبيروت، وزمن الانكسار الذي شهد عليه واعاد صياغته كما فعل مؤسس في احياء في البحر الميت، وعند الياس ضبط لغوي متميز، ومراجعة في الاساليب ونجاح في رسم الشخصيات (خاصة نذير وبخالد ومروان)، الذين رسموا جغرافية ثلاث بلدان عربية (بيروت وعمان العربي، والاسكندرية)، وبخالد الطيب (الاردني) ونذير الحلبي (السوري) ومروان (النابلسي) شهود مرحلة ومتمثلين لواقعنا الثقافي، واثمنا المذهبي، وقبلة ثقافتنا عاش التجربة مراد في رواية مؤسس اعترافا كانت صوت، بل كانه هو.

اما روايته الوحيدة باللغة الانجليزية التي كتبها فاداة القلم كجزء من حصولها على درجة الماجستير في جامعة بريطانية، ونشرت هناك، فهي دخول في الصراع مع القصيدة الصهيونية وقد قدمت بناء "الصداقة"، كانت تفاصيلها خاضعة لسيطرة عقلية واضحة، وقد سبق ان ناقش النقاد هذا العمل لكنه بحاجة الى المزيد من التحليل؛ والرواية المقصودة هي Nissaneet، وهناك رواية "طاهر العدوان" وجه الزمان، وهي الرواية الاولى بعد رواية فؤاد القسوس التي تتابع غزيرة في الواقع، بل كان "طاهر" يقرأ فترة الاربعينات ليكمل قراءة فؤاد الثلاثينات، وقد نجح طاهر في تقديم صورة واقعية لتحول جز من المجتمع الاردني الى الصراع ضد المايين، والى التدخل في سؤال الزمن الصعب، سؤال مواجهة الخطر الصهيوني، واشعل نارا مائلة، واعتقد ان روايته القادمة "حائط الصفصاف" ستكون من اوائل الاعمال التي تعيد صياغة زمن ما نزال نتحدث عن غناه وعق تحولاته، اعني فترة الخمسينات.

ولما كان ليس من الممكن ان استمر في تقديم مثل هذه الخلاصات فإني اشير الى عمل جمال ناجي الجديد المهم، مخلفات الزواجر الاخيرة، الذي يطرح قضية، ويختار شخصيات متميزين، ويتقدم في المعمار واللغة على روايته السابقتين "الطريق الى بلحارت"، و "وقت"، وهناك اعمال اخرى انكر منها رواية ليلى الارطش "وتشرق غرا"، ورواية محمد سلام، جميعا "ندح من النقط"، ورواية محمد ازوقة "الثلج الاسود"، وهي تسجيل

للتحول الاجتماعي الذي شهدناه في الفترة اشبه ما تكون بصيرتنا هذا، حتى لقد ادى بعض مؤرخيها الاكثر دافعا الى وصفها، سواء في الصالح او الطلاح، بصيغ التفضيل الملتصقة ليس غير.

القسوس، وما نزال بانتظار عطاء اخر له، ونعتقد ان الدورة قد اكتملت، و "ان كثيرا من الماء قد مر احباط.. لقد غاب عن هذه الاعمال وعي بقضايا في المعمار خطيرة: المجال والزمن، وعلاقة الواقع بالنص، والفرد والنموذج، والصراع، واساليب السرد، واللغة.. فكيف يتوقع اصحابها ان يدرجها النقاد في دائرة الاعمال ذات الرؤية الابداعية الخلاقية، والمستوى الفني الرفيع؛ واضيف هنا ان بعض الاعمال التي حاولت تقديم العلاقة بالآخر/الغرب لم تنجح في ذلك او تصل الى المستوى الذي قدمته اعمال عربية متميزة مثل ادب لطف حسين، وعصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، وتقدم لم هاشم ليحيى حقي (نلاحظ ان هذه جسيما قد صدرت قبل نصف قرن تقريبا) اما غالب ملسا فهو موضوع يحتاج الى مراجعة نقدية خاصة لان اسئلة التحول حوله متداخلة، وتجربته تكاد تتأني عن همومنا، وان كانت عربية الابداع، وروايته الاخيرة "سلطنة" لم تنجح في تقديم سوى صورة استرجاعية ضمنية لعمان والريف، وقد شيع انغلاقها على تجربة ذاتية كثيرا من الغنى المنبع من روائي في مستوى خبرة غالب ملسا.. واضيف هنا روايتي عربييا اخر كان قد عاش الياس شبيب الذي في عمان حتى عام ١٩٥٦، وهو عبد الرحمن صنيف قد اخبرنا انه يصعد كتابا نص/رواية تكون ضمن مجاله / مجالها.. فهل يقرأ عبد الرحمن صنيف اقل من انبائها الذين عاشوا فيها المعركة؟! اعود الى العلامة الثانية، فؤاد

وقبل ان اصل الى العلاقة الثالثة (الريزان) اشير هنا الى ان الامر متصل بين القسوس والريزان، بجملته من الاعمال الجيدة التي تدخل في بابي السعي نحو الجديد، والتأسيس، واستلهاها منهم، ومنها سؤال الغربة في بلد نطفي عربي كما فعل جمال ناجي في "الطريق الى بلحارت"، وسؤال التحول الاجتماعي والصراع ضد الاقطاع، كما فعل هاشم غرايبة في "بيت الاسرار"، والسؤال الفلسفي الذي يلح على فايز محمود في "الاول"، وسؤال الاسطورة الشعبية/التغير الجديد كما يرسمه قاسم توفيق في

المستوى الدرامي بمستوى أزمة الشخصية، ان كانت الازمة انسانية وليست مجرد كبت او خذلان او احباط.. لقد غاب عن هذه الاعمال وعي بقضايا في المعمار خطيرة: المجال والزمن، وعلاقة الواقع بالنص، والفرد والنموذج، والصراع، واساليب السرد، واللغة.. فكيف يتوقع اصحابها ان يدرجها النقاد في دائرة الاعمال ذات الرؤية الابداعية الخلاقية، والمستوى الفني الرفيع؛ واضيف هنا ان بعض الاعمال التي حاولت تقديم العلاقة بالآخر/الغرب لم تنجح في ذلك او تصل الى المستوى الذي قدمته اعمال عربية متميزة مثل ادب لطف حسين، وعصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، وتقدم لم هاشم ليحيى حقي (نلاحظ ان هذه جسيما قد صدرت قبل نصف قرن تقريبا) اما غالب ملسا فهو موضوع يحتاج الى مراجعة نقدية خاصة لان اسئلة التحول حوله متداخلة، وتجربته تكاد تتأني عن همومنا، وان كانت عربية الابداع، وروايته الاخيرة "سلطنة" لم تنجح في تقديم سوى صورة استرجاعية ضمنية لعمان والريف، وقد شيع انغلاقها على تجربة ذاتية كثيرا من الغنى المنبع من روائي في مستوى خبرة غالب ملسا.. واضيف هنا روايتي عربييا اخر كان قد عاش الياس شبيب الذي في عمان حتى عام ١٩٥٦، وهو عبد الرحمن صنيف قد اخبرنا انه يصعد كتابا نص/رواية تكون ضمن مجاله / مجالها.. فهل يقرأ عبد الرحمن صنيف اقل من انبائها الذين عاشوا فيها المعركة؟! اعود الى العلامة الثانية، فؤاد

والاسلوب كما يقول النقاد هو الانسان، بل قد تذهب مع بعضهم الى الاعتراف بان النص في النهاية هو الاسلوب. اقول قولي هذا، واعجب لاعمال ما تزال تصدر "حافلة" بالسداجية، والاشطاء اللغوية، والتسجيلية، في زمن يفرض فيه اخوهم العربي الكبير جائزة نوبل للاداب تقديرًا لروايته.. اعني انه اذا كان اصحاب البدايات التجريبية يكتبون على غير مثال، او استنادا الى مثل ضعيف الترجمة، فما هو عذر هؤلاء الذين يتعجلون الشهرة والنشر في زمن صمت فيه النقاد، وكثرت المطابع، واختلط الغث بالسمين. بعد هذا، اؤكد على اهمية رواية تيسير سبول، وان كنت اظن ان تفكك البناء فيها علامة عن ضعف ادركه تيسير نفسه، ذلك ان عربيا كان يكتب شيئا غامضا لا يدري ما يسميه، وانه غير متماسك، وانه يقصر التاثير عليه.. لذلك فان هذا العمل جزء من الحشد الحزبراني الذي شارك فيه اميل حبيبي في السداسية، وسالم النحاس في اوراق عاقر، وامين شتار في الكلبوس، وامد الى اعمال لغاروق وادي، وليانا بدر، ومؤيد العتيبي وسعادة ابو عراق، كما اشير الى ان عددا آخر من الروايات قد تلمس الهموم الاجتماعية في السبعينات والثمانينات، وبعدها يقرب من عشرين رواية، جليا ضعيف في البناء، محدود الرؤية، موهل في الخبيرة الذاتية والانا المرضية.. وانا اعرف انه حتى هذا الموضوع يصلح ان يكون مجالًا لروايات متميزة، نفسية وانسانية لو توافر العمق في التحليل، وجاء

المتجربة، بل ما كانت مصر تخرجه من تميز في هذا الفن الى حد مقبول. ثالثا: صدرت بين عامي ١٩٦٨ - ١٩٨٨ ثمانون رواية، اوقصة طويلة، ولديها معلومات عن اقدسة عشرة رواية مخطوطة او في طريقها الى النشر، وقد اطمت على ست منها وتعريف ان زبلا قد بدا مشربا لكتبة رواية واطلع زميلين على فصل منها ثم غابت الاخبار عنها حتى هذا التاريخ.. وما اود ان اشير اليه في هذه الملاحظة هو اننا نجد اندفاعا نحو هذا الفن في السنوات العشرين الاخيرة يوازي ذلك الاندفاع الذي للشعر، وبينما كنا نجد في الاربعينات رواية واحدا هو عبد الحليم عباس، فإنا نجد في الحركة الادبية الآن في الثمانينات، ستين كتابا تنسبون، او ينسبهم لادباء في هذا النوع الادبي سواء اكانوا متفرغين له، او جلوله على هاشم اهتماماتهم الادبية المتنوعة، او تروقوا الى الكتابة القصصية وغيرها: ومنهم من هو الان مقيم بيننا او مهاجر وراء الرق، ولكنني اذكر ان الارقام خادعة، وان على النقاد ان يقولوا بان ذلك اسجل بداية ان عددا من هؤلاء الذين "تورطوا" في الكتابة القصصية، وادخلونا معهم في هذه "الورقة النقدية" لا يمكن وضوحا في فهم هذا النوع الادبي، ولم يستوعبوا العلاقة بين الفن والحياة واعتبارها رؤية وليست محاكاة او تاريخا او تصويرا تسجيليا فوتوغرافيا او حشدا من الصفد والمبالغات، ولم يملكو، جدا ادنى من الاسلوب الادبي لتأسيس لغة روائية.. فادبية النص الروائي - او غير الروائي - اسلوبه

اولا: بدافع القصص في الكتابة متأثرا بنمو حركة التعليم والصلة بالتجربة العربية، ان لم يتح لهذا الوطن ان يكون له ما كان لكل من لبنان ومصر من صلات بالغرب: تشبيري وتعليمية وصحفية، (ولعل هذا امر فيه خير كثير)، وقد حملت بيروت والقاهرة عبء التجريب الذي امتد بعد سليم البستاني وجرجي زيدان، وكان متوقعا ان يطغى الاثر الغربي لارتباط طبقة اجتماعية جديدة تابعة بطبقة غربية قاهرة مستقلة.. وهذا باب في الجدل يجعل كثيرين من النقاد العرب يبعدون النظر في تقييمه البستاني وزيدان وفيلك، وكثير من البدايات. ثانيا: تحققت تاريخيا، لعبد الحليم عباس وشكري عسحاشة، وعيسى الناعوري، وحسني فريخ، ومحمد سعيد الجنيدى بالريادة التاريخية التي تلمست طرقها الاولى فقدمت بدايات متواضعة فيها شيء من الهم الاجتماعي، والتجريب في الاساليب، ولكنها ليست قاعدة تأسس، لان القاعدة عربية لا محلية وكان ابناء العلم قد تقدموا علينا. وقد صدر اثنان وعشرون عملا بين ١٩٦٧ - ١٩٦٧ تصنف في باب واسع يسمى القصة الطويلة، وما عدا الاسماء التي ذكرت، لم يقدم الاخرون شيئا ذات قيمة على مستويات الخطاب والبنية يخرجها من باب التجريب ليدخل به باب الجديد، فهي اعمال رومانسية، او واقعية فوتوغرافية، او فجائية بانشاء، او اخبارية طريفة، وكلها من اعمال الفنية والذخال، وكان اصحابها ما قروا انذاك روايات العالمية

هي روايات ثلاث، في عقود ثلاثة، تشكل في عشرين عاما صورة لانفتاح مرحلة التأسيس لرواية عربية في الاردن، وهذه الروايات هي: - "انت منذ اليوم"، لتيسير سبول، وقد صدرت سنة ١٩٦٨ وهي اول عمل قصصي اردني يفوز بجائزة، وكانت جائزة النهل. - "العودة من الشمال"، لفؤاد القسوس، وقد صدرت سنة ١٩٧٧.

"مناهة الاعراب في ناطحات السراب"، لمؤسس الرزان، وقد صدرت سنة ١٩٨٦.

وبين حدى تيسير ومؤسس صدرت اعمال، وظهرت دراسات، وتشملت حركة كتابية في هذا الفن، تبدو في كثير من ملامحها واعدة بالجيد، وثيقة الصلة بالقياس الرئيسية في المجتمع الاردني، واهم الصراع مع الخطر الصهيوني العنصري، والسعي الى التخلص من الزمن الجديد بالعلم والعقل والعدالة والديموقراطية. غير ان تحفظا لا بد من تذكيره على كثير من الاعمال التي صدرت في هذه الفترة ان انها لم تصنف جيدا، ولم تشهد على واقع، ولم ترسم افقا، ولم تقدم تطورا في الخطاب او البنية، وطلت عينا على المرحلة ومؤرخ الادب والناقد.

هناك مقدمات لا بد منها لهذا الحديث، ولما كان لا بد من الايجاز فسوف اقدم ثلاث ملاحظات تشكل مقدمة معروفة لا اريد لها ان تكرر ما هو متاح في الدراسات التي اهتمت بالرواية في الاردن، وهذه الملاحظات هي:



● امينة العدوان شخصية (محببة) في مجال الانتاج الشعري، بدأت تنشر شعرها في مجاميع في مطلع الثمانينات:

- وطن بلا اسوار/المؤسسة العربية للطباعة الاولى - ايلول سنة ١٩٨٢م./بيروت.
- امام الحاجز/دار الاقوى الجديد/عمان/الطبعة الاولى - سنة ١٩٨٣م.
- غرف التعميد المعدنية/دار الاقوى الجديد/عمان/الطبعة الاولى - ١٩٨٥م.
- فقدان الوزن/دار ابن رشد/عمان/الطبعة الاولى - سنة ١٩٨٦م.

الى جانب مجموعة اخيرة ستضمها الى هذه الجاميع لتنتشر في عمل شعري مجتمع، تنشره لها المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وامينة العدوان شخصية (محببة) مثلثة بالث شيء وشيء، الصخب والغضب يمجبان في عرويقها ولا يسكتان عنها لحظة من زمان. وامينة العدوان ذهن (متملي) بتيارات تصارع، ورؤية لا تقف، وارق على ارق. امينة العدوان دوما (غير راضية) عن واقع اجتماعي يلغى بعناية ترغصها، بينما يلوح لها في الافق وفي الحلم، في البقعة في المنام واقع افضل، واقع اجمل، واقع اكمل، واقع انبل، واقع اعلى.. وحين تقابل بين الواقعين تشتعل تمرادا. امينة العدوان (حساسة) بالغة الحساسية، وكأنا كانت نشأتها تلطم هذه الحساسية وتسقيها؛ كأنها حين كانت طفلة لم يتح لها اللعب الحر في الرمل، ثم لم يتح لها ان تترك الامواج التي كانت تناديه، خوفا عليها ومخرا من ان تنزل من تركب المراكب، فكتفت بأن تقف على الشاطئ، وظلت تنقل وتعلم بالمغامرة دون ان تتحقق!

امينة دوما (متوترة) كان حبالا يذبها وتذرعها وتكاد تمتد الى قدمها، وكأنا استبدلت بذلك كله خاطرا حادا، ونظرا متحسرا، وطموحا ممتدا. كأن امينة تنحس ان يدا تترصدها تمنها من ان يكون لها دور في احداث التغيير الذي يلوح لها قابلا للتغيير ثم لا يتحقق. وكأنا استعاضت عن فعل التحقيق بكلام التحقيق؛ ومن هنا ظلت الطاقة في داخلها محاصرة مضيقا عليها لا تجد لها متنفسا. ولهذا حرصت امينة على ان تخرق بيصروا

مع أمينة العدوان في شعرها

وحبها للتغير جعل احساسها يقرب من (الكلمة الفعل) لشدة صدقها، وجعل بنيتها تجري كالثاء الصافي، وتتلا كالجوهر البسيطة.. من هنا نرى شعرها ابد ما يكون عن الوصف التقريبي البارد الباهت، بل جعلته ماء ونارا صافيا مشعلا.

والافمن منا يستطيع ان يرتد عن قراءة مثل هذا الشعر الذي يتخذ البساطة التصويرية وصورها منهجا؛ إنها الحقيقة الجميلة في توبيا البسيط الانثوي؟

- انها الوطن الضائع! ابكي (ابكي!) (لكن) الوطن ليس بكاء. اجفف الدموع

وأيذا العمل. هذا المفهوم الذي تتحرق عليه منذ طفولتها، مفهوم العمل، مفهوم الفعل: ومن منا يستطيع ان يرتد عن قراءة مثل هذا الشعر؟ (يوم موت الا).

لم اعد ارى امي قائمة تقول العظمة، وهي تبكي. هذه الحقيقة الصعبة في هذه الثبات البسيطة الانثوية تشد القارئ دون ان يتصرف الى طول التوب، وقصره او الى عدد طياته وثباته، اقول هذا وانا على وعي بان الشعر ليس هو التوب.

من منا يرتد عن قراءة هذا الشعر وعن الانشطاء بهذا الشعر؟ تشفقونني حيا.. انتشر في الارض!..

تطعنون يدي.. تثبت في ايداء!.. منذ طفولتها الاولى تحس امينة بانها خلقت لتقول اشياء واثناء، وبأنها لن تسكتها يد توضع على قفها.

في مدينة (١) يرتدون السواد في مدينة (ب) يرتدون السواد حرب (قابل ومايل) وحين احل العدو المدينة لم يكن احد هناك!..

● اذقتها الخوف اختلفا كثيرا عن مدن الشعراء، إنها ليست كمدينة نجيب سبور، إنها ليست كمدينة عبد المحطي حجازي، او كالمدن التي يهددها في شعر الشعراء، إنها ليست المدينة التي تقابل القرية أو الريف، وتترى الدهشة والوشحة لدى الشاعر القادم من مجتمع الريف البسيط الساذج.

مدينة امينة إشارة الى الواقع العربي الاجتماعي الذي يحاصرها الى حد يقرب من الاختناق، إنها الواقع الاداري التنظيمي المختل الذي يعمل على ايداء مواطنيه، إنها الواقع السياسي والاقتصادي المختل، إنها الواقع المحلي المرفوض حاليا لديها والواقع العربي المتك الذي كثيرا ما يصيبها بالفتيان:

- لا تريد رؤوسا قطعوها بالسيوف واصبحت المدينة سماء ساكنة.. قفرا ساكنة واخفتت الرؤوس؛ وتمتد رؤيتها للمدينة، وللواقع العربي، وتندفع فيه موقها، وتطلق مواقفها، وتتركز زاوية موقها، وتكتشف عن بصيرة وادراك لشبكة العلاقات محليا وعربيا:

- بدون امواج ان حس امينة وشدته ايمانها

اسماك بدون انهار وعصفار بدون اجنحة وطيور بدون اصوات وعاصفة بدون مطر ذئاب تاكل

واسماك.. وطيور.. وعصفار تموت. والمدينة هاجس امينة في كل الدواوين، يستطيع الدارس ان يستخلص مجملها الشعري في ثديية، وصورها الشعرية وانماط هذه الصور في المدينة، ورؤيتها وموقعها وموقعها من المدينة، وبينية القصيدة الغنائية في المدينة.

اسمك الاخ الاول بنديفة وقال: عيناها خضراوان اسمك الاخ الثاني بنديفة وقال: عيناها سوداوان

وجهه اشقر - شعره اسود - وجهه ابيض - وجهه اسود - مسلم - مسيحي - ماروني - قبلي - شيعي - سني

فلسطيني - يهودي - فلسطيني يهودي - رصاص - رصاص - رصاص

ومع هذا كله فامينة ترى بقعة الضوء التي تنحدر في هذا الواقع البغيض:

اسمك الحجارة... اقوام المحتل... اليد والحجارة تعيد الوطن الذي ضاع

هذه الاشواق تكشف عن الم وممرات من واقع تقف على شطآنه شاهده وقد اسمركا بينها وزراعيها وقديرا ظهروا ومنعوا من المشاركة في احداث التغيير الى الاحسن، ومن هنا كانت اشواقها تنظر سما في وجه النفاق:

ارتدي قناعا في اليوم الاول للقف الناس من حوله ارتدي قناعا في اليوم الثاني للقف الناس من حوله اكثر ارتدي قناعا في اليوم الثالث للقف الناس من حوله اكثر فاكتر

وحيث خلع القناع في اليوم الرابع بقي وحده ولم يعد يرى وجهه فقد اصبح قناعا!

ويتوالى الاشواق، وتتقضم في الوجوه:

- العمل اصبح بدون معول والمزارع اصبح بدون فاس والمغني اصبح بدون غناء كل يوم لا يسدل الستار الشوارع خالية

والسحر ملء! وتري كيف يقترب الغزو الجشع جميع المواطنين:

- الاب اقترس ابنه الابن اقترس اباه الجار اقترس جاره والقريب اقترس القريب

لا احد يقرب من الغريب الغريب جائع اقترس الجميع! وامينة باشواقها قادرة على الخنق (الدم) وعيشية الحياة المختلة:

١. رجل يفك تحت المطر بدون مظلة ٢. امرأة في الوقت في ساعة توفقت قفها

٣. عصفار في بيوت خلت من السكان ٤. موسيقى يعزف لرجل اصم!

وقد تمثل لامينة الشيء وتقبضه في شبكة العلاقات الاجتماعية المشتملة

الدكتور عبد الرحمن ياغي

على واقع كربة: يفقد الاحرار وهو عبد ينصب الحاكم وهو منهم

الفتاح ضائعة.. الابواب مغلقة تحفظ الابواب... يتساوى كل شيء ابيح الظلم... ومنع العدل...

والمرحوم بريء والبريء مجرم... والعدالة خدوة... والحلم كخوس

الضوء ظلمة... البرد شديد والمعطف لم يعد يدثر احدا الزهور تلقى الى الشارع القبح شديد

والظلام لم يعد يخفي وجهه احد! حتى اذا صافى ان جاءتها لحظات سكنت فيها الغضب عن امينة عرضت لامر الصباح في نظرها، وجحت الى لغة ومصر اهدا:

- يحلم بالحياء... هي شابة تحلم بالوت... هي عجوز حتى الياس جاء في صورة حقيقة ثلثية:

القي الحصون الملية بالعلم وكأنه يلقي حياته التي اصبحت ثقافية في القمامة!

وموتاهم ام الاحياء الذين يموتون قبل ان يدركهم الموت: الجبناء يخافون من الموت

البشر يموتون: من يخاف ومن لم يخف ولكن موتى قبل ان ياتي الموت!! ثم هي برؤيتها البصيرة ترى سبب الظلمة:

- سبكي الكائنات الى تسير نحو الظلمة حتى لا تتردى: الموتى! ولعل في هذه الملاحظات ما يشير الى طريقته في تشكيلها لقصيدتها الغنائية (والبيئية)

● من اجل هذا كله قلت في شعرها سابقا، وما زالت اقول: لقد استطاعت امينة العدوان ان تثير قارئنا على (الحاورة) في مدى واسع، وقد اخذت تقد السير نحو سلحة المواجهة، ونحو احداث المواجهة، ونحو وقائع المواجهة، ونحو حياة المواجهة، وبذلك كان لها فضل التوجه ومحاوله الاقتراب بغرض الاشتباك:

- اخذوا السقف... السرير... الغطاء!..

واذهب وعد بها! ولكنكم اخذتم الاجنحة! خلق بدون اجنحة!

والحق اقول ان القارئ لا يجد في شعر امينة العدوان ملامح غير ملامحها ولا يلح عليه وجه اخر غير وجهها، فهي تصنع ظاهرا بنفسها، مهما كان هذا الظل، سواء اكان ظلا ظليلا، ام ظلا خفيفا.

ولعل هذا ما دفع شقيقي الدكتور هاشم ياغي الى قول في باكورة شعرها سنة ١٩٨٢:

"..... لم اتزد في تقديم هذه الباكورة الشعرية التي كتبها الكاتبة امينة العدوان، لان امينة تبشر بكتابة اصيلة في حياتنا

الاردنية الادبية ولان العين لا تخطيء ما في هذه الباكورة الشعرية عن عفوية وصدف وحرارة ومواقف ايجابية من قضايا الوطن العربي الكبير!"

تجيبنا باشواقها الشعرية لتستثير ولتجسم الواقع العربي الذي استسلم للعبية والتمزق وللحاق والخصومات وللأمعول

تسج نسجها الشعري، وتاتي اشواقها بما قل ودل، وحين تصور بشاعة التمزق والطائفية تمدد الكلمة وتقبضها:

اسمك الاخ الاول بنديفة وقال: عيناها خضراوان اسمك الاخ الثاني بنديفة وقال: عيناها سوداوان

وجهه اشقر - شعره اسود - وجهه ابيض - وجهه اسود - مسلم - مسيحي - ماروني - قبلي - شيعي - سني

فلسطيني - يهودي - فلسطيني يهودي - رصاص - رصاص - رصاص

ومع هذا كله فامينة ترى بقعة الضوء التي تنحدر في هذا الواقع البغيض:

اسمك الحجارة... اقوام المحتل... اليد والحجارة تعيد الوطن الذي ضاع

هذه الاشواق تكشف عن الم وممرات من واقع تقف على شطآنه شاهده وقد اسمركا بينها وزراعيها وقديرا ظهروا ومنعوا من المشاركة في احداث التغيير الى الاحسن، ومن هنا كانت اشواقها تنظر سما في وجه النفاق:

ارتدي قناعا في اليوم الاول للقف الناس من حوله ارتدي قناعا في اليوم الثاني للقف الناس من حوله اكثر ارتدي قناعا في اليوم الثالث للقف الناس من حوله اكثر فاكتر

وحيث خلع القناع في اليوم الرابع بقي وحده ولم يعد يرى وجهه فقد اصبح قناعا!

ويتوالى الاشواق، وتتقضم في الوجوه:

- العمل اصبح بدون معول والمزارع اصبح بدون فاس والمغني اصبح بدون غناء كل يوم لا يسدل الستار الشوارع خالية

والسحر ملء! وتري كيف يقترب الغزو الجشع جميع المواطنين:

- الاب اقترس ابنه الابن اقترس اباه الجار اقترس جاره والقريب اقترس القريب

لا احد يقرب من الغريب الغريب جائع اقترس الجميع! وامينة باشواقها قادرة على الخنق (الدم) وعيشية الحياة المختلة:

١. رجل يفك تحت المطر بدون مظلة ٢. امرأة في الوقت في ساعة توفقت قفها

٣. عصفار في بيوت خلت من السكان ٤. موسيقى يعزف لرجل اصم!

وقد تمثل لامينة الشيء وتقبضه في شبكة العلاقات الاجتماعية المشتملة







تأليف سعيد احمد برجاي  
عرض ومراجعة عبد الرحيم ع

واضح من اجابة القديس ان  
مناطقنا ما يمكن ان نكلمنا  
مع العروبيين القدامى ويحدد الطريق  
لنصالح مستقبلي مع العروبة  
العروبيين الجدد...  
وبعد وفاة خالد الدين الابويبي  
تشكلت الدولة الابويبية بين العشرات  
من ابنائه واخوته واقاربهم ومساعديه  
وقادته، وقامت بينهم الحروب، وهامت  
فلسطين من جديد حتى ان احد  
اخوانه عرض على الصليبيين خلافا  
حصارهم لمصيطع الاراضي يسمح لهم  
باحلال القدس لمصيطع الاراضي التي  
استردها منهم صلا- الدين ما عدا  
الشيوخ والكرام كل لها من اثر على  
قوايل الحجاج المتوجهين الى الحج  
ورفض الصليبيين العرض واصروا  
على احتلال القدس بالقوة عسكيا  
غير انهم عاروا فاحتلوا القدس قبلها  
بعد ثمن قتال، وكان ذلك من  
الاسباب التي سارعت في نفث  
وهدمهم وتغير الميزان بينهم  
بحيث لم يبق من مقدومه الصمود.  
امام اول قيادة عربية اسلامية قاومة  
وخلال حملاتهم العربية اخذ  
الصليبيين فلسطين كلفة واصعب  
مساحتها من الاراضي العربية  
الحديثة. وفي سنوات الوثائق المقدسة  
الاطلعية والخيانية والتعامل مع العدو  
وظهور الجماعات الازهابية التي  
تأسست بغرض افراقها لثقت صلا-  
الدين نفسه وتغلب العربي حتى  
القدس، لكن كل ذلك كما عارضنا  
قبل الجوهري عزم هو، واثبت  
فلسطين ثانية كما افتداهها يوم  
حطين، وبعد قرونين على تأسيس  
الدولة صليبية في الشرق، لم يبق  
غير الرميان يدافعون عن حُدُودهم.  
في الحما عشر من اواس سنة ١٢١١  
سقط صليبا طرولس بعثيتي بين  
الملك الاشرف وامر بهمهما، واشتهت  
الحروب الصليبية وتواترت آخر  
حملاتها في ذلك بقل شهاب الدين  
محمود  
الحد من زلات دولة الصليبي  
والجند من دمشق الى الحمصلي القاه

بأن على الإنسان أن لا يفور في الكتابة المحلية إذا أراد أن يترك انطبعا هائلا ولا يكون كاتباً عالياً. والشعر، كما يراه البيوت ليس مجرد كلمات وملاك القوة الكلمة في الكلمة، تلك القوة التي تشبه سلطة الكتاب المقدس المطلقة. وفي ذلك علوم أكبر من التي تشبه الكتابة لجمهور خاص.

إن قرار البيوت أن يقيم في الخارج لم يكن مخطأ له، فقد ذهب إلى إسكسford لدراسة الفلسفة لسنة كاملة. وكان من المنتظر له أن يحصل على درجة الأستاذية في الفلسفة في "هارفرد"، ولكن بعد مقابله لـ "غزاريباند" في إنجلترا والذي قرأوا أول قصائد البيوت شهرة "أغنية حب ج. الفرد بروفوك"، أدرك البيوت مدى روعة هذه القصيدة وأقنع البيوت بأن عليه أن يكون شاعر وأن يقيم في لندن والتي كانت المركز الأدبي لنحشدي الإنجليز في العالم في ذلك الوقت، على الرغم من أن عم البيوت الذي كان رئيساً لهارفرد كان يحثه على العودة لوطنه فأرسل له رسالة جافة يقول فيها: "لا نغني مثل هنري جيمس ونقيم في الخارج".

أبدى البيوت ولعه بالحياة القديسين، وبدأ هذا الاهتمام عندما تأثر على مقاعد الدراسة في جامعة هارفرد. وقد يعود ذلك إلى تأثيره أنه التي كانت تكتب شعرا دنيا حماسيا كان ينشر في مجلات الكنائس. ورغم أنها كانت توصيف Unitarian أنها كانت تتعامل مع الكاثوليكية وتولي اهتماما للظواهر الدينية المتطرفة.

بعد تخرج البيوت من جامعة هارفرد بعدة قصيرة، كتب بعض القصائد التي لم تنشر بين من خلالها افتتانه بتجربتي الفسادة والاستسلام. وأعلى الرغم من أنه في نظر القراء شاعر ملحد في بداية حياته وشاعر متدين بعد تحوله عام 1917، أنه كما لاحظ أحد الباحثين من خلال أعماله التي لم تنشر والملاحظات التي كتبها تلامذته عنه، فإن نقطة التحول بدأت قبل ذلك بكثير.

ومما لا شك فيه أن مسرحيته "جريمة قتل في الكاتدرائية" كتيبت بعد تحوله هذا، والمسرحية عبارة عن دراسة نفسية تفصيلية لإنسان كان في طريقه أن يصبح قديسا، وكان الكرياء اللوحس، الذي كان البيوت دائم الارتباط منه آخر وأعظم أغراء للديوي في المسرحية.

وأخيرا، يمكننا القول أن البيوت كان مهتما بالحياة المثالية، واعتبر تلك الحياة نموذجاً يستحق من الإنسان أن يجاهد من أجل الوصول إليه.

إن مفهوم خيبة الأمل الذي أدخلته ت. س. اليوت إلى الشعر الحديث أصبح راسحاً في هذا العصر. وقد كان ينظر إلى اليوت على أنه التناقض الشعري باسم جيله، خاصة بعد نشره "الأرض الياباب" عام ١٩٢٢. إذ يتكلم عن "الجيل الصانع" بعد الحرب العالمية الأولى وعن جو المدينة القاتل، وفي الثمانينات من هذا القرن أصبحت الخيبة موضة العصر ونمطاً سائداً في الأدب. وتجاوزت اليوت جميع القيم والمعتقدات التقليدية الرخيصة لهذا القرن، فقد كان يحفظ بنبي من التقاليد الكاثوليكية القديمة Calvinist Tradition وينوع من الفزع البروتستانتي القديم Puritanical بعد أسناد الأخلاق والخطيئة، وكان يؤمن بأن الموت الروحاني الذي تقضي في الحياة الطبيعية يحتاج إلى التجديد، والایمان بالنسبة له أصبح ذلك التجديد. وقد بلغ اليوت الحد البيئي ذروته عند اليوت عند تحوله إلى الانجلو كاثوليكية عام ١٩٢٧. وبذا كان أكبر ممثل لآراء عصره إلى تعدى ذلك كلية بأن أصبح شاعراً عالمياً. فقد كان اليوت كاتباً أمريكياً أصيلاً على الرغم من تخليه عن جذبيته الأمريكية، وقضائه معظم أيام حياته في إنجلترا واحتفاظه بشكله اللرجل الانجليزي، ففي أواخر حياته وفي كثر المقابلات التي أجريته مع أهميه عام ١٩٥٨ قال في مجلة "باريس ريفيو" "إن شعري في مصادره وفي مناهجه العاطفية يتدفق من أمريكا". وفي الحقيقة ازداد ارتباط اليوت بأمريكا بعد تخليه عن مواطنته إذ بدأ يذكر مواقع أمريكية في قصائده ويعود إلى الولايات المتحدة بصورة أكبر من ذي قبل.

وهناك ما يمكن استنباطه من أعمال اليوت موحياً بتقاليد نيوإنجلند، فقد كان مهتماً بالدرواما الباطنية، ومن أكبر الدرامات التي اعترضت اليوت عند عودته للكثافة للمسرح هو أن الأشكال اتخذت حيزاً في عقل الشخصيات المسرحية وكانت تسير بمرحلة شديدة، الأمر الذي جعل مخرج مسرحيات اليوت يتوسل إليه لأن تحتوي مسرحياته على أداء أكبر حتى يستطيع توجيه أداء الممثلين.

وكما قال باحث في أعمال اليوت يدعى أ. والتون ليتزن، "المناقشات الأربع" وهي القصيدة التي اعتبرها اليوت تحفته الفنية هي آخر قصيدة في هذا القرن تتحدث إلى الجمهور الإنجليزي والأمريكي على حد سواء. وقد أشار ليتزن إلى تلك القصيدة بالذات لأن اليوت كان يعمل لأن يكون لشعره مذاق قومي مميز.

ومع ذلك فقد كان اليوت رائداً كبيراً في الشعر العالمي وريثاً للاتينية، وكان يؤمن تماماً أن "عصري جيمس" قبل عدة عقود

**فسي** **عسود** **جديد**

ردا على انتقادات وجهت اليه  
مشروعه في تصحيح اللغة المحلية  
في المسرح وعلاقة هذا المشروع  
بتوفيق الحكيم.

في الشهر: قصائد من محمد  
عفيفي مطر (أربع قصائد). فؤاد  
رافقه (سبع قصائد قصيرة). قسم  
حداد (العطائيل).

وفي القصة: محمد صوف  
(الزعيم). عبدالحليم الغريلاوي  
(الكائن).

في النقد: غالي شكري كتب  
"الأسباط والروائي اسلم في  
مصر". هذه الفكرة يعالجها شكري  
من خلال نقد مجموعة قصص  
لـعبدالحكيم قلمه تحمل عنوان  
"الجرة" أو كبر المألوذ. "أخطر  
شهيدة روايته كاتب مصري مسلم  
تقول لنا أنّ أكثر حالات الاقتلاع  
التي يتعرض لها الروائي ليست  
أكثر من قمع خارجي للجنس". بيت  
اعتدال عثمان كتبت في "نفت  
للحلم في صحراء أروق" نقدًا  
للكاتب الروائي إدوار الخراط  
"ترابها زعران". الكاتب يرفض  
القديم الذي يستعبد أدمية الإنسان  
ويهدمها عن طريق الكتابة  
مستخدما الخيال والخيالات. في  
"الخصم". جد الحاج كتب  
"نفقات" أربعة كتب متنوعة-  
جديدة:

في الأبواب والزوايا: عبدالغني مروء كتب في "أية ثقافة، أية ثقافة" حول قضية الثقافة والحريّة من خلال مناقشات مبهرجان أصيلة ومظاهر ثقافية أخرى.

وفي الفكر وراء الأجيال: اهتمام واستألال حول ما يبدو مشروع معركة بين منبرين ثقافيين شهيرين في لبنان مع "التيار العربي والوطني" و "التيار" كشفت عنها جليزة يوسف الخال الشعرية، حيث توسل الخال متناقضة من الشراء التشنج الثالثة الذين جازوا هذه الجليزة. وفي العدد الجارية ثقافية، تركّزت على النقد الصادرة حديثاً.

شارك في العدد برسموها الغائبان نذير بريدج ومحمد حمادة، الخفاط من السر حسن والغلاف بريشة الفنان وضاح فارس.

ي هذا العدد تقطع "الثقافة" مسافة جديدة في البناط الذي يتراعى لها.

وتقدّم العرب الجادين، وعرفه - وفق نهجها الذي اختلرت، يقام أدبية وثقافية جديدة.

صلى العبد الخالص من أجله  
 "النفاق" الشهيرة الثقافية التي  
 يصورها من لندن الكاتبة ريفز  
 نجيب الرئيس وتلك حولها نخبة  
 من المبدعين والنفاد العرب.  
 في عهد "النفاق" الجديد شارك  
 فلاطون أدبيا وثاقدا وشاعرا  
 عربيا، وغلبت على ملادة النفاد  
 الشركات الثقافية وبهذه الغلبة  
 للنفاق تكون "النفاق" قد ازدادت  
 اقترابا من اسمها.  
 في اغتاحتها كتب ريفز نجيب  
 الرئيس تحت عنوان "النفاق"  
 والنفاق "حري - النفاق" اذا  
 ان تعود فكري بنهجها الذي  
 اختارت موكدة انها حيلة تفهيمية  
 لا بللغتي تفهيمية الشفافية  
 للكتابة، عصرية تعني بالجديث  
 والجديد، كما تعني ايضا بالقديم  
 الاصيل. ليست لها ايدولوجية  
 فكرية او سياسية معينة، تذهب  
 الى ان تكون مغرعة عن  
 مذهب فني او ادبي بذاته  
 "النفاق" ببساطة واخصر هي  
 مجرد ارض تفتح للادباء ان  
 يقولوا ما يشاؤون، شرط ان يكون  
 قولهم ذات مستوى اداعي، وهي  
 حين ترعق شعور "ادباع الكاتب  
 وحريه الكاتب"، لا توي ان  
 تتحول الى حزب ادبي يحلم  
 ببسطة القلم، والى جيش يقاتل  
 بغير للاءه الرقم واحد، اما المواقف  
 المرحجة منها - بكاشفها المتعددة  
 واسمائها المستعارة - فلا تقدم  
 سوى في سمارها.  
 انسي الحج كتب في "خواتم":  
 لا شيء في الداخل غير القوة.  
 "الخارج هو الذي اساء الى  
 الشخصية، القسوة، القن،  
 الفظا". هذا الخراج العبدواني  
 جعلني استغرق احكامه من عتفا  
 قد اجده، كعب ليس اكثر من طبقة  
 سطحية، عكسية، من طابع عتفي  
 الاخر، الذي احبه. وانا اعرف هذا  
 العنف السطحي العبداني، اكرمه  
 الذي شاع، ولانه ضعف، واث  
 عادي، واناني، وشحيح ظلام  
 الخلوة المظورة، وسريع غضب  
 الياس.

## السيد موسى

اليسرى يعانق تراب الأرض...  
صمته الصفر... صوته اللهب...  
لسم عذائي يعانق الوجوه والوجساد  
المزلة... جبر يأخذ نقسا طويلا عند  
سماع الخجل... لا بد ان يطن راحته  
فرحة وبرحيل والذي امني تصبر  
عديها بفتح... نضع كلا من العين  
الاسود فوق راسها المروجوع...  
اخوتي يذعنون... يمحون في احضان  
الدمعة والدموع.

خلاص يا جماعة  
تمزقت خواطري اشلاء... تاتارت  
احلاني فوق اقبال جسده الفيلق...  
تجناه كمنزلة تبتلين احسن الفيلق...  
يصفق اسما الشوارع... ومعلم  
الطرق... من شارع قصير جرجنا الى  
زقاق مقسم برامثة الشواء... قيل  
نهاية الزقاق "عنة" خشبية  
مسطوية... لوحة مهيبة كمنزلة  
عليها بخط منحدر "قوة ام علي"  
في جمت الرئيس تغزوي المواهر...  
في البيت الكبيرة لسن لعنة خشم  
مكتوب عليه "احية عمر القيام"  
صديق والذي حين فتح فوهة كبيرة في  
وسط الدرية كتب على "قوة"  
الولائي... بمحاذاة جدران العنة  
من الداخل اعطيت ابياتي منزلة  
قبلا... لجنسا... شومنا اللبنا  
ونحن نترشف شاي اسود... انقنا  
علي كل شيء

عليه بعض  
لته التي تحمل  
يقفة أو باعثة، وهو  
قول أن إميل  
في حالة بحث من  
شيء محفوظ في  
هـ.

من الأستاذ  
كفر عليه، فلو  
قد خرج في غزاه  
إلى لاداد في  
يعيد عن إليهم  
نور إبراهيم  
ع، وكان الرئيس  
رجل ولداني  
في سلطة  
الإدارة العامة  
ولكن إدارة  
لم تتج له  
من عهده  
في رفعة التعامل  
مالت الفدية

يغضب الأستاذ  
إذا قلت له  
ن في مستوى  
أرجو أن يخطأ  
أو أفضل لكن  
حسب اختيار  
والذين يخطئ  
زالت حجبهم  
في إيمان من  
تارة أناسا  
بأنه لا يوجد  
في دولته على  
في دولته على

حين قربنا كنا خمسة وعند لحظة  
التفاني صرنا ثلاثة، هرب اكبرنا  
جسدا، وخشي الصغير لكلمات نوح  
أمة، ركبنا الصغار ودينا بكل  
القروشي المسفورة حيث أشار  
السائق، وخرتني البرية في كبراني  
حين استباح الرئيس، الأسياس  
بالدائرة الجليلة اللذلة من سقف  
الأياص، أكرسنا طولنا، اقتدنا على  
الحيث: أكثرنا معرفة بالشوارع  
والناس... حين أطلقنا عليه لقب  
"الرئيس" ضحك كمن لم يضحك  
منذ لحظة الميلاد... هو يقول إن أمه  
لفتحته حين كانت تأمل الساعات  
نظمت في يدي كهي بيضاء، كان الرئيس  
عندما يتكشف حواية جديدة يستدير  
بسرعة ليتأكد من تواجد أخرى على  
الرصيف اللثائي... دائما كان يتوعد  
خذه الأيمن ثم الأيسر ويصرخ في  
موت.

منه قلت لكم  
تكررت عبارته السالمة خمس  
مرات فليكرت أن الرقم وصل  
عشرة... تولى الجمع وتدخل ثلثنا  
الطرح... والشمس... عدد  
"الكيلوهات"... الثمن تقسم على  
أربعة... نصف الرئيس والريمان  
لنا... تقسمين على الأربعة  
الزرقاء... يسبح في بحر من غيوم  
الوهم باعتكلاك... أهـ ما نوع الجلم...

أن يقتله من فوق خريطة حياتك...  
تري ماذا كان يقصد بديكارت حين  
ربط وجوده بفكره... أنا لا أفكر... أهـ  
فقط أعمل... دائما يغفلان لفظي وهو  
أستاذ الشفاء هذا الرئيس طلالا  
أوقف الجلمة في حلقه ينظره من  
عينيه الساقطين... أعوذ للملم...  
أشعر بتواضعي

حين كاشفت أمني بديعني في  
امتلاك الدراجة ضحكتم وأطل من  
عينيهما إلى جيبول... لو كان والدي  
موجودا!... أتوقف إليهم... أهـ  
الرئيس لا تتوقفان عن الدوران كالنار  
من الحصار... شيء يلعب في زوايا  
عينيه أشبه الزواج الأبيض... أهـ  
ينطق... الفرحة تقفز من ملاح وجهه  
الاستطيل... يصعد بقفصته الخشبية  
الدائرة الجليلة... مضلوب هو بين  
إسداد مقلته... من أخرى اصمخ في  
صمت أو كان أمني بديعني... أي  
حين الموت كان جسده أبيض مفصا  
ويخطو زرقاء مازقة... عمتي الكبرى  
اصبرت أن أراه... كان معها صنع  
فرعا ثالثا للئيل وهي تستحبيني  
أقبل يديتي... في أسود يظني  
الشجرة التي جف ما فيها من دم...  
منذ لحظة الاملاسة اتتمعت عروفي  
مهرقة فلتفتضت

جاء "ابو يزيد الأعرج" نزيه  
القرية يملن من والدي... جسمه  
خشنا... قصة قصيرة... وجهه  
مشرقا



محتضنا "جوال" الرئيس وسبح  
 والديديع ناعاشام. وكنت أشعر  
 أني أقرب معه للتفكير فيسأل قلمي  
 العارية اني اسقط. اسقط  
 اتهاوى. افقد توازني

ككل الدم تروي فجوات الرصيف  
 وسبح حديد الصلب يترق امامه.  
 لي الدم في ظلال أسود. صوية  
 امي. صوتهوا الواهن. الشرطة.  
 الدراجة الزرقاء. انتهاء. صمت.  
 دموع متصصة غير قادرة على  
 الانحدار. كان ثقلنا ما يزال

عنه. تشرناب. ابو عوده

## براعم الراي

أهل  
الأصدقاء

عبد العزيز وسعدة مفيد عبد العزيز



ماتر القشيش



رامي الديسي



رشا فلروق الزاغة



بيلال القاطونة



محمد يونس يوسف



يوزن مندر نفاع



رعاء نظلم القيسي



شروق مجدي عبد

حفل توزيع جوائز  
مسابقة الخيرية

تحت رعاية جلالة الملكة نور الحسين سيتم يوم الاربعاء القادم ١١/٢/١٩٨٨ عند الساعة الرابعة من بعد الظهر وفي قاعة المركز الثقافي الملكي بعمان حفل توزيع الجوائز على الاصدقاء الفائزين في مسابقة الخير للاطفال التي نظمتها المؤسسة الصحفية الاردنية "الرائي" والاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

يرجى من الاصدقاء الفائزين بجوائز المسابقة واولياء امورهم الحضور الى المركز الثقافي الملكي في اليوم المذكور قبل ساعتين من الموعد المقرر.

وصفحة البراعم ان تهنئ الاصدقاء الفائزين تتمنى للذين لم يحالفهم الحظ حظا اوفر في مسابقتها القادمة.

اهلا بالصديقة  
سوزان

وردتنا رسالة لطيفة من الصديقة سوزان طلال ابو الحسن تقول فيها:

ارجو قبول صداقتي في هذه الصفحة العظيمة.

احاول دائما ان اقرأ فيها من قصص وحكايات وعلوم وتسليية وانا احب القصص والرسم، اضافة الى ذلك انا مجتهدة في دروسي ويشجعني ابي وامي ومعلماتي، ارجو قبولي صديقة لصفحة البراعم ونشر صورتي.

وصفحة البراعم ترحب ورسومات.

## نرحب بالزميلة "وسام"

عن وزارة الثقافة والارشاد القومي صدر العدد الخامس من مجلة "وسام" للاطفال بعد توقف استمر لفترة طويلة، شارك في تحرير العدد الجديد عدد من الادباء والكتاب الاردنيين، وتضمن العدد مجموعة من القصص والمسلسلات والقصائد والحكايات المزيّنة بالرسم الملونة.

وصفحة البراعم وهي ترحب بصور "وسام" تتمنى لها دوام التقدم والازدهار في خدمة الاصدقاء الاطفال وتقديم الجديد والمفيد لهم.

## من مساهمات الاصدقاء

## خالد ورحلة القطار

خالد ولد نشيط ومؤدب وذكي جدا، كان خالد يحب الذهاب في رحلات بالقطار مع انه لم يركب القطار في حياته. وفي اول يوم من ايام العطلة الصيفية وبعد ان حصل خالد على نتيجة ممتازة في المدرسة قال له ابيه: ماذا تريد يا خالد مكافأة لك؟

قال خالد: اريد يا ابي ان تأخذنا في رحلة الى اي مكان وافضل ان تكون هذه الرحلة بالقطار.

قال ابيه: لك ما اردت يا خالد، سنذهب يوم الجمعة القادم الى منطقة المفرق بالقطار، ففرح خالد لذلك فرحا شديدا وانتظر يوم الجمعة بفارغ الصبر.

وفي اليوم المنتظر استيقظ خالد مبكرا كعادته لكنه كان متحمسا اكثر من الايام العادية، ارتدى ملابسه قبل الجميع وتناول افطاره قبل الجميع ونزل الى السيارة قبلهم، وركب الجميع خالد ووالده ووالدته وشقيقته السيارة في طريقهم الى محطة القطار، وكانت فرحة خالد كبيرة عندما شاهد القطار يركب فيه وانطلق بهم من الزرقاء الى المفرق حيث امضى

## قصة

## الرفق بالحيوان

قصة: يوسف الغزو

كانت القطة تمو، بالمشديد.. قال له حسن وهو يحاول تخلص ذنب القطة من بين اصابعه:

- لا تفعل ذلك يا شكري.. حرام.. ظل شكري يتسبب بغياء شديدا.. ولم تصل الى قلبه كلمات حسن.. ولا مواء القطة المؤلم..

القطة تتأرجح في الهواء.. تحاول بين الحين والآخر ان تخلص ذيلها الذي يكاد ينقطع من بين اصابع شكري.. تريد الاقتراب من تلك الاصابع لكي تعضها وتخلص نفسها بكل وسيلة.. ولكن شكري كان يتفادى اسنانها ويضحك.. ويستمتع.. لم يطق حسن مشاهدة ذلك المنظر اكثر مما فعل.. فاقترب من شكري.. واستطاع ان يفك اسر القطة الصغيرة المتألدة.. ولكن شكري لم يسكت فقد صاح بحسن.

وما شأنك انت؟

قال حسن بانفعال:

- انا لا استطيع ان اراك تعذب قطة صغيرة واسكت....

قال شكري بلهجة من يريد المشاجرة

- انت لا شأن لك..

- بل شاني..

- لو فعلت ذلك مرة اخرى فلن اسكت لك

- انا لا اخافك

- اذن فانت تحداني..

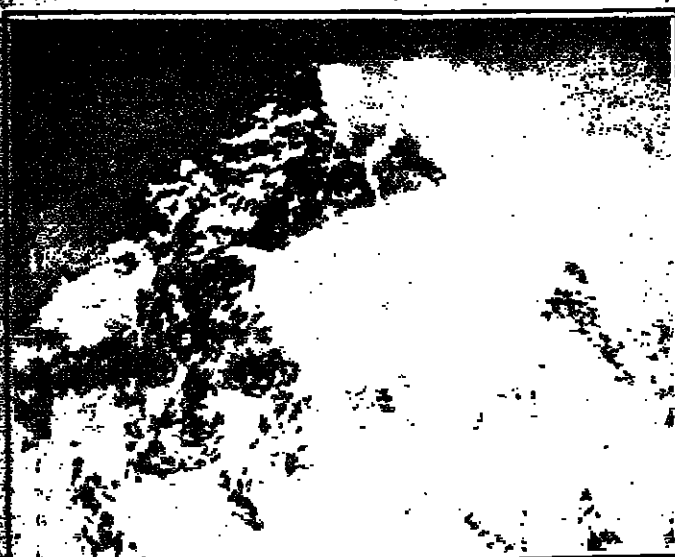
- لو رايتك تفعل ذلك مرة اخرى فسوف اتحداك كما فعلت

## الاطفال

شعر: يوسف حمادي

اطفال في كل مكان  
اجمل من زهر البستان  
بسمات الدنيا الاحلى  
واحباب الله الزحчен  
وشموع في ليل الدنيا  
وزينتها في كل مكبر  
ونشيد عذب واغان  
والحان تبعد الحزن  
وعصافير ترفق دوما  
وترقرق فوق الاغصان  
والاطفال الغد والاتي  
واجمل احلام الانسان

## القمم الثلجية

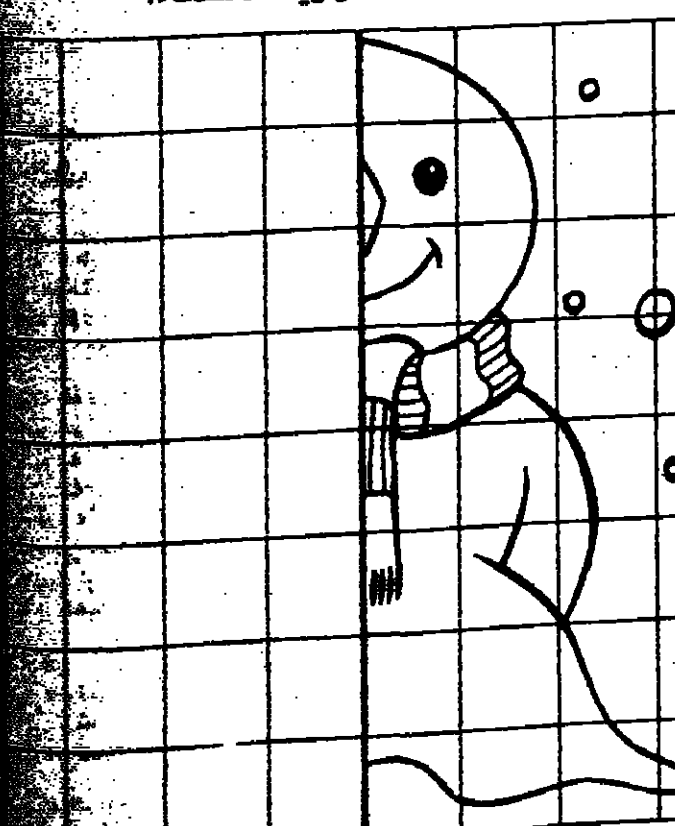


من المعروف ان قمم الجبال تكون عادة مكسوة بالثلوج خاصة في فصل الشتاء وتهب عليها الرياح الشديدة. وهناك مستوى معين فوق تلك القمم يسمى "خط الشجر" وهو خط وهمي لا ينمو فيه او بعده النبات ولا يعيش عنده الا انواع قليلة جدا من الحيوانات التي تتكيف مع البرودة الشديدة الموجودة فوق تلك القمم الباردة.

وقد يكون الثلج المتراكم فوق تلك القمم خطرا لانه قد يهدمها كل ما يعترض طريقه مما يؤدي الى اخطار جسيمة تحيط بمن يتواجدون بالقرب من الجبال المنهارة وقد يقصر الثلج فوق الجبال الى جليد، وبسبب انحدار سفح الجبل ينزلق الجليد ببطء شديد وكأنه نهر متجمد وذلك هو الثلج الجليدي.

وفوق القمم الثلجية يستمتع الناس برياضة الثلج، الجليد حيث يصعدون السفح الجليدي بواسطة مصابيح كهربائية ثم يتزلجون بزلاجات خاصة نحو الاسفل.

حاول صديقي الطفل  
اعادة رسم وتكرير الصورة  
مستعينا بالبريقات ثم لون  
الصورة بالالوان المناسبة وارسلها الى صفحة البراعم مع صورتك لنشرها في زاوية الاصدقاء.



اليوم.. حسن..

وهم شكري ان يهجم على حسن لولا قدوم الاستاذ سعيد مدرس العلوم الذي جاء في الوقت المناسب وهو يقول:

- ما هذا؟.. كنا نريد ان الشجار في ساحة المدرسة؟ قال حسن:

- اسأل شكري يا استاذ سعيد..

وقال شكري:

- بل اسأله هو يا استاذ سعيد..

ادرك الاستاذ ان خلافا ما قد حدث بينهما فطلب منهما ان يذهبا يرفقته الى مكتبه.. واستمع الى كل منهما ثم قال:

- انت المخطيء يا شكري..

- انا؟!.. انا لم اعتد عليه يا استاذ

قالها شكري باستغراب لانه لا يعرف انه قد ارتكب ذنبا بتعذيبه للقطة.. وواصل الاستاذ:

- ولكنك اعتديت على حيوان اليف جميل.. لقد امرنا الله يا شكري على لسان رسوله ان ترفق بالحيوان.. ولا تعذبه.. قال شكري:

- ولكنك.. ولكنه حيوان لا يفهم ما هو العذاب يا استاذ!

- ولكنه يتألم كما تتألم.. ويتعذب بالآلام كما تتعذب..

- الحيوان يتألم مثلنا يا استاذ؟

- تماما..

قالها الاستاذ وهو يرنو نحو شكري الذي بدأ الندم يتسرب الى قلبه.. ويظهر على وجهه، ثم اندفع نحو حسن وعانقه بما يوحي انه قد اعترف بذنبه.. بينما كانت هناك ابتسامة حنان واسعة ترتسم على وجه الاستاذ سعيد.

الاقدام الاربعة

الملك جون: هل انت مستعد ايها الراعي للاجابة على اسئلتى؟

الراعي: نعم انا مستعد للاجابة يا جلالة الملك.

الملك جون: اذن.. اخبرني ما هو الشيء الذي يمضي في البداية على اربعة اقدام ثم يمضي بعد ذلك على قدمين، ثم يمضي بعد ذلك على ثلاثة اقدام؟

الراعي: بعد لحظة تفكير يقول: اه.. ايها الملك العظيم.. ان كل الناس يفعلون ذلك، فعندما يكونون صغارا فانهم يزحفون على الارض بواسطة اقدامهم وايديهم وعددها (4) وعندما يكبرون ويتجاوزون مرحلة الطفولة فانهم يمشون على قدمين اثنتين فقط، ثم يكبرون ويصبحون طاعنين في السن وعند ذلك لا يقوون على السير بقدمين فقط لضعف اجسامهم فيستخدمون عصا كأنها للاثاء عليها.

الاسئلة

من الذي سأل الاسئلة؟

من الذي اجاب عن الاسئلة؟

ما هي القدم الثالثة في الحوار السابق؟

من الذي يمضي على اقدام اربعة: (الشباب)؟ ام (العجوز)؟

جولة في المركز الثقافي  
لمجمع بنك الاسكان

انشيء المركز الثقافي لمجمع بنك الاسكان في نهاية عام ١٩٨٧ ايماننا من الادارة العامة للبنك لتقديم بعض الخدمات للاطفال جيل المستقبل الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٧ - ١٢ سنة حيث يوفر المركز لرواده قاعات للمطالعة وجناحا خاصا بالكمبيوتر ومسرحا للانشطة الثقافية والترويحية والفنية ودورات للرسم والغناء والمسرح والاشغال اليدوية وتنسيق الزهور والتصوير.

وابواب الاشتراك في المركز الثقافي ونشاطاته مفتوحة لجميع الاطفال ممن تتراوح اعمارهم ما بين ٧ - ١٢ سنة مقابل رسم اشتراك سنوي قدره خمسة عشر دينارا منها خمسة دنانير مستردة، حيث يحق للعضو المشارك استعارة الكتب والقصص والعمل على اجهزة الكمبيوتر والاستفادة من الدورات التي يقدمها المركز في المجالات المختلفة والمشاركة في الفرق الفنية المختلفة التي يقوم المركز الثقافي بتشكيلها وكذلك الاستفادة من الانشطة المسرحية وبرامج الرحلات. اما الاطفال غير الاعضاء في المركز فيمكنهم الاستفادة من الخدمات التي يقدمها مقابل رسم رمزي لا يتجاوز المائة فلس في الزيارة الواحدة.



ويقيم على خدمة الاطفال في المركز وتوجيههم ومساعدتهم مجموعة من المشرفات المؤهلات.























## آخر الأسبوع



### كتب جمال توفيق

بعد أن رفض بلقاء عرض العمل للقدم إليه من شركة مناديل الورق المملوكة لـ سعد العائر يبحث عن مكانة في سوق العمل الذي يستطیع أن یجد كامل طاقاته ونواحيه فيه، ويخضع من خلاله لمرحلة من التدريب والتأهيل عن العمل الملائم، ثم سعد العائر لا یتردد في مكانه الموهوب من الصفحة الخاصة به في آخر الأسبوع الماضي. وفي مطلع هذا الأسبوع، اتضح على سعد العائر مكتبتي صارخا، وجدتها.. بل وجدت، وجدت العمل الملائم القادر على تغيير قدراتي وترسيخ قلمي على رقة هذه الحياة، ثم صاح بصوت يجلجل: "أنا الصحافة" فانا صحفي بطبعي. وقد دهرت قدراتي فيما لا طائل منه، قبل أن أكتشف نفسي الصحافة. سألت سعد العائر: "كيف كان ذلك؟"

قال: الحياة موقف، وفراق، وقد قررت أن أكون صحفيا، فحملت أوراقي وأشرعت قلمي في وجه الدنيا واتخذت موقفي منها ثم تحركت من هذا الموقف وإلى أن دخلت مقهى مكتنك بالبخار، فيه كرسي كثيرة منها القفاشي ومنها التي تعلتها الأجساد المسترخية وفيه رايجل وأكواب فارغة وملا، مشروبة وغير مشروبة.. مسبح من الدخان ثق للآن وفيه نادل اسمه قمر.. دخلته بيتي الصحفي، وهيئة المجدد في السلطة الرابعة.. وهذا ما جرى معي، وفيه أول لقاء صحفي لي..

روى لي سعد العائر وقائع لقاءه الصحفي الذي أنقله عنه دون تدخل إلا في بعض الأمور الفنية، وعلى شكل حوار مسرعي، كما يراه لي، ويطلق الأصل: يدخل سعد العائر المقهى، يترقب قليلا عند العتبة ليختار المقعد المناسب، إن لم يسمع أحد رواد المقهى يصرخ من مكانه:

الرجل - (صارخا) قمر، يا قمر، لا أحد يجيب! يا قمر، (يلتفت حوله) حتى تقع عينه على قمر يفتق عند زاوية المقهى. (يزهر راسه، ويكلم نفسه لكنه بصوت مسموع). الرجل - لا يتطلع ولا يتنزل.

كيف واقف مثل الزطمة. غطوا إلى سموك قمر. يا ريتهم سموك عتمة.

(تلفت العبارات انتباه سعد العائر، فينظر صوب الرجل يشاهده مبالغ فيه، ثم يحمل أوراقي ويتجه إلى طاولة الرجل.. الذي يكلم نفسه:)

الرجل - الله ما يخلق عبث، بلخلقته الوكحة.

يصل سعد العائر إلى الرجل ويقف قرب مائدته. سعد - أسمع! الرجل - (بمغفر تلقائي) لا. (يزهر راسه ويكلم نفسه)

سعد - هذا ميراث المبدعين... راضهم لتلفظ الآخرين عليهم. (ينظر بترقب إلى الرجل). سعد - لكنني سألت مطلقا أنا ياخذ عن الماعص.. وعلى طريق الاتباع، التقط ذير الإبداع. (يزهر الكرسي ويكلم نفسه). سعد - أسمع.. أكرها للمرة الثالثة.

الرجل - قلت لا. سعد - الكلمة المبرزة للمبدع هي "لا". أتدري أن بين كلمة "نعم" و "لا" طريق شائك والآخر منقطع الشجرة عبر آلاف السنين من المعاناة.

ثم أتدري لماذا اخترعت كلمة لا من جوف أقل من كلمة نعم. لتكون أسهل في النطق.. ولماذا نرتبها وأخره حادة لتعبر أكثر عن الإرفض والصق.

الرجل - يا أخي هل عنى سعد - بل أحل ضيفا على مائدة إبداعك، أيها الشاعر الطموح.

الرجل - شاعر! راح أشد شعري! (ينادي ثائثا) يا قمر.. سعد - قمر لي جيب. ولو أجاب، لمات بأجابه لحظة الألهام الشعري. وكما أستمع في صمت وأهمل له ذلك، كلما أستمع فيك ملكة الإبداع، وترت، وأشعرت، وأبدعت.

الرجل - لا تخليقي إبداع فيك يا ولد. سعد - حيدا.. الرجل - (يهدأ قليلا) بالمختصر، أيش بدت.. سعد - ...

سعد - ... لفتفتي إبياتك للشعري في قمر. الرجل - أيا إبيات؟ سعد - إبيات التي ذكرتها من قصيدة الزطمة، قل لي يا أيها الشاعر.. كيف تأتي لك أن تضع كلمة زطمة في هذه القافية وهي كلمة لا هي يصح ولا علمية. وتعتبر بها بهذا الصق قمر السليم.

ويبدأ الغدازات من حوله تهيب به أن يتحرك. ثم.. هذا الكونترست أن التخص، بين اسم قمر ما يوحى من

### حكايات خيالية.. عن شخصية واقعية

#### سعد العائر يجند نفسه في السلطة الرابعة

الرجل - لا الهوية معي.. (يبدية إلى جيبه) يس جواز السفر ضايع.. سعد - نعم، فيمتد.. قصد أن الهوية ليست مهمة، فهي تعرف بك كفرد، أما جواز السفر فيفتح لك أبواب العالم، ونحن علينا أن ندق ببضعة قوية على أبواب العالم لنفتح لنا، كما فتحت في أيامنا الخيرة. الرجل - الله يغير عليك.. فتحتي طاعة براسي، يا ولد من قلت أنت صحفي؟

سعد - نعم، وسأنتشر هذا الحديث على الملأ، ليعتبر من يعتبر. وسيجتنب جمهرة القراء، أكثر من قراءة الكلمات المتقاطعة. وفي طلب آخر منك.. أن تسمح لي بالانفراد بنشر قصيدتي الأخيرة التي سمعتها منك للو، قصيدة الزطمة، التي تحدثت فيها عن قمر والعتمة، فهي من السهل الممتنع لسهولة شكلها، وكلماتها، وعجم معناها وفحواها.. (يبس الرجل) الله، يخطف منه الأوراق، ويمزقه بقصبة أمام ذهول سعد ثم يجلس جليئا.

الرجل - والآن.. إذا ما يستكت وتسمع، راح أشارك على سلاط هالكهرياء كلمتين ورد عظامه، أنت قلت أنت صحفي؟

سعد - نعم، ومن خبرة الصحفيين، فانا صاحب القلم الذي.. الرجل - قلنا.. استكت ويتشغل بجريدة..

سعد - الجريدة الأولى في الكلمة الصادقة، الرجل - (صارخا) ساحول أن استعمل طريقتك بالتعير فأقول: الأدبي الطليعي هو الذي يقول أيش ما يطلع معاه.

الرجل - ممكن بالمختصر المفيد تقول لي أيش بدت؟

سعد - امر بسيط، ولكنه على قدر كبير من الأهمية. الرجل - كيف ركبته هذه.. بسيط. وقدر كبير.. أحيي / انطق / واختر.

سعد - بعض الأسئلة أطرحها عليك، فتجيب عليها. الرجل - خير، الإخ بوليس.

سعد - لا.. أنا مثل السلطة الرابعة.

الرجل - أهلا.. أيا سلطة وأية رابعة. وأحنا شابة كنا نسمع بالنقطة الرابعة، وظلينا ن فكر طيب (أيش هي النقطة الثالثة التي قبلها، حتى شينا وما عرفنا، أيش هادي السلطة الرابعة.. كان.

سعد - يا سيدي.. هناك السلطات الثلاث، السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية. أما السلطة الرابعة التي أمثلها الآن في مواجهة.. فهي الصحافة.

الرجل - (يبس ويسمك بتلابيبه) يعني أنت صحفي.. وقعت من السما وتلقيت.. أبيت وأه جاك..

سعد - كنت متأكد أنك ستحتجني بأخطر حديث صحفي.. تدوى أصداؤه في كل الصقاع.. ولك أن تختار الأسلوب الذي ستحقق فيه هذا النوع الصحفي.. فاما أن تتبع الأسلوب التقليدي الشائع فانا أسأل وانت تجيب.. أو الأسلوب العصري.. فانت تسأل وأنا أجيب.. أو الأسلوب الثوري.. فتحن الأذان تسأل ولا أحد يجيب.

الرجل - الله يجيبك يا طولة البال.. يا ولد فريت قلني.. سعد - سلامة قلبك أيها الشاعر / قلب الشاعر دليل، / وهو نبع الألهام.. هذه هي السلطة.. اكلمها فيما بعد في الجريدة، أما الآن فاني السؤال الأول: ماذا تريد من الحياة؟ وعن ماذا تبحث في هذه الدنيا؟ الرجل - (بمعصية) عن جواز السفر؟

سعد - بالطبع جواز السفر.. هذا اكف واعظم جواب لهذا السؤال الذي أحب أن أطرحه على كل من القاه أثناء عملي في الصحافة.. ولم احظ بإجابة بهذا الإيجاز والعمق والشموه والشفافية.. فالحياة نفسها جواز سفر.. وعليه تأشيرات العبور إلى بلد الحياة فيز من العقل فيز من القلب.. فيز إلى المدة.. الرجل - يس.

سعد - أسف! استطردت / لكن أجابته ذهنتي.

السؤال الثاني: متى بدأت تقرظ الشعر؟ وهل واجهت معارضة من الأهل والأقارب؟ ومن هي صاحبة العيون اللوزية، التي كتبت فيها أول قصيدة عاطفية.. ومتى تحولت للاهتمام بالقضايا المصرية، بالقضايا العواطف الجماهيرية، بقضاياك الوطنية، صدمت أركان الاستعمار وجعلته يرحل عن الديار، وما هو أول ديوان؟ وماذا كان العنوان.. أي بكلمة أدق.. ما هو الهم الذي يشغلك كشاعر وأنسان؟

الرجل - يس يا ولد.. حل عنى.. قللك جواز السفر.. سعد - نعم.. جواز السفر هو اختصار ذكي ولطيف للغاية.. الرجل - استكت.. وخليتي يهني.. سعد - وما هو هك الذي يختصر الهم التاريخي لهذه الأمة.

الرجل - مضجع جواز سفرى.. سعد - (يقف منفعل) أسمع في ضياح جواز السفر. (يجلس) أسمع في أن أقول لقراء جريدتنا في الشرق والغرب.. لطلاب في مدرسته، للعلماء في مصنعه، للفلاح في أرضه، لربة البيت في مطبخها، للموظف في مكتبه، للسائق من وراء مقوده.. وعلى لسائق، أن ما نلعي منه في هذه المرحلة التاريخية وعمل هذا المنعطف المصري، وفي الهجمة الشرسة وضياح الحقوق نحن الدول النامية الصمق من وقوف قمر السليم.

ويبدأ الغدازات من حوله تهيب به أن يتحرك. ثم.. هذا الكونترست أن التخص، بين اسم قمر ما يوحى من

الرجل - طب.. أتركنا من ما القصص.. وقلي متى يظهر الإعلان بالجريدة..

سعد - بدى أنتظر يوم يكون فيه أخصار مهمة بالعالم.. ووسيطنا أبرز فقد جواز سفر في صدر الإخبار المحلية والعربية والعالمية.. ولو نحنا بدنا خدم.. وخليتي تحرك بها المناسبة..

الرجل - ما بدى تكرمي.. بدى تنشر الإعلان بجريدة بكر.. مستعجل الألي جواز السفر.

سعد - بكر الصبح يطبلع الإعلان.. ما بتلاي إلا والجواز صار عتدك.. وعليه فيزا كان.. نحن دايما بالخدمة.. قسم الإعلان بالجريدة يفتح ليلا نهارا.. يس من أيدك على التلغون ويلاقنا كنا بخدمة.. وكل كرت وبلاقتنا كنا بخدمة، وكل أنواع الإعلانات.. (يعدد بسرع) واندفاع.. ولادة.. ختان.. أعيا ميلاد (تجمل كلمة) الشعبة الأولى لتلفظ الشعبة الأخيرة، وورد برقية بنجاح أيناك أو ورود أيناك بنفسه بدون نجاح.. خطبة.. اكمل عقد قران زواج تهنته شكر على تهنته شكر على شكر صلح عشاري، الغاء حفل زفاف بمناسبة الأحداث المصرية التي تمر بالامة، أو الغاءالأحداث المصرية التي تمر بالامة بمناسبة حفل زفاف..

دخل مستشفى، خرج من مستشفى ونعي وشكر على تعان وتعاين على شكر.. يا سيد رضا قسم الإعلان بالجريدة.. (يقف ملوحا بورقة الكليتيكس) بخاطرك خليتي الحق المطبعة.. (يخرج مندفعاً، بينما ينهار ويعدين على الورق بالجريدة.. أسمى رضا راضي المرتضى.

سعد - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

سعد - إعلان عن فقد جواز سفر. الإعلان: أ. إعلان فقد جواز سفر. اكتب عدد ١. أصبح مزعج الورق. (يفتش في جيوبه) خذ منديل هالكليتيكس، أكتب الاسم عليه. الرجل على الطاولة..)

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

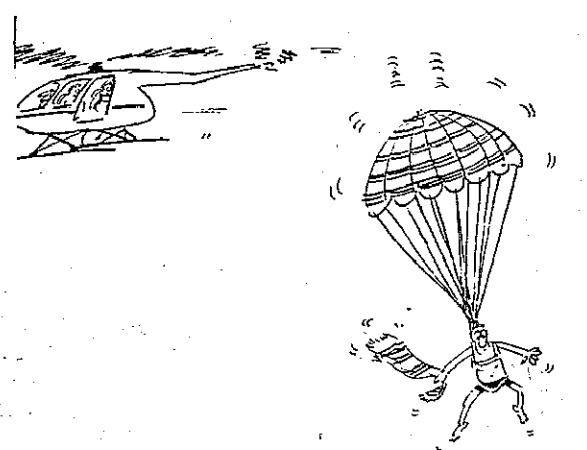
الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

الرجل - (يهم بالكلمة) ثم يرفع راسه.. (ينادي) قمر.. يا قمر.. نصف ريقنا.. يا زطمة يا قمر.. (يظهر قمر ويخبر عتدك.. من جيت ما الكلمة.. من نشنتها.. لا موجودة لا بالشعر ولا بالثغر) (يقف) شوف عتدك المرتضى أيش بدى يطلع لنا.. أنا بدى ياتسون، صار معي فرحة.

### كلام سينما

#### عن الممثل البطل والدوبلير الظل



صغارا كنا.. حين اكتشفنا لأول مرة عالم السينما.. صغارا كنا حينما استهوانا بسحر الشاشة وتعلقنا بأساطيلها وكرهنا "الحرامية" الاشرار. وكنا في ألعنا نلقد أبطال الافلام.. وفي حركاتنا نلقدهم وفي أحلامنا يقظتنا نحاول أن نتدري بهم.. البطولة التي عرفناها ونحن أطفال وكانت تدغدغ أحلامنا هي بطولة القوة الجسدية.. بالدرجة الأولى.. بطولة هي نتاج المهارة في استخدام الخنجر أو السيف.. أو السدس.. وبراعة العضلات في تسديد اللكيات والجرأة على القفز على الخصم من فوق ظهر حصان راجع أو حائط مرتفع أو صخرة مطلة على هابوة.

كبرنا ومع ذلك.. بقي في زاوية ما من لا وعينا هذا الحب للإبطال.. أبطال السينما.. وترسخت في وعينا أسماء الإبطال.. طرزان، هرقل، كلارك جيبيل، جون واين، فريد شوقي.. ولا يهم هنا أن كان الاسم الذي تذكره اسما لشخصية في الفيلم أم اسما لممثل حقيقي.. فالهم هنا فكرة البطولة وزمرا أي كان من

يسمى الدبلير أو "الدوبلير" وإن

دخل الشتاء.. فبدأت مرحلة رواج سوق البالات

أرمني أول من ادخل تجارة البالة والزبان من مختلف المستويات

تحقيق: عودة عودة

في إطار السعي المستمر لـ «الزاي» للاقاء الاضواء على شرائح من حياتنا الاجتماعية فمنا صباح الأربعاء الماضي بجولة على موزعي وباعة ومستهلكي البالة في قاع العاصفة وفي أحيائها الشعبية..

والمن ضمن ما اكتشفنا كان أن البالة التي تحتاج إلى قوة جسدية في بيعها.. هو الذي يقفز من فوق ظهر الحصان أو وسط الأمواج العاتية.. هو الذي يبيع اللكيات العنيفة أو يتلقاها.. أي باختصار.. هو الذي يقوم بتلك الأعمال الخطرة التي تجعل من الممثل الآخر بطلا.

يجلس الممثل الأصلي فوق

اللقاء الأول لـ «الزاي» كان مع بائع بالة للباسة المتخفة في مثل جبل التاج الذي قال: اسمي عبدالله أحمد عمر بدأت العمل في عام ١٩٧٩ ككوي بالقطعة عند بعضهم وشهريا عند غيرهم، في عام ١٩٨١ بدأت أبيع على البسطة.. وفي شارع سقف السيل على الخصوص، الإزياج كانت جيدة خاصة وانني كنت اختار أنواع من البضاعة التي تمشي في السوق.

وفي عام ١٩٨٢ وبالتحديد في شهر حزيران منحتا أمانة العاصمة من البيع إلى «الزاي» وهو مكان معروف لدى باعة البالة يقع في أول سقف السيل وقريبا من الميناء القديم. وفي الحقيقة شعرت وكثيرين غيري بالحصار من كل جانب «الزاي» لا يمكن أن تتسع لكل الباعة الذين كان عددهم كبيرا ومتشعبين من أول شارع البتراء إلى الكنيسة.

الخروج من الحصار.. عدت ثانية لأعمل كوي.. وبالقطعة.. سئمت عني لاني تعربت أن أكون حرا فيه.. إضافة إلى الربح الجيد.. فكرت بالخروج من وسط المدينة إلى أطرافها وفي أحيائها الشعبية لكنني اصطدمت (بالخواتم) الكبيرة التي طالت منا!

فكرت باستئجار محلات ويدون خلوات وهي محلات برمرضة والعمل فيها غير مضمين العواقي.. ماذا فعل؟

موسمنا الحقيقي يكون مع بداية سقوط أول قطرة مطر والذي يبدأ أيضا مع موسم قطف الزيتون!

جودة البضاعة نستطيع اكتشافها بخبرتنا الطويلة في الدكار، نعم لقد تعلمنا الكثير الكثير.. هناك إشارات معينة توضع على خيشة البالة.. لكل لا يعرفها رغم أنها مكتوبة بالقلم والسحر.. أيضا العلامات تبين أن كانت البالة محتوية على بطلان أو بدلات أو معاطف سائقة أو زجالية أو ملاس أطفال..

فتح البالات غالبا يبدأ في هذه الأيام وحتى شهر شباط أو آذار عندما تفتح البالات.. تتقدم.. ثم تكري ما فعلنا.. ونختار الأجمل من الألبان.. (الي يطبخ السمس لا يد يركل منه..)

الحل كما ترى مقسم إلى أقسام هي: قسم البطلون الرجالي.. قسم البطلون السائتي.. قسم القمص الرجالي.. قسم الكترات السائتي.. قسم السويتر الرجالي.. قسم البيبي (أي الاطفال) ثم قسم القسطنطين.

كانت لدى الامكانيات المالية.. والاتساع في الحل لفتحت أقساما أخرى للملابس الكاوري والتانير والبرادي والملاحات والغبوي وغيرها.

لا تخف لا يستطيع أحد أن يضحك

أو ينصب على نهضة المينة تحتاج إلى معرفة وأدب بطابع الناس وكيفية معاملتهم خاصة وأن جميع المستويات تلج المحل أنهم خليط من موظفي البنوك والشركات وزيات البويات والمهندسين والأدباء وسائلي البضات وسيارات الأجرة وغيرهم ومن جنسيات مختلفة..

طراش..

من طرافت هذه المينة.. ففي إحدى المساءات رايت سيدة على مستوى عال من الثقافة والجمال قد قامت بأخفاء طافية بيبي في حقيبتها! لما تدرى ماذا فعلت بها؟ لم أفعل شيئا ولم أشعرها ولم ينظره أو لفتة أنها قامت بعمل مشين.. سمعت الممثل عندي مهمة جدا!

طريقة أخرى..

من عدائنا أن نبحث في الجيوب عن فلوس وغيره ونقالها ما تكون قطعا تدعى ومن الفئات الصغيرة في إحدى الرات وجدنا رسالة اعتذار عن عدم جود فلوس ومكتوبة باللغة الانكليزية!!

شهادات تعقيم وتنظير.. أثناء جولة «الزاي» التقينا بمدير شركة عمان والخليل التجارية السيد علي التنتشة (ابوالمعدي) فقال: نحن متخصصين في استيراد بالات التنتشة والأحذية والأثاث كالأضوية وغيرها من دول أوروبا الغربية خاصة من هولندا والسويد والمانيا الغربية.

في عام ١٩٧٧ اشتركت أنا وثلاثة من الاصدقاء المتقاعدين في هذه الشركة وأحد فينا فقط كان شاطر وموهوب في هذه المينة وهو الذي كان يسافر إلى

أوروبا ليأتي لنا بالبضاعة.. حتى الآن هو سيد وأستاذ في هذه المينة ونحن تلاميذ له..

دخلت هذه الصنعة كدخول أي معركة من معارك الحياة.. القفوس والقلعة لا يصحون بك من كل جانب لا مجال لتدبرهم.. (لا يفكك الأمر) هناك صعوبات كثيرة في الحصول على البالات وأن معظم الزبائن لا يدفعون لأسباب تكون غالبا غير مقبولة..

المهم.. هذه الملائس التي نستوردها من أوروبا الغربية كما قلت لك يقوم بجمعها المصليب الأحمر لصالح الدول التي تصيبها الكوارث والحروب.. يقوم المصليب الأحمر بوضع كيسين تالين مع رسالة ومودع مرور سيارة المصليب الأحمر أمام كل منزل.

تجمع هذه الملائس الفاضحة عن الحاجة لتوضع في أكرام كبيرة جدا.. يفرزها المصليب الأحمر ويبيها لشركات اصحابها عبر ومن لا يكون لها لائترتي بالأموال أغنية وأدوية وملاص وأغطية جديدة الدول المكونة.

المستوردين في الأردن نوعان: نوع يستورد وهو جالس فوق مكتبه وذلك بمراسلة شركات عدة.. أما النوع الثاني فيقوم بالذهاب إلى دول أوروبا ليتقني البضاعة بنفسه وينتقل بعد أن يتأكد من جودتها ومن مأسستها لأهل بلاده.. مثلا البرابنة نحن لا نتاجها إضافة إلى الألمان الفاتحة التي لا يليها أحد أبدا.

للعلم البالات المستوردة يجب أن يرقع معها شهادة تعقيم وتظهير من بلد المنشأ إضافة إلى تصديق من غرة التجارة في بلد المنشأ والسفارة الأردنية في ذلك البلد.

ودائرة المعارك الأردنية لا يمكن أن تدخل إلى البلاد أية بضاعة ويدون شهادة التفتيش والتعقيم وإذا لم يرقع معها هذه الوثائق فإنها تلتف أو تصادر أو يعاد تصديرها إلى بلد المنشأ.

ولجمال السيد التنتشة المصانع والمشاكل التي يواجهها مستورد البالات فقال:

● ارتفاع سعر العملات الأجنبية

● ركود السوق المحلي بسبب ارتفاع أسعار العملات الأجنبية وأسباب أخرى..

وقال: إن البضاعة لم يرتفع سعرها عندنا حتى الآن لأننا كنا قد اشترينا معظم حاجتنا قبل قدوم الموسم الذي يبدأ في هذه الأيام لكن ماذا نعمل في المستقبل.. لانا لا نستطيع الإجابة على ذلك!!

أرمني أول بائع بالة في سوق البالات

أثناء جولة «الزاي» في سوق البالات في شارع المستشفى الإيطالي التقينا ببائع متخصص في بيع الأحذية قال: أنا أبو مالك (فيسل أبوسبع) أقوم ببيع الأحذية التي اشتريتها من المستوردين (تجار الجملة) بالشوالات الذي (غالبا) ما يسمح بأن نتأكد من جودة البضاعة بعد استلام البضاعة ونفرضها على الأرض ثم نقوم بتنظيفها وتلميعها وأصلح بعضها وهذا يحدث على الأغلب في فصل الشتاء.

المشاكل التي تواجهنا كثيرة ألها الخوف من ارتفاع أسعار العملة الأجنبية إضافة إلى (بعض) الزبائن الذين يرجعون ما اشتروه وبعد أن ساروا فيها إياها..!

لحرص دوما على أن يكون متجري نظيفا ومزينا وعلى الدوام.

في المجز التفت «الزاي» بعشر عجوز في السبعين من عمره الحديث.. رفض ذكر اسمه قال لقد اشتريت هذا الحذاء بدينارين وهو كما ترى جديد..

منذ وبعث وأنا اشتري أحذية مستعملة على الخصوص قبل أكثر من سنين عاما كما نشترى في (المطريقات) الحذاء من البالة بخمسة قروش رغم أن سعره وهو جديد كان ٢٥ قرشا الأحذية فلسطين فقط والقديم من بلاد برية وكان يبيدها فقط أرمني نسيت اسمه وكان أول بائع أحذية قديمة في عمان التي كانت آنذاك قرية صغيرة

كالات موظفين مرموقين يأخذون حذائي أن راق لهم ويدفعون لي ثمة مضاعفا!!

ثم التقت «الزاي» بـ بيرة منزل رفعت في الأخرى ذكر اسمها قالت فقط أنا ما ضرر.. اشترى من البالة لأولادي الصغار والكار باستثناء البالات السواتي يرفضون أن يلبس من البالة!!

زوجي لا يلبس من البالة أيضا لانه موظف في الجمارك وملاسه منهم.. أولادي جامعين في المدارس الثانوية.. ربة منزل أخرى التقت بها «الزاي» ورفضت في الأخرى ذكر اسمها قالت أنا أم محمد فقط أفتح أرمني باللبس من البالة الصغار فقط يقتسمون أما الكبار فمستحيل أن اتعهم..!!

في المجز التفت «الزاي» بعشر عجوز في السبعين من عمره الحديث.. رفض ذكر اسمه قال لقد اشتريت هذا الحذاء بدينارين وهو كما ترى جديد..

#### عدنان مدانات

الحصان ويقوده.. ونحن حين لحظة القفز يهبط ليصعد مكانه البديل ليقتفز نيابة عنه.. يستحوذ البطل على أعجاب الجمهور أما البديل فيبقى في الظل ولا يشعر به أحد.

في طفولتنا.. كنا نقسم شخصيات الافلام إلى أبطال وحرامية.. كنا نحب الأبطال ونكره الحرامية الاشرار.. وعندما نشجنا وصبرنا نحاول أن نلح الامور ونستوعبها.. أدركنا أن الأبطال الذين أحببناهم كانوا في الحقيقة «حرامية» لأنهم كانوا يسرقون قفل الآخرين وينسبونهم لأنفسهم.

ومع ذلك فإن هذه المعرفة التي اكتسبناها مع الزمن لم تستطع أن تصح من نفوسنا هذا الإعجاب بأبطال الافلام وهذا الحزن الغامض الذي يستيقظ فينا كل ما عادت بنا الذكرة إلى الافلام الأولى التي عشقناها وأبطال الافلام الذين تأثروا بهم.

فكم هي غريبة السينما في قدرتها على التأثير علينا.. وكما هي غريبة قدرة هذا التأثير على الصمود رغم الزمن ورغم اكتشاف الحقائق.

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن

يحدثها أو يحفظها في ذاكرتنا. مع الزمن عرفنا كيف تصنع الافلام واكتشفنا بعض أسرارها.. ومن ضمن ما اكتشفنا كان أن السينما تلعب وأنها توهم وتخدع.. وأن الأبطال فيها.. ليسوا أبطالاً فعلاً وأن ما يقومون به من تصرفات بطولية أو استعراضات للقة مجرد تمثيل وليس ذلك فقط.. فقد عرفنا مع الزمن.. أن الممثلين نوعان، نوع يسمى الممثل والآخر يسمى الدبلير أو «الدوبلير» وإن



آخر الاسبوع

الوجه الآخر

حسني فريز..

أحببت في الخامسة فتاة فوق العشرين..!



لم يكن تصور ابدا ان تكون الشبيخة جميلة ورائعة الى هذا الحد.. لقد استمعت الى اجل حديث يتبادلونه اثنان على الهاتف (وفي كل حديثي).

لقد كان ذلك قبل ايام قليلة عندما هاتفت الدكتور نوار ابنة حسني فريز ابائنا لقسمه حاله.

لقد كان الاب فرحا وكانت ابنته من الوان الاندماج الانساني.

"لقد تمكنت لشبابي ان يمز وبسرعة لا يعيش تلك اللحظات الجميلة جدا ومع اولادي الكبير عندما يتزوجون.

قال لي.. حسني فريز حسن خربة كاتبي.. انا لا اعرف العلم الذي ولدت فيه.. وترجم امي (وهي تاليسية) الى ولدت في عام ١٩٠٧ وفي شهر آذار.

انتسب الى اسرة "خربة خاتمي" وهي اسرة دمشقية، والذي الذي اجد القراءة والكتابة كان لحنا وبهاء معروفا تحت قوس الحسني الكبير بعمان في اوائل العشرينيات.

لم يكن بين ابني وامي "صلح" ربما يعود ذلك الى طبيعة عمل ابني الذي كان يؤوب من عمله في المساء المتأخر متعبا ملولاً...

عرفت ابني يوما صادقا قديرا ومعروفا بفكاهته التي تكون نقدية احيانا ولكنها لم تكن مره.

ما انكره في صغري.. كنت اجلس بجانب ابني في المساء وهو يسهر مع اصدقاءه للاستماع الى قصة غريبة او الزير سالم او الملك سيف.

تشيد في السلط

كان في السلط (٣) كتابات للدكتور وواحد.. للثلاث كل ما انكره: الشيخ يجلس على كرسيه والتلاميذ يجلسون على حصير او (جواد) لينعموا القرآن الكريم وقليل من الحساب. كل تلميذ يعلم تلميذا اخر ويأمر من شيخ الكتاب الذي كان يستريح منهم بهذه الطريقة والذي غالبا ما كان يغط في نوم عميق.

كانت الفلقة اي الضرب على القدمين لمن هرب.. والضرب بالعصا على الكتفين لمن اساء السلوك.

في المدرسة العثمانية كانت العقوبة اكبر واهول ويغدا او طوق من النعال كانت توضع في رقبة التسول اضافة الى الضرب بالعصا على مؤخرة!!

لقد كان المعلمون في زمن الدولة الهاشمية والذين كانوا يقدون اليها من فلسطين وسورية ولبنان وندرة من العراق ومصر يعلمونا بطريقة احسن وافضل.

كانت الصفوف التي لا بد ان يخرج منها عشرة.. وقد قبلت سورية كل أبناء الارمن في كليات الحقوق والطب ولم تعرض على احد رغم ان عدد السنوات الدراسية في الارمن اقل.

كنت اول الخريجين الذين ذهبوا للدراسة في الجامعة الاميركية.. قبلنا في الصف الثاني الاخير حتى نحصل على البكالوريا جاء بعدي فوزي الملقب وجميل الساموي وحمد الفرخان ووضفي التل وخليد السالم.

ترسنت التاريخ والادب العربي وبعد تخرجي عينت للتعليم في مدرسة السلطنة الثانوية.

ما اود ان اشر اليه في هذه المناسبة اننا في زمن الاتراك لم تكن نعرف ان الدمشقي سوري وان التليسي فلسطيني وان السلطي اردني.. ولم تكن تعرف قبل قيام الثورة العربية الكبرى اننا عرب.. لقد كنا ننشد كل صباح امام مدارسنا كلنا عثمانيون.. وبالعربية!!

لا اقرأ صفحة النعي

كنا نلعب ونجن أطفال في السلط لعبة الخمانية او القمانية.. وتعب.. والنتيجة.. وعندما كنا صرنا نلعب كرة السلة بالاضافة الى المشاوير للكروم في عين حزيز والنبي يوشع الان لا اذكر السلط الا للتعزية!!

للعلم اننا لا اقرأ اخبار النعي في الصحف.

يؤزني كل جمعة الدكتور احمد ابو قورة واحيانا الدكتور عبد السلام الجاني ومحمد عودة القرعان وهو يحمل هدية ولا يجلس طويلا والدكتور سعد البيطار وهو طبيب اسنان وغيرهم.

يومي لا يقيني شيء.. استيقظ في الثامنة فاعسل واحلق ثم البس كامل ملاسي وكنتي اذهب الى وظيفتي.. امريس رياضة اذهب من (١٠٠٠) - (١٤٠٠) خطوة.. اخذ الدواء.. افطر.. اقرأ الجرائد التي تحتاج ما بين ساعة الى ساعتين من وقتي ثم اشرع في القراءة والكتابة حتى تاتي زوجتي فتطبخني لتناول الغداء منذ (١٥) عاما تركت التدخين غير اسف عليه، انام (في الخريف والشتاء على الكتبة) ساعة على الاقل.

لا سيارة لدي فقد تعودت ان اذهب الى عملي بالسيارة او بالخالفة اي الباص وحتى عندما كنت وكيل لوزارة التربية.. والتي لم تخصص حتى لهذا المنصب سيارة وذلك لقلّة المال!!

الاطفال اجمل من الزهور..

لقد نسيت ان اقول انني عشت بين اسر فقيرة ومنها اسرتي ووفق ذلك كانت المرأة محترمة.. مشنومة.. مضروبة ومتهمة.

الريح

هَبَّتْ غَلَى الرِّيحُ فِي غُفْلَةٍ فطُفِرَتْ قَلْبِي وَأَوْرَاقِي فَرُخْتُ اَعْدُو خَلْفَ اُذُنِي وَأَذْمَعِي تَعْدُو وَأَخَذَاقِي

فَتَشَبَّثْتُ كُلَّ اَرْضٍ عَنْ دَفْتَرٍ خَتَّاتٍ فِيهِ نَفْضُ اَعْمَاقِي فَتَشَبَّثْتُ عَنْ سُرُورِي عَنْ كَلِمَةٍ وَاجِدَةٍ مِنْ سَفَرِ اشْوَاقِي

زهير ابو شايب



دفتر الشعر

قرب وبأي

كأنَّ خُرَامي طَلَّةٌ ضَانِيَا لَدُنِّي وَفَارَّةٌ مَسَكٌ ضَمِيَّتُهَا ثِيَابَهَا إِذَا اقْبَرْتُ سَعْدِي.. لِحِجَّتْ بِجَنَاحِهَا وَبَنَ ثَقْبَتِي يَوْمًا.. بَرَّكَ اغْتَرَابَهَا.. وَكَدَّتْ.. لِكُرَاهَا.. أَطَرَّ صَبَابَهَا.. وَغَالَتْ نَفْسًا زَادَ شَوْقًا غِلَابَهَا - فَعَفَى هَذَا رَاجَعًا لَكِ عِنْدَهَا سَوَاءٌ لِعَمْرِي.. ثَانِيَا وَاقْتَرَابَهَا... عُرُوةٌ بَيْنَ أَذْيَبَةٍ

عينك

حديقة عينك زرقاء  
ينكرني سنام الغيب،  
عندما تبكين،  
بيريح الصباح المرتعش  
الذي ينعكس على البحر.

حديقة عينك زرقاء  
إذا أضاء في أعماقها  
بريق خاطر كأنه قيس من نور،  
تخلقه نجما ضالعا  
في سماء المساء.

جوستافو بيكر

عين الكاميرا

\* سيدني موبيل دين ملنك فرانيسكي، النبط البريطاني، وجلسون يون النبط العالمي السابق، جميعهم يجلسون برفقة الملكة اليزابيث الثانية.



\* النموذج الذهبي وقد كلف مليون دولار.

\* سيدني موبيل، صانع مجوهرات من سان فرانسيسكو والذي ابتكر النموذج (الذهبي).

المونوبولي

بمناسبة البطولة العالمية الثامنة للعبة المونوبولي التي اقيمت مؤخرا في لندن قدم نموذجان (تصميمان) للعبة. النموذج الاول بالذهب والحجارة الكريمة والثاني نموذج روسي فريد من نوعه.

استبيان

هل انت انسان اجتماعي؟

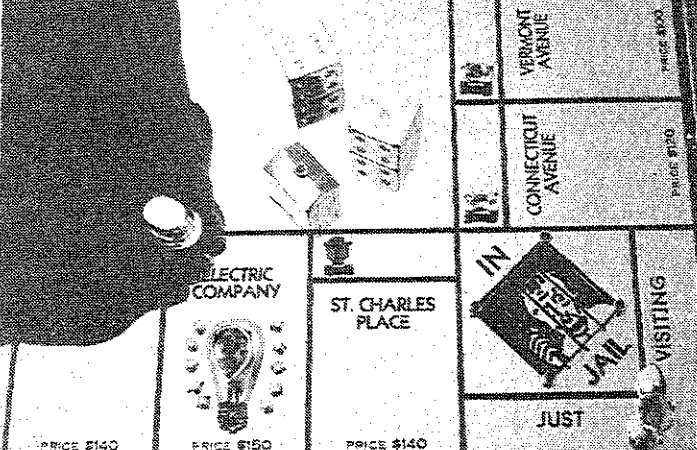
هل انت شخص سهل وصاحب قلب دافئ وشخصية مفتوحة ام لك تدقق في الاشياء والاشخاص ومن الصعب الاتصال بموجنتك الخاصة ؟ هل تحسن التعامل مع مختلف الشخصيات بما فيها الصعبة والمقلقة ام انت تشجع بوجهك وتولي اذا عيس احد ؟ اكتشف نفسك بالاجابة على الاسئلة التالية بصق واخلاص . قدر الامكان (بعض الاسئلة خادعة اكثر مما يبدو لك) .

الجزء الاول:

- ١ - ليس لدي حرج من الاعتراف باخطائي او سوء تصرفاتي
- ٢ - ثمة عدد كبير من الاشخاص اجدهم جذابين.
- ٣ - ينقد صديري من اولئك الذين يطيلون الحديث.
- ٤ - انا رومانسي (رومانسية) احب ان ارى الناس سعيين بدرجة اكبر، او اكثر تميزا مما هم في الحقيقة.
- ٥ - حضور الحفلات الكبيرة والصاخبة ليس من هواياتي.
- ٦ - لا اتراح مع المتصنين لافكارهم الا ساعتين من وقتي ثم اشرع في القراءة والكتابة حتى تاتي زوجتي فتطبخني لتناول الغداء منذ (١٥) عاما
- ٧ - نادرا ما تصبيني سهام الحب.
- ٨ - قد اخطرت بحياتي لمساعدة صديق، لكنني لا احب ان اقدم المساعدات البسيطة لاناس لا اهتم بهم.
- ٩ - اشعر بحذر من الاشخاص الذين لا يعرفون بما فيهم الكفالة الاخلاق القوية.
- ١٠ - اعترف بانني لا استطيع مقاومة الاشخاص للذين يتمتعون بجمال وشخصية.
- ١١ - في بعض الاحيان اسحب فوشة التفلون واتوقف عن الرد على طرقات الباب، لامتعت برحلة جميلة.
- ١٢ - اذا ما استرجعت الماضي اجد ان حياتي كانت مسلية وثقافية بما في ذلك المراحل السوءة منها.
- ١٣ - غالبا ما اواجه متاعب في اختيار الهواية لشخص ما.
- ١٤ - حين اضطر ان اقول لا، اقولها بشكل دبلوماسي.
- ١٥ - لا امتعت بالادعيات والنكات سواء مع نفسي او مع الآخرين.
- ١٦ - حين اشعر ببقية بالنفس لا احد يستطيع مقاومتني.
- ١٧ - في بعض الاحيان الالاف اشخاصا لا استطعهم حقيقة.
- ١٨ - لا احب ان افاجيء او اصدم او اخيب اهل اي كان.
- ١٩ - حين احب شخصا بشكل عميق، اجهل يعرف ذلك قورا.
- ٢٠ - في القضايا المهمة اؤمن بضموري ان يكون المرء صادقا، حتى ولو كان ذلك مؤذيا.
- ٢١ - احب كثيرا الاشياء التي تلتفت انتباه الناس.
- ٢٢ - الراي بان لك رجل او امرأة شته.
- ٢٣ - مع الرجال لا احب ان اكون على هواهم.
- ٢٤ - اشعر بان ثمة جوانب طيبة في كل انسان.
- ٢٥ - حين اريد شخصا ما ان يكون صديقي او حبيبي لا اتراح حتى احصل عليه.
- ٢٦ - لدي ارقام عدد من الاصدقاء الذين اتصل بهم حين اكون مكتئبا او متخبطا للمعنويات.
- ٢٧ - انا مشاطرة في التخلص من المشجورين والمتعبين.
- ٢٨ - اخفي بانني طائش طائشة، نوما ما ولا اتعامل مع الحياة بجدية.
- ٢٩ - حين اريد ان اؤثر على شخص ما انجح عادة.
- ٣٠ - اكبر الناس المخادعين والمتسلقين.

الجزء الثاني:

- الجواب الذي يعكس اكثر سلوكك ومواقفك:
- ١ - حين تلقي شخصا:
- ١ - تصادق سريعا ثم تبرد علاقتهما تدريجيا اذا ما اكتشفت انه ليس ثمة قواسم مشتركة بينهما.
- ٢ - تستميل المعرفة الجديدة بمديحك واستخدم التلق الايجابي.
- ٣ - تبدو متدين، مرحة ومنفتحة، لك ثقتين حذرة الى ان تعرفي الشخص بشكل افضل.
- ب - حين تواجه «تواجهين» شخصا التقيت به مرة او مرتين تجد «تجدين» غالبا:
- ١ - انك لا تتذكر من هو ومتى التقيتما
- ٢ - تتذكر، لكن يبدو انك ليس متأكدا من ات.
- ج - تذكر اية شخصية عامة تعتبرها جذابة لك تختلف معها سياسيا، ما سيكون رد فعلك على هذه الشخصية؟
- ١ - تجذب كبرية بسبب سياسياتها.
- ٢ - تشع بانها حققة نوما ما.
- ٣ - تعتقد بانها تريد الخير لكنها مضللة.
- د - صديقة حميمة اغضبك «او» صديق، لتوها يلاحظك لم تنبيهه الى انها اهانك بها، رد فعلك يكون:
- ١ - اشرح مشجورين، لها «له» الملاحظة الهينة وتطلب اعتذارا.
- ٢ - تقدر اصحابك مؤقتا وترد بالمثل
- ٣ - تحول «تجدين» الحادث الى نكتة هـ - هل تشعر بالحرج حين تقابل اشخاصا جدد؟
- ١ - نعم، لكن في البداية فقط.
- ب - نعم، لكنك تحاول ان تظهر ذلك.
- د - لا، انت عمليا تتمتع ببقاء شخصيات جديدة
- و - لديك راي غير تقليدي وواقع تشعر بانه سحبد دون شك صدمة للناس في الغرفة ماذا تفعل؟
- ١ - تعبر عن هذا الراي بوضوح
- ٢ - تتوقف به لنفسك.
- ٣ - تهتمس، بهدوء لشخص ما
- ل - انت بين جمهور من الناس بدات تنطق صديقك العزيزة الغالية.
- ١ - تدافع عنها بقوة
- ٢ - تدافع برقة وتحول الانتقادات الى نكات
- نكات
- ٢ - تغادر المكان وترفض الانصات
- م - لاسباب تتعلق بعمل تعين عليك ان تكون على صلة مع شخص صلف وصعب ويتمسك بارائه بعناد لتحقيق اهدافك تقوم:
- ١ - بالاستفسار عن اهتماماته والقضايا التي تثير حماسه لاسماعه الكلمات التي تريد
- ٢ - تصرف وفق سلوكك الودي الطبيعي
- ٣ - تكون متفهما اسباب غضبه ومخاوفه وتوتراته
- ن - ما درجة نجاحك في حفظ الاسرار؟



١ - كاريبة فالاسرار تسرب باستمرار

٢ - متارة.. منتبهي الحرس.

٣ - جيدة حين اشعر بان السر مهم وي ذلك فلا اتسك بالاسرار

د - جاءت الفرصة للقاء نجم

العلامات

الجزء الاول:

اعط نفسك علامة واحدة في كل من الاجابات التالية:

١ - ٢٠، خ - ٣، ص - ٥، ٤، خ - ٦، ٧، خ - ٨، ٩، خ - ١٠، ص - ١١، ١٢، خ - ١٣، ص - ١٤، ١٥، خ - ١٦، ١٧، خ - ١٨، ص - ١٩، ٢٠، خ - ٢١، ص - ٢٢، ٢٣، خ - ٢٤، ٢٥، ص - ٢٦، ٢٧، خ - ٢٨، ص - ٢٩، ٣٠، خ - ٣١، ص - ٣٢.

تحت عشر نقاط:

استخدام لمهاراتك الاجتماعية فانت مسر ونديم ومفهم مع الناس الذي تحبهم وانت بذلك مدخل وفي، اي صديق يعتمد عليك لك من ذلك تفعل ان تبقى على مسافة عاطفية مع الاشخاص الذين لا يطابقون مزاجك، ولا تقضي وقتا سهلا مع الشخصيات العدوانية او اللامبالية.

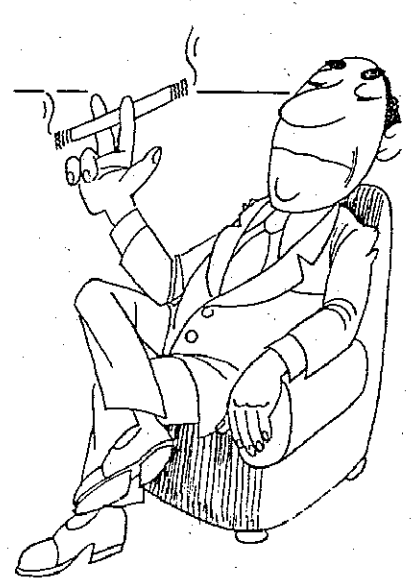
اكثر من ٢٠ نقطة:

غالبية الجنس البشري مستجد صعوبة في مقابلاتك فانت تحسن انتقاء الكلمة المناسبة والتصرف اللائق لاسعاد الناس، انت صاحب قلب كبير نفس تبدو انك تحسن التعامل مع الناس مثلا من الاتصال.

الجزء الثاني:

اعط نفسك العلامات كما يلي:

١ - ١ = ٢، ٢ = ٣، ٣ = ٤، ٤ = ٥، ٥ = ٦، ٦ = ٧، ٧ = ٨، ٨ = ٩، ٩ = ١٠، ١٠ = ١١، ١١ = ١٢، ١٢ = ١٣، ١٣ = ١٤، ١٤ = ١٥، ١٥ = ١٦، ١٦ = ١٧، ١٧ = ١٨، ١٨ = ١٩، ١٩ = ٢٠، ٢٠ = ٢١، ٢١ = ٢٢، ٢٢ = ٢٣، ٢٣ = ٢٤، ٢٤ = ٢٥، ٢٥ = ٢٦، ٢٦ = ٢٧، ٢٧ = ٢٨، ٢٨ = ٢٩، ٢٩ = ٣٠، ٣٠ = ٣١، ٣١ = ٣٢.



تحت عشر نقاط:

انت اجتماعي / اجتماعية عن سابق اصرار وتصميم، وحين تقدر اجذاب شخص ما فسوف تبذل بالعناية والاطراء والاهتمام عادة انت ناجح/ ناجحة لكن هناك بعض الاشخاص الذين لن يتجاوبوا لانهم يشعرون بان ثمة محاولة للتلاعب بهم

١١ اقل من ٢٥ نقطة

انك مخلص / مخلصه اجتماعيا تقدم نفسك كما انت بميزاتك واطاكتك وتقول للآخرين اقبولي كما انا او ارفضوني كما انا العبد من الاشخاص يحبونك لكن هناك البعض سيترجع عن تصرفك الطبيعي لانهم متعبدون على التفاتك

اغد الاختبار: جونيوس ادمان، عالم نفسي

الأيام السبعة

يكتبها: محمد ناجي عمارة

السبت:

يا صديقي الغائب،  
دائما اختصر اليك المسافات.. في القلب، كما في العقل أنت.. وحين يحال بيننا وبين اللقاء.. يسود العالم من حولي.

اتضحك، بفرح طفولي.. واقول، حينما لا تلتقي، يكفي ان تكون تحت سماء واحدة، وتنتسم هواء واحدا.. والاهم: ان نعيش لاهداف واحدة.

الاثنين:

يا صديقي، وانا استمع اليك تروي قصة "مدام كوري" وعذاباتها.. واماساتها مع المجتمع الذي عاشت فيه غريبة عن واقعها.. منتهمة من حولها لكنها - وهذا ما نسئله انت - صادقة مع نفسها مخلصه لاجلحسبها.. مؤمنة باحقيقتها.. وبابوليتها على كل ما عداها.

يا صديقي، لا تأخذ من قصة "مدام كوري" عمق الالم.. ولا غور المناسبة.. ولا فحشاء الموقف الاجتماعي المضاد.. بل خذ روعة التضحية.. ومصادقة الشعور.. والقدرة على التجاوز.. تجاوز الذات وتجاوز الآخرين.. وتخطي كل العقبات من اجل ان ينتصر الحق والخير والجمال!!

الثلاثاء:

كنت في مفكرتي ذات يوم.. "لنأضل من اجل عالم افضل، يسود الحب، وبعمه الخير، ويتصنع فيه الحب، ويظلمه الجمال والنق.. لكن ايندنا مرفوعة.. وقلوبنا متجهة الى حث كل القيم الحقيقية، القيا التي لم يلوثها زيف "مفكرتي" الصالات.. القيم التي تبنت في الارض البكر الطبية.. والتي في اعلانها.. اعلاء من معنى كلمة "انسان".

لا ادري ان كان هناك من يستجيب لهذا النداء!

الاربعاء:

تذكرت كلمة فولتير الخالدة: "قد اختلفت معك في الراي، ولكنني مستعد ان اغير عياني، ثمتا لحق وحريكتي في التعبير عن راك.. وتسلطت من من ينقل هذه الحكمة الى حين التطبيق الفعلي!!

الخميس:

سألني، لماذا لم تكتب الجمعة الفائتة؟ فقلت: جف القلم.. وغابت الافكار.. وغابت الرؤية.. ففصلت الصمت!

الجمعة:

استراحة المحارب:  
وإذا كانت النفوس كبارا  
تعبت في مرادها الإجداد

من الفن

التي ياء

تضخم (مالي)

حين ترتفع اسعار السلع نتيجة لزيادة كمية النقود بالسيولة في السلع والخدمات تندهر قيمة النقود، ويسمى ذلك تضخما ماليا. فالتضخم يظهر اذا كلما زادت وسائل الشراء لدى الافراد دون ان تزيد كمية السلع بالبنية نفسها.

واشهر نظريات تفسير التضخم هي النظرية التي تعود انتمساح الى زيادة في كمية النقود بالنسبة الى كمية السلع والخدمات. على ان الاقتصادي المعروفا "كينز" يرد اسباب التضخم الى توظيف كل عوامل الانتاج، فاذما ما تحققت حالة التوظيف الكامل فان كل محاولة لزيادة حجم الاستثمار لا بد ان تحمل الاسعار على الارتفاع لان ازدياد الطلب وتوظيف العمل الموجود يدفعان الى التناقص على العمال والى ارتفاع الاجور بغير زيادة في الانتاج وعندئذ تصل الجماعة الى حالة تضخم حقيقي.

فالتضخم الحقيقي عند "كينز" هو ذلك الذي يؤدي الى ارتفاع نفقات الانتاج والاسعار دون ان تصحبه زيادة في حجم الانتاج. اما التضخم الجرمي فهو الذي ترافق فيه زيادة كمية النقود بزيادة في نفقات انتاج الوحدة وزيادة حجم الانتاج في الوقت نفسه، وهذ النوع من التضخم ليس تضخما بالمعنى الصحيح الدقيق بل هو نوع من تضخم الصناعة يقع غالبا في فترات الانتعاش ومن الخطوات التي تتخذها الدول عادة لمكافحة التضخم:

- ١ - زيادة الانتاجية اذ عندما يزداد الناتج لكل رجل - ساعة تنقص نفقة الوحدة من العمل في عمليات الانتاج (ما لم تزد معدلات الاجور بنفس النسبة).
- ٢ - امتصاص القوة الشرائية اي ابطء المداخل الزائدة عن اسواق الاستهلاك وذلك باجبار الافراد على الادخار ومنعهم من انفاق مدخراتهم وذلك عن طريق فرض الضرائب وتوظيف المدخرات في سندات الدولة.



## آخر الاسبوع

عين على الدنيا

### الفلامينكو... رقصة اسبانية تقتحم العالم فن ذو اصول عربية وهندية

خلال الالاء الذي يحلته متميزا عن غيره، ومع ذلك فالرقص بشكل جندي ما بين انواع الرقصات والالاء، بين الخفيف الناعم والجاد الحاد منها. والاختيرة يتم اداؤها من الراقص او الراقصة بشكل فردي فقط.

الرقص ضمن مجموعات والذي يتم اتباعه في مدينة اسبانيا (سبيليا) التي يمتاز أهلها بالسفور الزائد أو في فاندانس، مثل هذه الرقصات الجماعية تكون في معظم الأحيان اشكالا مختلفة من الرقصات والالاء الفلكلورية الاندلسية، غير الخجيرة.

في الاصل كان يتم تقديم الفلامينكو على شكل غناء في مناسبات الاعراس والحفلات العائلية وكذلك الاعياد القروية في الارياف، وكان الغنى (الكنتور) يقوم بنفسه دائما بكتابة نصوص تلك الالاء.

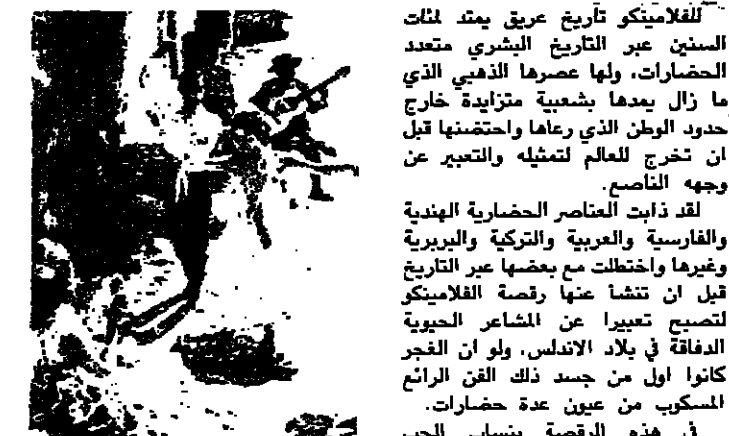
في القرن التاسع عشر جاء القيتار مصاحبا لهذه الالاء، وبعد ذلك طور الفلامينكو نفسه كقوة راقص من الرقص واخذ الغناء وعازفو الآلات الموسيقية يظهرين على منصة او حلبة الرقص الخلفي من تلك الحلبة.

الفترة الممتدة ما بين ١٩٢٠ - ١٩٤٠ استمرت بانها صارت عهد الازدهار بالنسبة للفلامينكو في اسبانيا. وهناك راقصون فرديون اداء تالافوا في عالم الشهرة بهذا الفن الرفيع امثال لا تانفيرا، لا مالينا، لا خوسيتو وجيميم لاقصوا خشبات المسرح وحلبات الرقص من نوع الالاء الفردي في كل انحاء اسبانيا وكانت شهرتهم توارى شهرة رفيعة المستوى في ميدان مصارعي الثيران وفوق ذلك فان تلك المرحلة التي استمرت بعد الازدهار وبرز فيها راقصون وراقصات من ابرع مثقفين هذا الفن، فوق ذلك بدأت مرحلة الاقل التي كانت مرتبطة مع هذا الازدهار ايضا، حيث ظهر فنانين محترفين غايهم تقديم عروضهم الرائعة في النوادي الليلية.

الموقف الاجتماعي واهمال المواطنين الذي نشأ في الاساس وتطور كرفض لظاهرة التمييز والتخلف التي كانت قائمة، والذي صارت رقصة الفلامينكو تجسده وتبرهنه، هذا الموقف الذي كان خلاصة الامل المعترية في التوسيع غير السئ أصبح موضوعا للتشليل والتفكير عن النفس عند المواطنين ومصدر اغراء في النوادي الليلية وموردا ذا غاية تجارية للربح.

وفي عهدنا تحول الفلامينكو الذي غناه الشاعر الاسباني الشهير لوركا تشيدا رائعا وجسده الميسيقار الاسباني ايمانويل دي مالينا الى عمل اوركسترا في بالية "ساحر الحب"، ليتشرب في شتى ارجاء العالم، كما ان الراقصين والراقصات امثال انطونيو غليوس، خوسيه انطونيو مانيول سولار او ميكي ارمبالدا ساهموا في استيعاب هذا الرقص في بالية الاسباني الحديث.

عازف القيتارة الشهير باكوني لوسيا ومؤلفاته الموسيقية التي وضعها في موضوع رقصات الفلامينكو اثارت الاعجاب الشديد في شتى المناطق داخل اسبانيا وخارجها بحيث صارت الرقصات الاسبانية ولا سيما الفلامينكو ومنذ فترة طويلة أحد المكونات الاساسية في برنامج تدريب فرق البالية في البلدان الاوروبية وغيرها، وزاد اقبال الناس على تعلم هذه الرقصة في مدارس الرقص العادية واتسع نطاق الجمهور المعجب بها والتعامل معها، وكيف لا يكونوا تمتد عبر التاريخ الى حضارات شعوب متعددة.



للفلامينكو تاريخ عريق يمتد لمئات السنين عبر التاريخ البشري متعدد الحضارات، ولها عصرها الذهبي متعدد ما زال يبعثها بشعبية متزايدة خارج حدود الوطن الذي رعاها واحتضنها قبل ان تخرج للعالم لتشيله والتعبير عن وجهه الخاص.

لقد ذابت العناصر الحضارية الهندية والفارسية والعربية والتركية والبربرية وغيرها واختلطت مع بعضها عبر التاريخ قبل ان تنشأ عنها رقصة الفلامينكو لتصبح تعبيرا عن المشاعر الحيوية الدافئة في بلاد الاندلس، ولو ان الفجر كانوا اول من جسد ذلك الفن الرائع المسكوب من عيون عدة حضارات.

في هذه الرقصة ينساب الحب والغضب، القوة والوداعة، السعادة والام، الفخر والاعتزاز، ملاحم يطغى بها الوجه وتتفكك من جميع جوانب الجسد الذي ينتصب ويتحرك شامخا وكأنه جسم طائر اسطوري رائع التكوين يفيض من بين ريشه المنسق مختلف المشاعر الانسانية فيبر بها المشاهدين الذين تلتهم احاسيسهم مع حركات اجساد الراقصين وفيض الانغام المصاحب لتلك الحركات او التمثيل عنها. الاقدام وحدها التي تغرب الارض بوقع وبياقاع منتظم يحمل معه عناصر التحدي في الرقص والزراغان يتحركان للترجيع والتحية بالصورة التي تليق بالحب المتجاوب والمغتر بنفسه، ومن هنا

مناسبة

### ايام قرطاج السينمائية عيد السينما العربية والافريقية

افتتحت قبل ايام الدورة الثانية عشرة للمهرجان السينمائي الذي يعقد كل عامين في تونس بعنوان "ايام قرطاج السينمائية"، وهو المهرجان الذي اطلق عليه احد الصحفيين صفة "عيد السينما العربية والافريقية".

الدورة الاولى للمهرجان عقدت في العام ١٩٦٦ برئاسة الناقد السينمائي التونسي الطاهر الشريرة والذي يعتبر صاحب فكرة المهرجان ومؤسسه ومديره لسنوات عديدة. ان الغاية الاساسية من هذا المهرجان كما جاءت في قانونه العام تنص على عدة مبادئ منها مساهمة في ازدهار الثقافة الوطنية في كل من البلدان العربية والافريقية ومساندة الافلام التي تمثل تراث بلدانها القومي وواقفها الاجتماعي وسبع المجال امام اللقاءات المثمرة بين فنانين السينما العرب والافارقة.

والآن وبعد مرور اكثر من عشرين عاما على عقد الدورة الاولى للمهرجان، يمكن القول انه حقق الكثير من اهدافه وصعد بنجاح امام امتحان الزمن رغم صعوبة الظروف التي تمر بها السينما في العالم العربي وافريقيا.

فالمهرجان اصبح فعلا تظاهرة، ليس فقط للسينما العربية والافريقية، بل للسينما العالمية بأكملها، وساهم في تعريف العالم بهذه السينما الشابة، فالكثير من المخرجين العرب والافارقة الذين اشتهروا في العالم انطلقوا اساسا من مهرجان الايام السينمائية في قرطاج... ومنهم المخرج والكاتب السنغالي عصمان سمين الذي فاز فيلمه "سواء من..." بالجائزة الذهبية (الثانية) الذهبية للمهرجان الاول عام ١٩٦٦، وكذلك المخرج الموريتاني محمد عبيد مدهون الذي فاز فيلمه "عمال عيد" بالجائزة الذهبية لعام ١٩٧٤، وكذلك المخرج التونسي ناصر القطاري الذي فاز فيلمه "السفراء" بالجائزة الذهبية لعام ١٩٧٦، كما لا بد ان نذكر الدور الكبير الذي لعبه المهرجان في الدعاية للفيلم السوري الشهير "الخدوعين" للمخرج

المصري توفيق صالح بعد ان فاز الفيلم بالجائزة الذهبية لعام ١٩٧٧. يتكون برنامج الايام السينمائية في قرطاج من مسابقة الافلام الطويلة والقصيرة التي انتجت حديثا، ومن عروض جانبية بعضها يعرف بمجموعة افلام مخرج ما او سينما دولة ما او نوعية فن السينما وكذلك مجموعة من الافلام التي تعالج قضية معينة او تمثل مدرسة معينة.. اضافة الى الافلام التي تعرضها الموزعون بهدف الدعاية لها وتسويقها.

وبالنسبة للسينمائيين المشاركين بافلامهم في المسابقة فإن المهرجان يضعهم امام امتحان حقيقي وصعب عندما يضعهم في مواجهة جمهور مدرب على مشاهدة الافلام قضية معينة او تمثل مدرسة معينة.. اضافة الى الافلام التي تعرضها الموزعون بهدف الدعاية لها وتسويقها.



مدير المهرجان السابق امام لمسح المهرجان.

### الافلام العربية الطويلة الفائزة بجوائز المهرجان (الثانية)

عام ١٩٦٦  
الثانية البرونزية - الفيلم التونسي "خفتل" للمخرج الصافي بن علاش.  
عام ١٩٦٨  
الثانية الفضي - الفيلم العراقي "الحارس" للمخرج خليل شوقي (جيت الجيزلن الذهبية والبرونزية).  
عام ١٩٧٠  
الثانية الذهبي - الفيلم المصري "الاختيار" للمخرج يوسف شاهين.  
الثانية الفضي - الفيلم السوري "رجال تحت الشمس" للمخرج نبيل الملاح. مروان مؤذن ومحمد شهن.

الثانية البرونزية - الفيلم المغربي "وشة" للمخرج حميد بطني.  
عام ١٩٧٢  
الثانية الذهبي - الفيلم السوري "الخدوعين" للمخرج توفيق صالح.  
الثانية الفضي - الفيلم الجزائري "الفيلم" للمخرج محمد بوعصري.  
الثانية البرونزية - الفيلم التونسي "وغدا" للمخرج ابراهيم بياي. والفيلم الكويتي "بس يا بحر" للمخرج خالد الصديق.

الثانية الذهبي - للفيلم الموريتاني "عمال عيد" للمخرج مدهون.  
الثانية الفضي - الفيلم التونسي "سجنان" للمخرج عبد اللطيف بن عامر.

عام ١٩٧٦  
الثانية الذهبي - للفيلم التونسي "السفراء" للمخرج ناصر القطاري.  
الثانية البرونزية - للفيلم الموريتاني "الجنسية مهاجر" للمخرج سيدي سوخونا.

عام ١٩٧٨  
الثانية الذهبي - للفيلم الجزائري "مغامرات بطل" للمخرج مرقاق علوش.

عام ١٩٨٠  
الثانية الذهبي - للفيلم التونسي "عزيمة" للمخرج عبد اللطيف بن عامر.  
الثانية الفضي - للفيلم الجزائري "بلاد السراي" للمخرج احمد راشدي.

الثانية البرونزية - للفيلم المصري "شقيقة ومتولي" للمخرج علي بديخان.  
عام ١٩٨٤  
الثانية الذهبي - للفيلم السوري "احلام مدينة" للمخرج محمد ملص.  
الثانية الفضي - للفيلم المصري "خرج ولم يعد" للمخرج محمد خان.



سينمائيين يشاركون في التند.



ليل علي ورجي النخري.

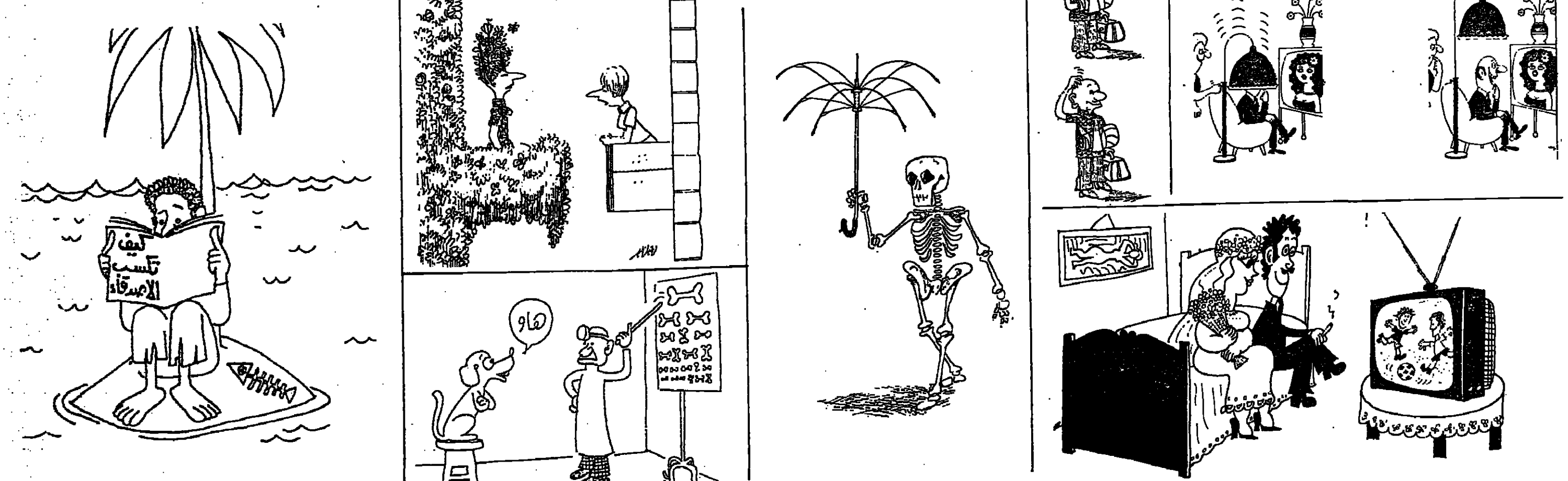


احلام مدينة" جائزة ذهبية لسوريا.

### اهم الندوات الدراسية التي عقدت في قرطاج:

عام ١٩٧٠. الشريط التلصقي في الافلام العربية والافريقية.  
عام ١٩٧٦. السينما والاب والتراث الشعبي.  
عام ١٩٧٨. مشاكل انتاج وتوزيع الافلام بافريقيا والعالم العربي.  
عام ١٩٨٠. السينما والثقافة. مناقشة ام تكل.

### العالم يضحك



بدون تعليق



## السياسي

# احتمالات مأزق انتخابي اسرائيلي: التضاريس القديمة لخريطة لمعسكر اليمين

بقلم: الدكتور

أسعد عبد الرحمن



وعمل صعيد رابع مختلف، ما زهدت استطلاعات الرأي العام الإسرائيلي - على لسان الأشهر للفضية - تؤكد على: ١ - أن مجموع الملتحقين لنزول قوت "معسكر اليمين" يتوقع قليلا مجموع مقاعد "معسكر اليسار".

٢ - أن مجموع هذه المقاعد ما يزال يحدو تقريبا عند الرقم الذي فاز به "معسكر اليمين" في انتخابات ١٩٨٤.

٣ - أن حصة كل واحدة من هذه القوت ما تزال هي نفسها في أغلب الأحيان مع فارق ضئيل هنا أو هناك.

وبمعنى شديدا لثبات القوت، بين عشرات الاستطلاعات التي تؤكد الاستنتاجات الواردة أعلاه، وربما من الأهم هنا حصر "موازن القوى" وتحديد حصة معسكر اليمين الحالية رغم التقلبات وعمليات الدمج الجديدة التي شهدتها الخريطة السياسية الإسرائيلية منذ انتخابات ١٩٨٤ حتى الآن، حيث حصل الليكود بنسبة "موازن القوى" قرابة ٤١٪، مقابل ٤١٪ من كل عدد المقاعد حصل عليها في انتخابات ١٩٨٤. وكذلك الحال مع تحالف متحيا/تسومت الذي حصل على خمسة مقاعد أي بمقدار ما حصل عليه في انتخابات ١٩٨٤، في حين حصل الليكود للتحالف هذه المرة مع ليوئيل، على ستة مقاعد مع مجموع ما حصل عليه في الانتخابات الأخيرة للكتلة الحادية عشرة. وأخيرا، حصل شاس على أربعة مقاعد وأغودات إسرائيل على مقعدين وكل من تامي وكاخ وأوميتس على مقعد واحد. وبذلك، فإن مجموع الأصوات التي يملكها الآن للمعسكر اليميني في الكتلة الحالية ويبلغ مئتي ألف سنة في انتخابات ١٩٨٤ الأخيرة يتفوق على مجموع ما حصل عليه في الانتخابات السابقة أي واحد وستون مقعدا.

وفي حين يجد المراقب في استطلاعات الرأي العام التي تلتها كل من مؤسستي دافخ وسيسا (في أ/ب) أغسطس وإيلول/سبتمبر على التوالي بناء على طلب من صحيفة ديموث (ليرنوت) ما يؤكد النتائج والاستنتاجات الثلاثة بمحاكاة "معسكر اليمين" على قوته، فليس طبعاً على نتائج انتخابات ١٩٨٤ وعلى حصيلة "موازن القوى" منذ انتخابات ١٩٨٤، فإن استطلاعات أخرى أجراها معهد ديموث الإسرائيلي في أواخر شهر أيلول/سبتمبر أظهرت ترقيا متزايدا لمعسكر اليمين على حساب "معسكر اليسار". وربما يسمح بتشكيل حكومة خيطة بقيادة الليكود.

وإذا كان هذا الاستطلاع الأخير مجرد تنوؤ شاذ على نتائج عشرات الاستطلاعات السابقة التي جرت في الأشهر الماضية، وفي ضوء احتمال تآكل قوت المعسكر اليميني في الانتخابات القادمة مع أدائه في الانتخابات السابقة، يظهر احتمال تكرار بروز المراقب السياسي الإسرائيلي نتيجة الانقسام بطرق مختلفة، جديداً قد يقسم الكتلة الإسرائيلية إلى فصائل متساوية تقريباً أو يفارق هامشي بين "معسكر اليمين" و"معسكر اليسار". وهذه النتيجة، وبعد تحديد طبيعة المواقف المتنازلة التي من زاوية معسكر اليمين، يصبح البحث في اتجاهات التغييرات السياسية الإسرائيلية، معطوفة لتأثيرات تلك المسيرة الانتخابية للخريطة السياسية الإسرائيلية. فما هي أبرز معالم "معسكر اليسار" قوى ومواقف؟

معسكر اليمين الإسرائيلي وفقاً لمواقفها السياسية المحددة، فإن القوى التي اصطلح على تسميتها بقوت "اليمين" تتخذ مواقف حادة جداً ومفردة كثيراً في شطريها. فلنحارب كاخ وتسميت وتسميت إسرائيل وتحتيا. الواقعة على بين الليكود، دعت وتدعو إلى القسم الرسمي والقوي لكل شبر من المناطق الفلسطينية المحتلة وتطبيق القوانين الإسرائيلية فيها بشكل كامل وحسم، تأجيل ليس عن قبولها بفكرة ضم السكان الفلسطينيين العرب إلى خارجها عبر إجراءات الطرد و/أو النقل فحسب، بل ودعوتها إلى المباشرة - ولو التدريجية - في تنفيذ ذلك. وفي هذه الاتجاه، وإلى أن يتم إنجاز ذلك للتفريق، تطلب قوى اليمين السلطة الإسرائيلية الحاكمة بضمان تسريع وتكثيف الاستيطان، مع استخدام شتى الوسائل لفتح السكان الأصليين من فلسطيني ١٩٤٨ واحتكام للضغط عليهم، مع المطالبة بإلغاء الشق الفلسطيني من اتفاقات كامب ديفيد.

وعنى عن الذكر، أن هذه القوى لها مواقفها القلبي والعلم الذي يرفض الاعتراف، سواء بالحق الفلسطيني بحقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، أو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. بل إن هذه القوى طالت دأماً بضروية العمل على إبقاء رموز المنظمة وتدمج مؤسساتها داخل الويل العمل وخارجها، وإلى يتسبب جهر الموقف ذاته على الدول العربية المجاورة عبر الدعوة إلى تدخل وتنشيط السياسة الإسرائيلية الانتقالية الضاربة عبر سياسة "الدراع الطويلة". فإن قوى اليمين هذه لا تحاول أن تتعامل في مواقفها فلسطيني ١٩٤٨ الذين طالا تعلقت إسرائيل بأنهم "عرب إسرائيل". وفي هذا الطلاق، تطلب قوى اليمين اليمين بممارسة سياسات عنصرية تجاه فلسطيني ١٩٤٨ بهدف إجبارهم على النزوح من وطنهم، عبر مضايقات مختلفة أبرزها الحد من حقوقهم بحريتهم السياسية وحرمانهم من فرص مشاورية في مجال العمل والتعليم، مع تشديد الإجراءات الأمنية ضدهم.

لما لليكود والأحزاب القومية العلمانية التوراتية / سياسيا المتصرفة في العلاقة معه في مواقفه السياسية، فإنهم يتخذون مواقف مختلفة تحكيميا عن أحزاب اليمين، فهم - باعتبارها عميلة وليست منظمة - ضد القسم الرسمي والقوي للمناطق، وكل طبعها في مجال إظهار الانسحاب الصهيوني في المناطق المحتلة ١٩٦٧، أو في نطاق الدعوة إلى الطرد الجماعي للفلسطينيين من الضفة والمثلث، أو الموقف من عرب فلسطين ١٩٤٨. كذلك، فإن الليكود ضمن مفهومه التوراتي للحقوق الخاصة يادى دعوى لتطبيق السلام، ويعلن تمسكاً باتفاقات كامب ديفيد على أساس مفاوضات مباشرة على قاعدة الحكم الذاتي للفلسطينيين، مع رفض حاسم طبعها لمشاورات المنفعة في أية مفاوضات. ورفض قاطع لفكرة المؤتمر الدولي أو أية مشاركة لإسرائيل فيه، مع استعمار سياسة الأذرع الطويلة الانتقالية الإيجاهية، والارادة ضد الدول العربية. وفي السياق ذاته، إذا كان حزب الغدال قد تآكل مؤخراً في مواقفه مع مواقف التكتل الليكودي، فإن الأحزاب اليمينية الأخرى ما تزال أقل تآكلاً وإن كانت تبقى قريبة من الليكود في مختلف المواقف.

وموراشه وكاخ أحزاباً واضحة في أسسها وجوهراوتيهاتها الدينية المتصرفة، فإن القوى والأحزاب الأخرى تصنف بأنها أحزاب قومية علمانية وإن كانت تتبنى المفهوم التوراتي للمشي "إسرائيل" ولقومها أرضها ولتوقعات مستقبلها.

وعلى صعيد ثان مختلف، وعلى قاعدة توزيع قوى وأحزاب معسكر اليمين وفقاً للدرجة طرفها من مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة ١٩٦٧ ومن فلسطيني ١٩٤٨ ومن العرب عموماً، فإن مكونات الطيف السياسي لهذا المعسكر تكون على النحو التالي من ناحية أول، تنتشر بقوة (كاخ) المعروفة أكثر باسم زعيمها الحاخام من كاهانا، والتي تتسم بجوهر فاشي عنصري جعلها تحتل موقع اليمين المؤهل في تلوفه وجعل قادة المجتمع السياسي الإسرائيلي يفرقون، يوم السادس من تشرين أول/أكتوبر ١٩٨٨، إخراجها من حلبة الانتخابات القادمة. ومن ناحية ثانية، تصنف حركة (تسومت) المعروفة أكثر باسم زعيمها رافائيل إيتان، إلى جانب حركة كاخ، والفارق بين التوجهات العنصرية والفاشية القوية جدا لهذه الحركة القوية الصهيونية وسابقتها كاهانا لا يتصل إطلاقاً بالجوهر بقدر ما يتعلق بالدرجة، وهي على أية حال ليست درجة بعيدة عن موقع كاخ. ومن جهة ثالثة، تحتل حركة (تحتيا) الموقع التالي للأصغر لحركة تسومت ومن حيث جوهرها وبضمن مواقفها، فإن متحيا هي أيضاً حركة قومية ذات جوهر صوفي مع نزعة فاشية قوية.

ومن ناحية رابعة، يأتي دور التكتل البارز (الليكود) الذي يضم في إطاره تيارات وقوى غير بعيدة عن الأحزاب الثلاثة أثناء الذكر وإن كان الطابع العام له هو الطابع القومي الصهيوني الأقل شطراً وإغلا في اليمين من سلفيه، وطبعاً بالمدار النسبي.

ومن ناحية خامسة، يلي ذلك حركة (أوميتس) التي حصلت كذلك "لأرض إسرائيل الكاملة" ويصعب تمييز جوهرها ومواقفها عن جوهر ومواقف الليكود الأمر الذي جعلها تحتل تقريباً في ذلك التكتل في أغلب انتخابات ١٩٨٤، مثلاً جعلها تختار خوض الانتخابات على قائمة في انتخابات ١٩٨٨.

ومن ناحية سادسة، يأتي حزب الوطينيين المتدين (الغدال) وهو الحزب الديني الوطيني أو القومي المعروف تاريخياً والذي أنشأ مؤخرًا على منحدر اليمين أكثر فاكراً مما قلده إلى الأمام السياسي الطغي على الاحتفاظ "بأرض إسرائيل المقدسة والكاملة" وبخاصة بعد أن شهد - عبر السنوات - اختلافات قومية متفرقة ومتتمة.

ومن ناحية سابعة، يأتي اصطفاك حزب (شاس) الديني، المتشكك على أسس أئمة قوامها اليهود المتحدين من أصول شرقية، بكل ما رافق ذلك من التزام توراتي متصعب.

ومن ناحية ثامنة، يتنقل الطيف إلى حركة (أغودات إسرائيل) الدينية المتصرفة ذات الأصول غير الصهيونية.

ومن ناحية تاسعة وأخيرة، نجد انفسا أمام حركة (تامي) غير البعيدة بالتزامها الديني والانساني والسياسي عن حركة شاس والتي تخوض انتخابات ١٩٨٨ على مقدم ضمنين في قائمة الليكود.

وعلى صعيد ثالث مختلف، وعلى أساس قاعدة توزيع قوى وأحزاب

ضمن مقولة انقسام المجتمع السياسي الإسرائيلي إلى معسكرين كبيرين أحدهما يمثل "اليمين" والآخر يمثل "اليسار". وضمن مقولة أن مفهوم اليمين هنا ينسحب على القوى الأكثر تطرفاً بالنسبة للمناطق الفلسطينية والعربية المحتلة ١٩٦٧، وعلى القوى الأكثر مناهضة للفلسطينيين ١٩٤٨ والعرب عموماً. ضمن هذين المولتين نمارح إلى عرض تفاصيل محددة لتضاريس "معسكر اليمين" الإسرائيلي، ثم لاحقاً "معسكر اليسار" الإسرائيلي، مع تبيان مواقع العناصر المكونة لكلا المعسكرين على أساس متدرج متتابع على امتداد الوان الطيف السياسي الشامل لجميع المكونات البارزة لكل واحد من المعسكرين وفيما يلي عرض إجمالي لأبرز التضاريس الخاصة بمعسكر اليمين في الدولة الصهيونية.

بعد عدة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية الطابع الصهيونية تحت إشراف المعسكر اليميني الإسرائيلي مثل حركة عرش أوميتس وحركة "أرض إسرائيل"، ويستتبعها ما ميز من أحزاب جديدة تشكلت لخوض المعركة الانتخابية في الأول من تشرين ثاني/نوفمبر ١٩٨٨ مثل حزب "مدينت أي (الوطن) العنصرية، يتكون المعسكر اليميني الإسرائيلي من نسج قوى سياسية متضادة أو حزب سياسي واحدة الأهداف وفقاً لغواها التثمينية في التكتيس الإسرائيلية الشق على الانتخابات الأخيرة في العام ١٩٨٤، فإن هذه القوى - على أساس التتابع في قواها العددية - تتكون من المجموعات والأحزاب التالية: الليكود والذي يصح تسميته بالـ "التكتل" وهو المؤسس عام ١٩٧٧ وله واحد وأربعين مقعداً، ثم تحتيا (أو "اليمين" أو حزب الشعب القومي) زائداً تسومت أي (بمعنى الشرق - حركة التصديق الصهيوني المنشقة عن تحتيا ١٩٨٤) ولهما معاً خمسة مقاعد، ثم تسومت في القوى التثمينية كل من الغدال أي (حزب الوطينيين المتدين) وهو الحزب المؤسس عام ١٩٥٦ وحركة شاس أي (حزب التوراة الشرقية أو الدماصين عموماً - المؤسس عام ١٩٨٤، وكل منهما أربعة مقاعد ثم يعود فيسأوي كل من أغودات إسرائيل أي (تسمية أو "إسرائيل" - وهو حزب من حركة غالية عبر صهيونية أصلاً وكان حتى أواخر نصفه معارضا لتأسيس الدولة وفيها) وموراشه أي (الميراث) وهو الجناح القومي الشكاري الشق من الغدال، وكل منهما مقعدان ثم في النهاية تتساوى القوى أو الأحزاب السياسية الثلاثة الأخيرة مثلاً في تامي أي (حركة تراث إسرائيل - وهي أيضاً حركة منشقة عن حزب الغدال أصلاً ومنذ معسكر الليكود) وكاخ أي (هكذا) أو "بائندة تسومت" أرض إسرائيل الكاملة، وحركة أوميتس أي (الجرة أو الشجاعة) حركة الانشغال الاقتصادي المؤسسه عام ١٩٨٤) وكل واحد من هذه مقعد واحد، وإذا كانت أحزاب وحركات شاس وأغودات إسرائيل

## الصهيونية والديموقراطية ضدان لا يلتقيان

بقلم: طارق الخيري

لست معنياً بنتائج الانتخابات الإسرائيلية ولا أعمل على نتائج هذه الانتخابات أي شيء يذكر لأن هذه الانتخابات ستأتي بأحد الحزبين الرئيسيين للحكم أو كليهما معاً، وسواء جاء حزب التكتل للسلطة أو حزب الليكود فإن التقدم الحقيقي في كل الاحزاب هو الفكر الصهيوني بكل أبعاده الاقتصادية والسياسية الثابتة والتي تشكل الأرضية والمنهج الفكري لعالية الأحزاب في إسرائيل.

لنا لا نتفرد قداماً جديداً للسلطة لا إسرائيل فكل الحزبين اتفرد بالتحكم وحكما منذ طوال السنوات الأربعين التي مرت على قيام الكيان الإسرائيلي وخلال هذه السنوات تعامل الحزبان مع القضية الفلسطينية على أساس ثوابت سياسية راسخة لم تتغير ولم تتبدل.

بوجود شعب فلسطيني ينصف ومن الإنساني الكدوبة الصهيونية التي اعتمد عليها أبناء الصهيونية لخداع العالم والتي تقول أن فلسطين أرض بلا شعب واليهود شعب بلا أرض.

كما يتسكك الحزبان بمبدأ عدم الانسحاب من الأراضي المحتلة وإقرار مبدأ الاستيطان وطرد السكان الفلسطينيين وإبرافان بشكل قاطع قيام دولة فلسطينية ويعتبران الدولة الفلسطينية التفتيش للدولة اليهودية.

إن حزبي الليكود والمعارض إفران في شجرة واحدة هي شجرة الصهيونية وأحدة ما يجر أحد الفرعين تقاماً والفرع الآخر تقوماً لأن الأمر الطبيعي أن يجر الفرعان نفس الشار لانهما يسيران على نفس المسار، والانس التي أرسنها الصهيونية العالمية.

إن الدماء بأن هناك كدود أحزاب في إسرائيل هو أمر كاذب

بالتمييز بين اليهود وغير اليهود في فلسطين بل وتذبذب في هذا التمييز في التمييز بين يهود كاهان ويهود ناقصين وقد قامت وزارة الشؤون

الدينية في إسرائيل بالتعاون مع وزارة الداخلية بأعداد قوائم استعملت القوائم السوداء لليهود ناقصين وشملت هذه القوائم أسماء آلاف الأشخاص الذين يعتبرون يهوداً ناقصين بسبب عدم تقائهم العربي نتيجة اكتشاف أن جده اليهودي أو جده جدته من أصل غير يهودي أو لم يعترفوا لليهودية عن طريق حاخام معروف، ويقال أحد الشبان اليهود على هذه الحالة فيقول: لا أعرف إذا كانت إحدى جداتي من العصور الغابرة ليست يهودية، أنا متزوج وأحب زوجتي ولا لأدري ماذا يحصل أو أكتشفوا أنني يهودي ناقص بل سألوني زوجتي، أنهم يعتبرون زواج اليهودي ناقص من اليهودية التامة بالولادة ولاغيا.

ويستند هذا الشاب ويقول بشيء من الصراحة "أنتي أعيش في رعب دائم".

لقد ذكرني هذا الشاب بوثيقة "توبيرغ" الشهيرة، ليست هذه هي سمات الفاشية البترية المثقفة في التمييز العربي واليهود العربي والاستثمار العربي بكل شيء بدأ تجمل وجهها العنصري البشع بها نهاية بالتصنيف السياسي الذي يجب أن يبقى حركاً عن عرق واحد دين بقاء الأعراق.

فإن الديمقراطية في مجتمع التميز العرقي، هل تستطيع أن تسمى ديموقراطية العرق الواحد أو الطائفة الواحدة دون الطوائف الأخرى ديموقراطية؟

هل تستطيع أن تسمى الديمقراطية ونظام الحكم في جنوب أفريقيا ديموقراطية لجرد أن البيض يجهزون الانتخابات ويستأثرون بالسلطة وفق قوانين وأنظمة عنصرية؟

هناك فرق كبير بين ديموقراطية النظام العنصري وديموقراطية المجتمع فالديموقراطية تميز بين المجتمعات الديمقراطية بدوج المساواة بين كافة المواطنين داخل المجتمع ولا تضع أي شروط أو قوانين إستثنائية ذات طابع تمييزي لأصباة العرق أو اللون أو المعتقد.

لقد أثبتت الحجة أن الديمقراطية والعنصرية ضدان لا يلتقيان أبداً لأن الديمقراطية وجه جميل للإنسانية والعنصرية وجه قبيح للإنسانية، والديموقراطية أداة خلقية للتعاون والمساواة بين أبناء المجتمع الواحد والعنصرية أداة كراهية وحق وتفرقة بين أبناء المجتمع الإنساني الواحد.

فإن الديمقراطية لا تعترف بالتمييز العرقي، بل تعترف بالحق في الخروج على الأهداف التي رسمها الديتاق اليهودي والتي جسدها الاب الوحي للصهيونية ميرتسل في كتابه "الأرض الجديدة القديمة" والذي يصور فيه بشكل وفي وشالي مطلق "أرض الميعاد"، ويصير هذا الكتاب إلى جانب الإرث التوراتي المنبع الروحي لتعصب الصهيونية والتعالي العرقي عند اليهود الصهيونية، وستدور ومروشا لكافة الأحزاب الصهيونية.

فإن الديمقراطية لا تعترف بالتمييز العرقي، بل تعترف بالحق في الخروج على الأهداف التي رسمها الديتاق اليهودي والتي جسدها الاب الوحي للصهيونية ميرتسل في كتابه "الأرض الجديدة القديمة" والذي يصور فيه بشكل وفي وشالي مطلق "أرض الميعاد"، ويصير هذا الكتاب إلى جانب الإرث التوراتي المنبع الروحي لتعصب الصهيونية والتعالي العرقي عند اليهود الصهيونية، وستدور ومروشا لكافة الأحزاب الصهيونية.

فإن الديمقراطية لا تعترف بالتمييز العرقي، بل تعترف بالحق في الخروج على الأهداف التي رسمها الديتاق اليهودي والتي جسدها الاب الوحي للصهيونية ميرتسل في كتابه "الأرض الجديدة القديمة" والذي يصور فيه بشكل وفي وشالي مطلق "أرض الميعاد"، ويصير هذا الكتاب إلى جانب الإرث التوراتي المنبع الروحي لتعصب الصهيونية والتعالي العرقي عند اليهود الصهيونية، وستدور ومروشا لكافة الأحزاب الصهيونية.

فإن الديمقراطية لا تعترف بالتمييز العرقي، بل تعترف بالحق في الخروج على الأهداف التي رسمها الديتاق اليهودي والتي جسدها الاب الوحي للصهيونية ميرتسل في كتابه "الأرض الجديدة القديمة" والذي يصور فيه بشكل وفي وشالي مطلق "أرض الميعاد"، ويصير هذا الكتاب إلى جانب الإرث التوراتي المنبع الروحي لتعصب الصهيونية والتعالي العرقي عند اليهود الصهيونية، وستدور ومروشا لكافة الأحزاب الصهيونية.

فإن الديمقراطية لا تعترف بالتمييز العرقي، بل تعترف بالحق في الخروج على الأهداف التي رسمها الديتاق اليهودي والتي جسدها الاب الوحي للصهيونية ميرتسل في كتابه "الأرض الجديدة القديمة" والذي يصور فيه بشكل وفي وشالي مطلق "أرض الميعاد"، ويصير هذا الكتاب إلى جانب الإرث التوراتي المنبع الروحي لتعصب الصهيونية والتعالي العرقي عند اليهود الصهيونية، وستدور ومروشا لكافة الأحزاب الصهيونية.

مع قرب موعد الانتخابات الإسرائيلية وشدة وطيس المعركة الانتخابية فوجيء الكثيرون بظهور من يلبس اللباس العربي التقليدي ويتحدث بصراحة وقوة عن العربية، ويعتقد المواطن العربي في إسرائيل، وفق الشكك القومي الصهيوني، أن تقرير مصيره بل ظهور تراث سابقين في التكتيس يردون من هذا القول وتصل بهم الجرة أن يظهروا وخلفهم صورة من يسعى لتدمير إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

لقد انبهوا الكثيرون من الدول المحيطة بإسرائيل وهم يرون هذا المشهد يربوا، ويتذكرون بمرارة أن إسرائيل، وهي صورة يأس عرفات على شاشة التلفزيون الإسرائيلي.

### بقلم الدكتور عز الدين قروم

دع ياسين وسياسي حزب العمل محزب النقابات والفكر الاشتراكي، على عدم الاستغناء عن العمل والتفكير وتكرار حقوق شعبنا في العمل من أرضنا، وإذا فإن من الأساس بين النقابات السياسية الفكر للماركسي والفكر الصهيوني العمور، والفكر والمشاركت بين جميع تنظيماته السياسية من نقابات وأحزاب وتنظيمات أخرى، إن يسمح بأن يصعب الحزب الشيوعي خطراً على الدولة العبرية الجديدة، في حين اعتبرت الفئات الحاكمة في العالم الثالث بعد الاستقلال أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف التي حد ما في بلادها وضرورة التغيير فيها يمكن أن تجعل هذا التغيير اتجاهها ماركسيا متطرفا وقررت منع الأحزاب الشيوعية من العمل في بلادها.

لقد أثبتت التجربة صدق حدس الطرفين، فقد أربعين عاماً من قيام دولة الصهيونية منذ إنشاء الحركة الماركسية فيها من الضعف بحيث لا تشكل أي خطر على الدولة العبرية أو تلعب أي دور في توجيهات الثورة بينما استطاعت قلة من الفصائل الثوار في مجتمع زراعي شبه بدائي ككثيريا تكوين دولة تسيطر نفسها ماركسية وما تبع ذلك من القضاء بقسوة على كل الامتيازات التي كانت تتمتع بها الفئة الحاكمة السابقة في أنبيا وهذا تسرع لا تزيير، فالديمقراطية كان يمكن أن يكون التحول تدريجياً وأقل عنفاً.

إن ما يعيننا في كلا المثلين الدولة العبرية في فلسطين دولة المستوطنين الجدد في أمريكا والتي يتمتع مواطنوها بالمساواة التامة بالأجور والحقائق، عندما واجه الطرفان السؤال الأساسي بشأن الأرض الجديدة والتي يقفون عليها ملك لاأناس الآخرين وليس كما قيل "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، عندما واجهوا هذا الواقع بدأوا يفتشون عن كل مبرر ديني أو أخلاقي لإزالة أو محاولة إبادة السكان الأصليين ضاربين بعض الحائض بكل الخلفيات الأخلاقية للفكر الإسرائيلي الذي يؤمنون به ولا كيف نعلم ونحال مجلس الموانئ الإسرائيلي المعادي وثبوتهم ضد أي ظلم بسيط يقع على عامله إسرائيليين في مستعمرة اسرائيلية تعاونية مكبوتة، والتجاهل التام لقتل خمين لأجئين الفلسطينيين من اللين واللواج الصاج باقتت ما أنتجت التكتولوجيا الحديثة من الأسلحة وكيف يمكن أن يفتني سياسي ذو مخلص إرماني كشلمر بدأ حياته السياسية بمذبحة

العمل المطلق، تستطيع أن تقول أن هذا الطرف السياسي كان مدعوماً جيداً من قبلهم، فإن مؤسسي الكيان الصهيوني كانوا يدرسون من الأساس بين النقابات السياسية الفكر للماركسي والفكر الصهيوني العمور، والفكر والمشاركت بين جميع تنظيماته السياسية من نقابات وأحزاب وتنظيمات أخرى، إن يسمح بأن يصعب الحزب الشيوعي خطراً على الدولة العبرية الجديدة، في حين اعتبرت الفئات الحاكمة في العالم الثالث بعد الاستقلال أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف التي حد ما في بلادها وضرورة التغيير فيها يمكن أن تجعل هذا التغيير اتجاهها ماركسيا متطرفا وقررت منع الأحزاب الشيوعية من العمل في بلادها.

لقد أثبتت التجربة صدق حدس الطرفين، فقد أربعين عاماً من قيام دولة الصهيونية منذ إنشاء الحركة الماركسية فيها من الضعف بحيث لا تشكل أي خطر على الدولة العبرية أو تلعب أي دور في توجيهات الثورة بينما استطاعت قلة من الفصائل الثوار في مجتمع زراعي شبه بدائي ككثيريا تكوين دولة تسيطر نفسها ماركسية وما تبع ذلك من القضاء بقسوة على كل الامتيازات التي كانت تتمتع بها الفئة الحاكمة السابقة في أنبيا وهذا تسرع لا تزيير، فالديمقراطية كان يمكن أن يكون التحول تدريجياً وأقل عنفاً.

إن ما يعيننا في كلا المثلين الدولة العبرية في فلسطين دولة المستوطنين الجدد في أمريكا والتي يتمتع مواطنوها بالمساواة التامة بالأجور والحقائق، عندما واجه الطرفان السؤال الأساسي بشأن الأرض الجديدة والتي يقفون عليها ملك لاأناس الآخرين وليس كما قيل "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، عندما واجهوا هذا الواقع بدأوا يفتشون عن كل مبرر ديني أو أخلاقي لإزالة أو محاولة إبادة السكان الأصليين ضاربين بعض الحائض بكل الخلفيات الأخلاقية للفكر الإسرائيلي الذي يؤمنون به ولا كيف نعلم ونحال مجلس الموانئ الإسرائيلي المعادي وثبوتهم ضد أي ظلم بسيط يقع على عامله إسرائيليين في مستعمرة اسرائيلية تعاونية مكبوتة، والتجاهل التام لقتل خمين لأجئين الفلسطينيين من اللين واللواج الصاج باقتت ما أنتجت التكتولوجيا الحديثة من الأسلحة وكيف يمكن أن يفتني سياسي ذو مخلص إرماني كشلمر بدأ حياته السياسية بمذبحة

العمل المطلق، تستطيع أن تقول أن هذا الطرف السياسي كان مدعوماً جيداً من قبلهم، فإن مؤسسي الكيان الصهيوني كانوا يدرسون من الأساس بين النقابات السياسية الفكر للماركسي والفكر الصهيوني العمور، والفكر والمشاركت بين جميع تنظيماته السياسية من نقابات وأحزاب وتنظيمات أخرى، إن يسمح بأن يصعب الحزب الشيوعي خطراً على الدولة العبرية الجديدة، في حين اعتبرت الفئات الحاكمة في العالم الثالث بعد الاستقلال أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف التي حد ما في بلادها وضرورة التغيير فيها يمكن أن تجعل هذا التغيير اتجاهها ماركسيا متطرفا وقررت منع الأحزاب الشيوعية من العمل في بلادها.

لقد أثبتت التجربة صدق حدس الطرفين، فقد أربعين عاماً من قيام دولة الصهيونية منذ إنشاء الحركة الماركسية فيها من الضعف بحيث لا تشكل أي خطر على الدولة العبرية أو تلعب أي دور في توجيهات الثورة بينما استطاعت قلة من الفصائل الثوار في مجتمع زراعي شبه بدائي ككثيريا تكوين دولة تسيطر نفسها ماركسية وما تبع ذلك من القضاء بقسوة على كل الامتيازات التي كانت تتمتع بها الفئة الحاكمة السابقة في أنبيا وهذا تسرع لا تزيير، فالديمقراطية كان يمكن أن يكون التحول تدريجياً وأقل عنفاً.

إن ما يعيننا في كلا المثلين الدولة العبرية في فلسطين دولة المستوطنين الجدد في أمريكا والتي يتمتع مواطنوها بالمساواة التامة بالأجور والحقائق، عندما واجه الطرفان السؤال الأساسي بشأن الأرض الجديدة والتي يقفون عليها ملك لاأناس الآخرين وليس كما قيل "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، عندما واجهوا هذا الواقع بدأوا يفتشون عن كل مبرر ديني أو أخلاقي لإزالة أو محاولة إبادة السكان الأصليين ضاربين بعض الحائض بكل الخلفيات الأخلاقية للفكر الإسرائيلي الذي يؤمنون به ولا كيف نعلم ونحال مجلس الموانئ الإسرائيلي المعادي وثبوتهم ضد أي ظلم بسيط يقع على عامله إسرائيليين في مستعمرة اسرائيلية تعاونية مكبوتة، والتجاهل التام لقتل خمين لأجئين الفلسطينيين من اللين واللواج الصاج باقتت ما أنتجت التكتولوجيا الحديثة من الأسلحة وكيف يمكن أن يفتني سياسي ذو مخلص إرماني كشلمر بدأ حياته السياسية بمذبحة

العمل المطلق، تستطيع أن تقول أن هذا الطرف السياسي كان مدعوماً جيداً من قبلهم، فإن مؤسسي الكيان الصهيوني كانوا يدرسون من الأساس بين النقابات السياسية الفكر للماركسي والفكر الصهيوني العمور، والفكر والمشاركت بين جميع تنظيماته السياسية من نقابات وأحزاب وتنظيمات أخرى، إن يسمح بأن يصعب الحزب الشيوعي خطراً على الدولة العبرية الجديدة، في حين اعتبرت الفئات الحاكمة في العالم الثالث بعد الاستقلال أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف التي حد ما في بلادها وضرورة التغيير فيها يمكن أن تجعل هذا التغيير اتجاهها ماركسيا متطرفا وقررت منع الأحزاب الشيوعية من العمل في بلادها.

لقد أثبتت التجربة صدق حدس الطرفين، فقد أربعين عاماً من قيام دولة الصهيونية منذ إنشاء الحركة الماركسية فيها من الضعف بحيث لا تشكل أي خطر على الدولة العبرية أو تلعب أي دور في توجيهات الثورة بينما استطاعت قلة من الفصائل الثوار في مجتمع زراعي شبه بدائي ككثيريا تكوين دولة تسيطر نفسها ماركسية وما تبع ذلك من القضاء بقسوة على كل الامتيازات التي كانت تتمتع بها الفئة الحاكمة السابقة في أنبيا وهذا تسرع لا تزيير، فالديمقراطية كان يمكن أن يكون التحول تدريجياً وأقل عنفاً.

إن ما يعيننا في كلا المثلين الدولة العبرية في فلسطين دولة المستوطنين الجدد في أمريكا والتي يتمتع مواطنوها بالمساواة التامة بالأجور والحقائق، عندما واجه الطرفان السؤال الأساسي بشأن الأرض الجديدة والتي يقفون عليها ملك لاأناس الآخرين وليس كما قيل "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، عندما واجهوا هذا الواقع بدأوا يفتشون عن كل مبرر ديني أو أخلاقي لإزالة أو محاولة إبادة السكان الأصليين ضاربين بعض الحائض بكل الخلفيات الأخلاقية للفكر الإسرائيلي الذي يؤمنون به ولا كيف نعلم ونحال مجلس الموانئ الإسرائيلي المعادي وثبوتهم ضد أي ظلم بسيط يقع على عامله إسرائيليين في مستعمرة اسرائيلية تعاونية مكبوتة، والتجاهل التام لقتل خمين لأجئين الفلسطينيين من اللين واللواج الصاج باقتت ما أنتجت التكتولوجيا الحديثة من الأسلحة وكيف يمكن أن يفتني سياسي ذو مخلص إرماني كشلمر بدأ حياته السياسية بمذبحة



## الزاي الديني

# من سيرد الهدان يهديه يشتره صدره للإسلام

### القول الحق

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحكيكم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقبليه وأنه إليه تحشرون \* واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وأعلموا أن الله شديد العقاب \* وإذكروا أن أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيديكم بنصرته وورثكم من الطيبات لعلكم تشكرون \* يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون \* وأعلموا أن أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم \* يا أيها الذين آمنوا أن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم \* وأن يكره لكم الذين كفروا ليبغوا بكم يفتكروا أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين \*

### أصرك الحديث

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من حافظين رفعوا إلى الله ما حفظنا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيرا إلا قال الله تعالى: أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي مالا صدرك غنى وأسد فتركه ولا تقبل ملات يديك شغلا ولم أسد فقره؟" عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية الجبل، يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل: انظروا عدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة، يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة." عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يا بني الشيطان احكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ريك؟ فإذا بلغ ذلك فليستد بالله وليته."

### فتاوى معاصرة

للدكتور: يوسف القرضاوي

فتاوى معاصرة، كتاب قيم للدكتور يوسف القرضاوي يتناول فيه ومن خلال الإجابة على أسئلة ترد إليه من المواطنين عددا من القضايا الاجتماعية والعقائدية، ننشر منه تباعا بعضا منها:

## ألا.. هل بلغت عبارة خاصة

في حجة الوداع، وعلى عرفات، وقف الرسول العظيم وخطب خطبة جامعة، ثم قال في ختامها: (اللهم هل بلغت، اللهم فاشهد). كانت هذه العبارة في نهاية خطبة جامعة في حجة الوداع، دوتها مسامع الدهر، فكان مناسبة أن تختتم بهذه العبارة - الخاصة وكانت حجة الوداع آخر زيارة للرسول ﷺ) مكة المكرمة، فقد مرض بعد عودته إلى المدينة بفترة وجيزة ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى، ومعنى ذلك أن "التبليغ" الذي ذكره الرسول الكريم في عبارة تلك ليس ما قاله في حجة الوداع فحسب بل هو تبليغ الإسلام كله، قرآنا وحديثا، كما قال (ﷺ): "ولقد تركت فيكم ما أن اعصمتم به فلو تفلن تفلنوا أبدا، أما ربينا، كتاب الله وسنة نبيه" (سيرة ابن هشام ١٠٤/٢)

وكانت حجة الوداع آخر زيارة للرسول ﷺ) مكة المكرمة، فقد مرض بعد عودته إلى المدينة بفترة وجيزة ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى، ومعنى ذلك أن "التبليغ" الذي ذكره الرسول الكريم في عبارة تلك ليس ما قاله في حجة الوداع فحسب بل هو تبليغ الإسلام كله، قرآنا وحديثا، كما قال (ﷺ): "ولقد تركت فيكم ما أن اعصمتم به فلو تفلن تفلنوا أبدا، أما ربينا، كتاب الله وسنة نبيه" (سيرة ابن هشام ١٠٤/٢)

أذن - كان كفاء ذلك أن يختم الرسول الكريم خطبته بهذه العبارة الخاصة، وأعني بكلمة - الخاصة - أن هذه العبارة يجب أن تكون قصرا على مكانها من تلك الخطبة، فلا يحق لأحد أن يدخلها في كلامه، أو نهاية مقالة. ولكننا نجد كتابا مسلمين يقولون أحدهم موعظة أو خاطرة أو فكرة... قد لا يكون لها حظ من الصواب، ثم يختمها بقوله: (ألا، هل بلغت، اللهم فاشهد)!!

الذي قال هذه العبارة؟؟

ماذا قلت إلى جنب ما قاله الرسول مما تزل عليه من القرآن وما قاله من الحديث الذي كان معناه من عند الله؟؟ أن القرآن والحديث ملا مسمع الدنيا على تعاقب الأجيال، أما ما قلت أنت - أخي الكاتب - فقل جارك وإصديق

د. عودة الله منيع القيسي

## نظر الفقهاء في التبرع بالأعضاء

بقلم: حسن السقاف

وقد قال الإمام القاضي عياض: ويأتي على ما ذكره أن من خلق باصبع زائدة أو عضو زائد لا يجوز له قطعه ولا زعجه لأنه من تغيير خلق الله تعالى إلا أن تكون هذه الزوائد تؤلم فلا بأس بنزعها - كما في القرطبي ٢٩٢/٥ -

عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه: (أن الطفيل بن عمرو الدوسي هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم) وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة - يعني لم يوافقهم جوها - فمرض الرجل فجزع فأخذ مشاقصا برأجه - وهي عقد ظهور الأصابع - فسالت دما حتى مات، فراه الطفيل بن عمرو الدوسي في منامه، فراه وهيئته وراه مغطيا يديه فقال له: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيك، فقال: مالي أراك مغطيا يديك؟ قال: قيل لي: إن نصلحك منك ما أفسدت، فقصها الطفيل على رسول الله فقال رسول الله: اللهم وليديه فافقر).

ذكر النووي في شرح مسلم ما ملخصه: أن الله غفر له قتل نفسه ما بهجرت إلى رسول الله، وبقي أمر يديه فغفر له بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم).

قال الإمام الحديث عبد الله بن الصديق:

أقاف الحديث أن من تصرف في عضو منه يتبرع أو غيره فإنه يبعث يوم القيامة ناقصا منه ذلك العضو عقوبة له، فمن تبرع بعين بحث أعور ومن تبرع بقلب أو كلفة فلا يراد له ذلك العضو - وهذا كله صريح في الأجزاء وهو شامل للأجزاء أيضا فلا يجوز أن يؤخذ من الميت أي جزء من أجزائه بل يحرم ذلك للأجزاء التي سقت وللاله الصريحة التي سنأتها، وقد أسرف الناس اليوم في التمثيل في المستشفيات بالإموات بحجة التشريح ومن ذهب ونظر إلى ما يفعل بحجة التعليم إيقن حرمة هذا الأمر. سادس: ثبت من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت

وسحب الدم من العرق، تغيير محرم من الممنوعات شرعا. وقد جاء تفسير التغيير ويعض أنواعه في أحاديث صحيحة منها: ثانيا: روى البخاري ومسلم عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

(لحسن الله الواشمات والمستوشمات والمتنصصات والمتفججات للحسن المغيرات خلق الله تعالى، ما في لا العن من لمن رسول الله وهو في كتاب الله). ولم يبين الشرع أن التغيير الظاهري ممنوع والتغيير الباطني جائز فيقي الأمر على الإطلاق وعلى العموم.

ثالثا: روى البخاري ومسلم عن السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: (جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فقالت: يا رسول الله: إن ابنة عريسا أصابها حصية فتمرق شرعا فافصله؟ فقال: لعن الله الواصلة والمستوصلة. قال الإمام الحديث عبد الله بن الصديق الغماري الحسني: شكت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرض بنتها، فطلب منه أن ياتن لها في وصل شعرها على سبيل العلاج، فلم ياتن لها في ذلك قبل على شئئين: ١- أن العلاج ينقل عضو لا يجوز أن يقطع.

٢- أن من أصيب بداء فقد يسهبه شعرا أو عضوا لا يجوز أن يكمله من شخص آخر. وعلة ذلك: أنه تغيير لخلق الله، وتصرف الإنسان فيما لا يملك، ومناقاة لكرامة الإامي، انتهى كلامه.

وقال الإمام النووي في المجموع (شرح المذهب) ١٤٠/٣: ولأنه يحرم الانتفاع بشعر الأديم وسائر أجزائه، إكرامته له، يدين شعره وظفروه وسائر أجزائه إكرام الله له.

وقال الإمام القرطبي في تفسيره ٣٩١/٥: ولم يختلفوا أن خصاء بني آدم لا يجل ولا يجوز لأنه مثله، وتغيير لخلق الله، وكذلك قطع سائر أعضائهم في غير حد ولا قود -

رابعا: فظهر أن المسألة مجمع عليها بين العلماء كما أفاده الإمام القرطبي.

الحمد لله الذي وصل عباده بالتعم، وأنعم على أهل وداده بأنواع الحكم، وقطع من عصاه بالنقم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم: أما بعد.

فقد انتشر في هذا الزمان القول بمسألة التبرع بالأعضاء، قطعنا وفصلنا للأجزاء، والناس في حالة اضطراب فيها ما بين محرم ومحل، مع عدم ارتياح الجمهور لقول من أباح ذلك، قرأنا أن من الإصانة العلمية، والنصيحة الواجبة الحتمية، بيان ما توصلنا إليه في حكم هذه المسألة - مسألة التبرع بالأعضاء - بواسطة الأدلة الشرعية التي لا تتأثر بجور ولا عاطفة، والتي وضعها رب العالمين الرؤوف الرحيم، الذي هو الحكيم.

بعد من الأمر على ولدهما، فنقول: تفيد الأدلة الشرعية أن هذا الجسم الذي أمته الله تعالى شيء الإنسان لا يجوز انتزاع أي شيء منه أو قطعه أو تغييره إلا بآذن شرعي من ملكه وهو رب العالمين، ومن ذلك حالات الضرورة، فيجوز مثلا أن يسرى فيه المرض إلى عضو من أعضائه أن يقطع ذلك العضو حفظا للجسد، وليس من الضرورة قطع جزء من بدن لمعالجة بدن آخر قطعا، وذلك لأن الضرورة كما عرفها العلماء هي الحالة الماسة التي تقوم بنفس الشخص والتي تجعله يفعل شيئا أصل الحكم فيه التحريم، ومن ذلك قالوا: الضرورات تبيح المحظورات، وليس من الضرورة معالجة جسم على حساب جسم آخر، ولا يجوز الاجتهاد في هذه المسألة بعد ورود النص فيها، لأنه كما تقرر في الأصول عند العلماء لا اجتهد في مورد النص، ولا يقال لذلك مصالحي مرسل، لأن المصالح المعترية عند بعض أهل العلم هي التي لا تصادف نصوص الكتب والاستسالة والإجماع مع كون المصالح المرسل المعترية عند جمهور العلماء ولنشرع في بيان ما ورد من الأدلة في مسألة قطع الأعضاء فنقول:

أولا: قال الله تعالى: (ولأنهم فليغيرن خلق الله) فهذه الآية أفادت أن كل ما يغير لخلق الله السوية التي خلق الله تعالى الأبدان عليها والتي لم ياتن الشرع فيها كقص الأظفار والشعر

بالنعم، وأنعم على أهل وداده بأنواع الحكم، وقطع من عصاه بالنقم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم: أما بعد.

فقد انتشر في هذا الزمان القول بمسألة التبرع بالأعضاء، قطعنا وفصلنا للأجزاء، والناس في حالة اضطراب فيها ما بين محرم ومحل، مع عدم ارتياح الجمهور لقول من أباح ذلك، قرأنا أن من الإصانة العلمية، والنصيحة الواجبة الحتمية، بيان ما توصلنا إليه في حكم هذه المسألة - مسألة التبرع بالأعضاء - بواسطة الأدلة الشرعية التي لا تتأثر بجور ولا عاطفة، والتي وضعها رب العالمين الرؤوف الرحيم، الذي هو الحكيم.

بعد من الأمر على ولدهما، فنقول: تفيد الأدلة الشرعية أن هذا الجسم الذي أمته الله تعالى شيء الإنسان لا يجوز انتزاع أي شيء منه أو قطعه أو تغييره إلا بآذن شرعي من ملكه وهو رب العالمين، ومن ذلك حالات الضرورة، فيجوز مثلا أن يسرى فيه المرض إلى عضو من أعضائه أن يقطع ذلك العضو حفظا للجسد، وليس من الضرورة قطع جزء من بدن لمعالجة بدن آخر قطعا، وذلك لأن الضرورة كما عرفها العلماء هي الحالة الماسة التي تقوم بنفس الشخص والتي تجعله يفعل شيئا أصل الحكم فيه التحريم، ومن ذلك قالوا: الضرورات تبيح المحظورات، وليس من الضرورة معالجة جسم على حساب جسم آخر، ولا يجوز الاجتهاد في هذه المسألة بعد ورود النص فيها، لأنه كما تقرر في الأصول عند العلماء لا اجتهد في مورد النص، ولا يقال لذلك مصالحي مرسل، لأن المصالح المعترية عند بعض أهل العلم هي التي لا تصادف نصوص الكتب والاستسالة والإجماع مع كون المصالح المرسل المعترية عند جمهور العلماء ولنشرع في بيان ما ورد من الأدلة في مسألة قطع الأعضاء فنقول:

أولا: قال الله تعالى: (ولأنهم فليغيرن خلق الله) فهذه الآية أفادت أن كل ما يغير لخلق الله السوية التي خلق الله تعالى الأبدان عليها والتي لم ياتن الشرع فيها كقص الأظفار والشعر

بالنعم، وأنعم على أهل وداده بأنواع الحكم، وقطع من عصاه بالنقم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم: أما بعد.

فقد انتشر في هذا الزمان القول بمسألة التبرع بالأعضاء، قطعنا وفصلنا للأجزاء، والناس في حالة اضطراب فيها ما بين محرم ومحل، مع عدم ارتياح الجمهور لقول من أباح ذلك، قرأنا أن من الإصانة العلمية، والنصيحة الواجبة الحتمية، بيان ما توصلنا إليه في حكم هذه المسألة - مسألة التبرع بالأعضاء - بواسطة الأدلة الشرعية التي لا تتأثر بجور ولا عاطفة، والتي وضعها رب العالمين الرؤوف الرحيم، الذي هو الحكيم.

بعد من الأمر على ولدهما، فنقول: تفيد الأدلة الشرعية أن هذا الجسم الذي أمته الله تعالى شيء الإنسان لا يجوز انتزاع أي شيء منه أو قطعه أو تغييره إلا بآذن شرعي من ملكه وهو رب العالمين، ومن ذلك حالات الضرورة، فيجوز مثلا أن يسرى فيه المرض إلى عضو من أعضائه أن يقطع ذلك العضو حفظا للجسد، وليس من الضرورة قطع جزء من بدن لمعالجة بدن آخر قطعا، وذلك لأن الضرورة كما عرفها العلماء هي الحالة الماسة التي تقوم بنفس الشخص والتي تجعله يفعل شيئا أصل الحكم فيه التحريم، ومن ذلك قالوا: الضرورات تبيح المحظورات، وليس من الضرورة معالجة جسم على حساب جسم آخر، ولا يجوز الاجتهاد في هذه المسألة بعد ورود النص فيها، لأنه كما تقرر في الأصول عند العلماء لا اجتهد في مورد النص، ولا يقال لذلك مصالحي مرسل، لأن المصالح المعترية عند بعض أهل العلم هي التي لا تصادف نصوص الكتب والاستسالة والإجماع مع كون المصالح المرسل المعترية عند جمهور العلماء ولنشرع في بيان ما ورد من الأدلة في مسألة قطع الأعضاء فنقول:

أولا: قال الله تعالى: (ولأنهم فليغيرن خلق الله) فهذه الآية أفادت أن كل ما يغير لخلق الله السوية التي خلق الله تعالى الأبدان عليها والتي لم ياتن الشرع فيها كقص الأظفار والشعر

## حق المرأة.. بعد الطلاق

من دار الزوج، فالأولاد أولاده فلماذا لا يتحمل الزوج هذه المسؤولية ويتركهم تحت سقف بيته، بيت العزة والكرامة.

لماذا الإصرار على تشريد عائلة أخرى بقراره التسفي هذا؟ سئل أبو حفص عن من لها أمسك الولد وليس لها مسكن مع الولد؟ فقال: لا الأب سكتها جميعا. فالسؤلية هي مسؤولية الزوج في الدرجة الأولى في تأمين السكن المناسب للعائلة المتكورة.

أه... كم أتعز: في نفس تلك النظرات القلقة المرتسة على أطفال النكبة (الطلاق)، نظراتهم كلها حزن دفين وحقد مكتوب من زرع اليأس في نفوس أولئك البراعم القضة لن تحصد سوى الشوك والألم والندم.

لماذا لا تشرع الدولة قانونا يحمي الأطفال بالدرجة الأولى لأنهم الضحايا الحقيقيين لعملية تمت زعمها عنهم.

لماذا لا يكون البيت من حق الزوج والأولاد، فالتبليغ يحقق لهم

السيدة الأولى ولكن ما مصيرها عندما لا يحصل وفاق واتفاق؛ يطلتها الرجل بكل بساطة لتعود مسربة بأذيال الخيبة والذل والنكبة وبأطفال أبرياء لا حول ولا قوة لهم.

لقد أصبحت لظلال بلا مأوى وفريسة للنهش... وبعد أن كانت شريكة للرجل وعنوانا لدبي كل الأمور الحياتية.

ولو عدنا إلى التشريع والإسلام لوجدنا أن الرسول الكريم حث في خطبة الوداع على حسن معاملة المرأة "ومسيكم خيرا بالنساء" وقال عليه الصلاة والسلام: "رفقا بالقوارير".

هذه المرأة التي أعطت عمرها وشبابها لهذا الرجل في سبيل رعاية أمور البيت والزوج والأولاد، عندما تطلق تصبح كما مهملا وتختصر كل شيء وأهم شيء الكرامة.

تخرج من الدار الزوجية إلى دار الأهل مع الأولاد وهنا تنتفخ عليها أبواب العذاب النفسي وتصبح المخلوقة الوحيدة على هذه الكارثة التي حلت بها.

هذه المرأة التي أصرت على حصانة أولادها، لماذا عليها الخروج

الحمد لله لقد حققنا الكثير من المنجزات بفترة زمنية قصيرة، رفعتنا الجسور، وبنينا الجامعات والمستشفيات، وزرعنا الفياضات فلازلا أردنا الحبيب كلؤلة فريدة على جبين الأمة العربية.

لقد استطاع هذا الشعب إرادته وتصميمه على النجاح أن يصل لأعلى المراتب.

ولكنني أتوقف قليلا عند مقام المرأة - فالمرأة نصف المجتمع، والمرأة أم، والأم مدرسة للأجيال القادمة.. فمماذا تحقق لهذه الإنسانية؟

نعم دخلت المرأة، في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، فأصبحت طبيبة ومهندسة وعلمة وخبيلة... و... و...

ولكن ماذا عن حقوقها بعد الطلاق؟؟

فالمرأة منذ ولادتها وهي تابع لفلان - فهي أم ابنة فلان أو زوجة فلان، اسمها يجب أن يقن بفلان ما والا وضعها مرفوض وشان.

تنزوج هذه المرأة وتنقل من دار والدها إلى دار زوجها لتصبح فيه

## زواج المسلم بغير المسلمة

بطلان الزواج من المصلحة: وأعني بالمصلحة: التي لا تؤمن بدین، ولا تقر بالوهمية ولا نبوة ولا كتاب ولا آخرة، فهي أولى من المشتركة بالتحريم، لأن المشتركة تؤمن بوجود الله، وإن اشتركت معه أندادا أو آلهة أخرى اتخذتهم شعاعا يقرّبونها إلى الله زلفى فيما زعموا، وقد حكي القرآن عن المشركين هذا في آيات كثيرة مثل (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن: الله)، (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى). فإذا كانت هذه الوثنية المعترفة بالله في الجملة قد حرم تكلمها تحريما باتا، فكيف بإنسنة مادية جاحدة، تنكر كل ما وراء المادة المتحرية، وما بعد الطبيعة المحسوسة، ولا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا باللائكة ولا الكتاب ولا النبيين؟

أبرز مثل لها: الشيوعية التي تؤمن بالفلسفة المادية، وتزعم أن الدين أفيون الشعوب، وتفسر ظهور الأديان تفسيراً مادياً، على أنها من إفراز المجتمع، ومن آثار ما يسوده من أحوال الاقتصاد وعلاقات الإنتاج.

وإنما قلت: الشيوعية المصرية على شيوعيتها، لأن بعض المسلمين والمسلمات قد يعتنق هذا المذهب المادي، دون أن يسير غوره، ويعرفه على حقيقته، وقد يدّعي به حين يعرض بعض دعايته على أنه إصلاح اقتصادي لا علاقة له بالمعتقد والأديان.. الخ فمثل هؤلاء يجب أن يزال عنهم اللبس، وتزاح الشبه، وتقام المقارنات والنزول، فمن أصر بعد ذلك على شيوعيته فهذا كافر مارق ولا كرامة، ويجب أن تجري عليه أحكام الكفار في الحياة وبعد الممات.

المرتدة: ومثل المصلحة: المرتدة عن الإسلام والعباد بالله، ونعني بالمرتدة والمرتد على ما قرر بعد إيمانه ثم خرجا من الملة، سواء دخل في دين آخر أم لم يدخل في دين قط، وسواء كان الدين الذي انتقل إليه كتابيا أم غير كتابي، فيدخل في معنى المرتدين ترك الإسلام إلى الشيوعية، أو الوجودية، أو المسيحية، أو اليهودية، أو البوذية، أو البهائية، أو غيرها من الأديان والفلسفات، أو خرج من الإسلام ولم يدخل في شيء، بل ظل سائيا بلا دين ولا مذنب.

والإسلام لا يكره أحدا على الدخول فيه، حتى إنه لا يعتبر إيمان الكفر ولا يقبله، ولكن من دخل فيه بإرادته الحرة لم يجز له الخروج عنه.

والردة أحكام بعضها يتعلق بالآخرة، وبعضها بالدين. فما يتعلق بالآخرة: أن من مات على الردة فقد حط كل ما قدمه من فعل صالح واستحق الخلود في النار، قال تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة، وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

ومن أحكام الدنيا: أن المرتد لا يستحق معونة المجتمع الإسلامي ونصرته بوجه من الوجوه، ولا يجوز أن تقوم حياة زوجية بين مسلم ومرتدة، أو بين مرتد ومسلمة، لا ابتداء ولا بقاء، فمن تزوج مرتدة فتكلمه باطل، وإذا ارتدت بعد الزواج فرق بينهما حتما، وهذا حكم متفق عليه بين الفقهاء، سواء من قال منهم بقتل المرتد رجلا كان أو امرأة وهم الجمهور، أم من جعل عقوبة المرأة المرتدة الحبس لا القتل، وهم الخنفية.

ومما ينبغي التنبيه عليه هنا أن الحكم بالردة والكفر على مسلم هو غاية العقوبة، لهذا وجب التحري والاحتياط في ما وجد عليه سبيل، حلا لحال المسلم على الصلاح، وتحسينا للنظن به، والاصل هو الإسلام، فلا يخرج منه إلا بأمر قطعي، واليقين لا يزال بالمشك.

بطلان الزواج من البهائية: والزواج من امرأة بهائية باطل، وذلك لأن البهائية إما مسلمة في الأصل، تركت دين الله الخفيف إلى هذا الدين المصطنع، فهي في هذه الحال مرتدة بيقين، وقد عرفنا حكم الزواج من المرتدة.

وسواء ارتدت بنفسها أم ارتدت تبعا لإسرتها، أو ورثت هذه الردة عن أبيها أو جدّها، فإن حكم الردة لا يفرقها.

وإما أن تكون غير مسلمة الأصل، بأن كانت مسيحية أو يهودية أو وثنية أو غيرها، فحكمها حكم المشتركة، إذ لا يعترف الإسلام بأصل دينها، وسماوية كتابها، إذ من المعلوم بالضرورة أن كل نبوة بعد محمد ﷺ مرفوضة، وكل كتاب بعد القرآن باطل، وكل من زعم أنه صاحب نبوة جديد بعد الإسلام فهو دجال مفرق على الله تعالى، فقد ختم الله النبوة، وأكمل الدين، وأتم النعمة (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين).

وإذا كان زواج الرجل المسلم من بهائية باطلا بلا شك، فإن زواج المسلمة من رجل بهائي باطل من باب أولى، إذ لم تجز الشريعة للمسلمة أن تتزوج الكتابي، فكيف به لا كتاب له؟ ولهذا لا يجوز أن تقوم حياة زوجية بين مسلم وبهائية أو بين مسلمة وبهائي، لا ابتداء ولا بقاء، وهو زواج باطل، ويجب التفريق بينهما حتما.

وهذا ما جرت عليه الأحكام الشرعية في مصر في أكثر من واقعة. وللأسف الشديد استغل على كل منصوص حكم في قضية من هذا النوع قضى فيه بالتفريق، بناء على حضور حكم في قضية مؤمنة، وقد نشر في رسالة مستقلة، فجزاه الله خيرا.

رأى جمهور المسلمين إبادة الزواج من الكتابية: الأصل في الزواج من نساء أهل الكتاب عند جمهور المسلمين هو الإباحة، فقد ألهل الإسلام مؤاكلة أهل الكتاب ومصاهرتهم في أية واحدة من سورة المائدة، وهي من أواخر ما نزل من القرآن الكريم، قال تعالى: (ووعدهم الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتفقتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان).

رأى ابن عمر وبعض المجتهدين: وخالف في ذلك من الصحابة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فلم ير الزواج من الكتابية مباحا، فقد روى عنه البخاري: أنه كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال: إن الله حرم المشتركة على المؤمنين، (يعني قوله شيئا أكبر من أن تقول: "ربها عيسى، وهو عبد من عبد الله".

والانفسا أولا باننا كنا خير أمة أخرجت للناس وما زلنا خيرهم ونسعى لتكون على قدر كبير من الاخلاق.

لذلك انشأ كل الضمائر الحية لتعدي موازنتها في الحكم على الامور القضائية والتشريعية المتعلقة بالمرأة، وليسجل التاريخ كما فعل عندما استغاثت تلك المرأة من بلاد الروم، بالخليفة المعتمد وقامت من اجلها ولكرامتها المهدورة معركة عبورية الشهيرة.

لذلك انادي كل انسان واع مسؤول ان يعيد النظر في علاقته الانسانية، ويساهم جميعا رجلا واناثا في بناء هذا المجتمع على المحبة والتسامح والتعامل بالاخلاق الاسلامية السمحاء.

ولكن جل اهدافنا زراعة طفولة سعيدة اذنة حتى تحصد شيئا - رجلا اكفاء يساهمون في بناء مجتمع السعادة والازدهار.

ولكن جل اهدافنا زراعة طفولة سعيدة اذنة حتى تحصد شيئا - رجلا اكفاء يساهمون في بناء مجتمع السعادة والازدهار.

سوسن عرفة



الأخبار العربية والعالمية

بيريز يقابل بالاستهجان والفاء الحجارة ورشه بالماء  
أثناء محاولته اقتحام مناطق اليهود الشرقيين مؤيدي الليكود

القدس المحتلة - وكالات الانباء - قوبل شمعون بيريز وزير الخارجية وزعيم حزب العمل في اسرائيل بصيحات الاستهجان ورشه بالماء والفاء الحجارة على سيارته أثناء جولة لكسب اصوات السيفارديم او اليهود الشرقيين.

ويشكل السيفارديم ومعظمهم جاء من دول اسلامية اكثر من نصف سكان اسرائيل البالغ مجموعهم ٤,٥ مليون نسمة، ويدي ثلثا الناخبين السيفارديم باصواتهم لصالح كتلة ليكود التي يتزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير.

وثلاث الاصوات التي يحصل عليها حزب العمل تأتي من اليهود من اصل اوروبي او الاشكنازي.

وفي محاولة للفوز باصوات السيفارديم في الانتخابات التي ستجري اول الشهر المقبل تقدم حزب العمل بقائمة تضم مرشحين هاجرت عائلاتهم الى اسرائيل من دول في شمال افريقيا واسيا.

ومنهم امير بيريز رئيس بلدية سديروت وهي مدينة في صحراء النقب، وايلى دايان رئيس بلدية عسقلان الساحلية المكتظة بسكان مهاجرين من شمال افريقيا.

ويتصدر مرشحو حزب العمل

السيفارديم الخمسة اعلانات تلفزيونية تشيد كل ليلة بالوجود الجديدة لحزب العمل.

وقد طاف بيريز بعدة معاقل لكتلة ليكود ليخطب ود الناخبين وشملت الجولة مدينة السيفارديم كريات جات.

وفي مصانع الملايس بالمدينة صافح زعيم حزب العمل عشرات من مؤيدي ليكود التقليديين واستقصر عن احوالهم.

سأل سيدة عجوزا من الهند تعمل في آلة خياطة وقد وفقت لخصيته: كيف صحتك استرحي، من اي مكان في الهند انت، هل يريدون الحضور الى هنا.

فاجابت: لا من الافضل لهم البقاء هناك.

وبقول سياسيين من حزب العمل ان الليكود بقيادة رئيس الوزراء السابق مناحم بيغن نجحوا في ان يكون حزبه حزب يهود السيفارديم بابلغهم انهم كانوا ضحية سوء المعاملة أثناء حكم حزب العمل الذي استمر ٢٥ عاما.

وقال مؤيد بارز لحزب العمل لرويتز مشكلة بيريز انه رأس حزب العمل عندما كان بيغن رئيسا للوزراء، هذه الكراهية التي تولدت عندئذ كانت موجبة الى بيريز ولصقت به.

وفازت كتلة ليكود بالسلطة من حزب العمل عام ١٩٧٧ في الوقت الذي اتهم فيه السيفارديم حزب العمل بأنه مسؤول عن دنس طبقتهم اجتماعيا واقتصاديا.

ومنذ ذلك الحين تحسن مستواهم المعيشي بصفة عامة وازداد بعدة تزاوجهم مع الاشكنازي.

وفي عام ١٩٨١ ابتليت اسرائيل بما يمكن وصفه بانقلاب حيلة انتخابية اتسمت بصدامات كثيرة بين السيفارديم والاشكنازي.

ويقول سيفارديم كثيرون انهم يرتاحون الى الليكود ولا يتقنون في حزب العمل.

وقالت افراح انيد لرويتز بعد

لقتها مع بيريز في احد مصانع كريات جات: بيريز رجل طيب، ولكننا اعتدنا على حزبتنا، انني ليكودية الى اخر مدى.

وقالت جوجيت عسوس - ٢٢ سنة، وقد جاء والدها من تونس: انا اؤيد شامير فقط، تصوت عائلتي الى جانب الليكود منذ سنوات بيريز يعرف فقط كيف يدلي بوعود في الانتخابات ولكنه لا يفي باي وعد.

وبالرغم من ان الاسرائيليين ما زالوا يصوتون على اساس عرقية الا ان هذا الاسلوب اصبح قضية اقل اهمية في حملات الاحزاب الكبرى على الاقل.

وقالت جنة هيرتوغ الاستاذة بالجامعة العبرية لرويتز ان كتلة ليكود لا تحتاج الى جهد خاص للفوز باصوات السيفارديم لان اخلاصهم مضمون.

وقالت: انهم - كتلة ليكود - يعلمون ان ثلثي ناخبهم شرقيون وانهم يريدون تعريضهم بانهم اقلية بل جزء من المجتمع.

ووافق على هذا الرأي مصدر بارز في حزب العمل قائلا: لا يحتاجون - كتلة ليكود - الى اثاره قضية لانه معروف ان اصوات السيفارديم لصالح ليكود والاشكنازي لحزب العمل.

وزير خارجية اسبانيا  
ينهي زيارته للكويت

الكويت - ا.ق.ب - اعلن مصدر رسمي في الكويت ان وزير خارجية اسبانيا فرانشيسكو فرانثيسكو اوربونيز غادر الكويت امس الخميس متوجها الى مدريد في ختام زيارة رسمية دامت يومين.

خلال اقامته قام اوربونيز بتسليم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من ملك اسبانيا خوان كارلوس تتعلق بالوضع في الخليج والعلاقات الثنائية.

ويذكر ان الوزير الاسباني قام قبل الوصول الى الكويت بزيارة مطابقة الى العربية السعودية.

الكويت - رويتر - قالت اسبانيا  
امس الخميس انها ترحب بالاستثمار

الكويتي وذلك في الوقت الذي اجتمع فيه وزير الخارجية فرانثيسكو فرانثيسكو اوربونيز مع وزراء كويتييين لاجراء مباحثات.

وقال السفير الاسباني لدى الكويت خوان خوسيه اربوبي لرويتز ان (الاستثمارات الكويتية محل ترحيب. ونحن ممتنون للثقة التي اعب عنها الكويتيون في النظام

اسبانيا تعلن ترحيبها بالاستثمار الكويتي  
اربولي: لا مشاكل ولا صراعات في الحكومة

اسبانيا في شركات اسبانية تبلغ قيمتها نحو مليار دولار منذ عام ١٩٨٤.

وقد اثار بعض عمليات شراء الكويت لاسهم جدالا في اوساط الصناعة الاسبانية.

وقال السيد اربولي (فيما يتعلق بالحكومة ليست هناك مشاكل ولا صراعات. والكويت تأخذ في الاعتبار موقف الحكومة الاسبانية لتجنب تعارض المصالح).

واضاف قائلا ان الجانبين اتفقا ايضا على بحث اجراء محادثات جديدة بشأن اتفاقية مقترحة للغاء الاندواج الضريبي.

وقد قابل السيد اوربونيز في وقت سابق امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وتناقش معه مقترحاته للحد من اعباء دين الدول التامة.

كما قابل ايضا الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشاره لبحث العلاقات بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية قبل تولي اسبانيا رئاسة المجموعة في اول كانون الثاني المقبل.

وفي وقت لاحق غادر السيد اوربونيز الكويت - التي وصلها يوم الاربعاء - عائدا الى بلاده.

الآلاف المدخنين العراقيين  
يلقون علب سجائرهم اليوم

بغداد - بتر - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الآلاف المدخنين في العراق سيلقون اليوم بالعلب السجائرهم جاثيا في اطار المشاركة في اليوم الوطني لمكافحة التدخين.

وستكرس الجمعيات والمؤسسات الصحية والاجتماعية العراقية فعاليات تحت شعار (لا للتدخين) (احرس على قلبك من التدخين) وسط اجراءات اتخذتها اللجنة العليا لمكافحة التدخين بالتنوعية باضرار التدخين صحيا.

ودعوة المدخنين للافلاق عن هذه العادة التي سببت وفاة اكثر من ٢٠٠ بالملائة من البشر اضافة الى خسائرها الاقتصادية الفلاحية. واشتملت خطة الجمعيات والمؤسسات على اصدار ملصقات ونشرات وتوضيح تأثيرات التدخين السلبية باعتباره احد الاسباب الرئيسية للاصابة بسرطان الرئة وامراض القلب والشرابيين واصدار طابع بريدي عن اليوم الوطني لمكافحة التدخين.

كما اصدرت مؤسسات التعليم العالي والجامعات والمعاهد قرارات منعت بموجبها التدخين في هذه المؤسسات العلمية والتربوية مشاركة مع البشرية في قهر هذه العادة وستخصص الحصص الاولى من الدوام الرسمي في جميع المراحل الدراسية للحد من صغار التدخين وضرورة حماية صحة الانسان من تاثيراته السلبية ولضمان بيئة خالية من النكث.

ويذكر ان ديوان الرئاسة كان قد اصدر قرارات في وقت سابق من العام الماضي حظر بموجبها التدخين في الاجتماعات والندوات والاسراح والسمناء وبعض الاماكن العامة في اطار حملة وطنية للحد من التدخين واضرارها.

فِي دَمِ

نعي فاضل  
عشيرة الصلحاحات في الضفتين والخارج تنعى بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج رضوان عبدالهادي سعاده

من عجور - الخليل

الذي انتقل الى جوار ربه عن عمر يناهز ٦٥ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر امس الى مثواه الاخير. تقدم الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته. تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في مخيم البقعة قرب مسجد القدس.

نعي فاضلة  
اريد - ملكا - تنعى عشيرتها العمرية ولللكابورية في ملكا وداخل المملكة بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة:

مريم محمد العمري

ارملة - المرحوم يوسف عمر ملكاوي، والدة محمد واحمد ونزار وضرار التي وافتها المنية عن عمر يناهز ٨٢ عاما، تقدمها الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنها فسيح جناته. تقبل التعازي في منزل ولدها احمد الكائن في ملكا حي ام الخير.

نعي حاج فاضل  
اريد - صخرة - تنعى عشيرة المومنية في صخرة وداخل المملكة بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة:

الحاج علي عبدالله العيسى المومني "ابو فرحان"

الذي وافته المنية يوم امس عن عمر يناهز ٦٦ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا وقد قضاهما في اعمال البر والتقوى، تقدمه الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته. تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في صخرة قرب البريد.

زهرة تذييل

تنعى عشيرة القطيشات في السلط والخارج الطلفة المرحومة:-

اماني احمد قطيشات

التي انتقلت الى رحمة تعالى يوم امس عن عمر يناهز (١٢) عاما، اثر مرض عضال، وقد تم تشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير يوم امس.

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل عمها (العقيد عادل قطيشات) الكائن في حي الميدان.

قبول تعازي  
بعد عودة الامل من الضفة الغربية يتقبل آل عبدالهادي التعازي بفقيدهم عميد العائلة المرحوم:

نادر عبدالكريم عبدالهادي "ابو حاتم"

في منزل اخيه نعيم عبدالهادي الكائن في حي ام اذينة الجنوبي قرب سوق ام اذينة التجاري يومي السبت والاحد (غدا وبعد غد)، صبحا للنساء ومساء للرجال.

نعي فاضل  
آل القهوجي وآل يسيسو وآل ابو عدس وآل الكور وآل مجدلاوي في الاردن وكافة ارجاء الوطن العربي يتعزون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم:

محمد فوزي سعيد القهوجي

الذي وافته المنية مساء اول امس عن عمر يناهز ٥٢ عاما قضاهما في اعمال البر والتقوى. انا لله وانا اليه راجعون. تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في جبل النزهة قرب مكتبة مازن.

نعي فاضلة  
آل النسعة وآل ابو حيانة يتعزون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة:

صيتة ابراهيم النسعة "ام عيسى"

التي وافتها المنية صباح امس الخميس ١٠/٢٧/١٩٨٨، وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر يوم امس. تقدمها الله بواسع رحمته، واسكنها فسيح جناته.

تقبل التعازي للرجال في منزل ابن اخيها الدكتور محمد همام النسعة في اسكان الضباط - مرج الحمام (ضاحية الامر حمزة) رقم ١٠١، وللنساء في منزل الفقيدة بالحطة حي المعانية.

بسم الله الرحمن الرحيم  
نعي وجيه فاضل

ينعى آل الفقهاء في الضفتين والبلاد العربية بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج حسن يوسف عبدالصمد "ابو جمال"

الذي توفاه الله عن عمر يناهز ٨٥ عاما قضاهما في اعمال البر والتقوى وقد شيع جثمان الفقيد في مسقط رأسه غنبا يوم الاربعاء الموافق ١٠/٢٦/١٩٨٨، تقدم الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

تقبل التعازي في منزل صهره عبدالكريم عبدالرحيم الشيخ عبد الفقهاء ابو ماهر الكائن في عوجان الغربي طريق ياجوز قرب المسجد الكبير.

طوبى لمن اخترته وقبلته يا رب ماديا - ينعى الايكونوس اسير الصناعات وعائلته واولاده واخوانه بمزيد من الحزن والاسى صهره ووالد زوجته الخورية جميلة الصويص ووجدهم الفقيد الغالي المرحوم

سابا الخوري خليل الصويص

الذي انتقل الى رحمة تعالى يوم امس الاول في نينيابلار/التشيلي هذا وسيقام قداس وجزان الثالث والتاسع والاربعين عن نفس الفقيد الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ١٠/٢٠/٨٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في ماديا راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للاهل والاصدقاء تقدم الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

تقبل التعازي للرجال وللنساء في منزل صهره الايكونوس اسير الصناعات في ماديا.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي شيخ جليل

بمعين دامعة وقلوب دامية بالحزن والاسى ينعى آل السعد وانساباؤهم واقرباؤهم في المملكة الاردنية الهاشمية والمهجر عميدهم المرحوم فضيلة القاضي الشيخ

محمد مفلح السعد "ابو نزار"

عضو محكمة الاستئناف الشرعية سابقا، ووالد نزار العقيد منذر الذي وافته المنية صباح يوم الخميس الموافق ١٠/٢٧/٨٨ عن عمر يناهز ٧٤ عاما قضاهما في اعمال البر والتقوى هذا وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر امس الخميس.

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في جبل الحسين - شارع نابلس مقابل مدرسة عكا.

نعي فاضل

ينعى آل الشميساني واقرباؤهم وانساباؤهم في الاردن والخارج - ببالع - الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

الحاج جدران خليل الشميساني "ابو زهير"

والد زهير والعقيد الطيار محمد خير وحيدر وسمير وعدنان وعادل الذي انتقل الى رحمة تعالى عن عمر يناهز (٧٠) عاما قضاهما في اعمال البر والتقوى، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته تقبل التعازي في الشميساني خلف فندق الكومودور بناية الكومودور.

شكر على تعازي

يتقدم محمد سرحان واخوانه داود وحسن بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفصل بمواساتهم بفقيدتهم المرحومة:

ام محمد

سواء كان ذلك بالحضور الى بيت العزاء او في تشيع الجثمان او ارسال البرقيات او الاتصال هاتفيا ما كان له اطيب الاثر في نفوسنا جزاهم الله خير الجزاء ولا اراهم الله مكروها بعزير.

نعي فاضل

عمان - بمزيد من الحزن والاسى ينعى آل الحرباوي في الضفتين والخارج فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج عبد الحفيظ عبد العزيز العبيدة الحرباوي (ابو عدنان)

والد عدنان ومروان ونادر. الذي انتقل الى رحمة تعالى مساء يوم الاربعاء ١٠/٢٦/٨٨ اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٢٤ عاما.

وقد شيع جثمانه الطاهر بعد صلاة عصر امس الخميس الى مثواه الاخير في مقبرة العائلة في ام الحيران.

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته. تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في الاشرفية - قرب جامع ابو درويش مقابل باب الحاويز.

شكر على تعازي

ال العلمي في الضفتين والقطاع والبلدان العربية يتقدمون بالشكر والعرفان لكل من واساهم بفقيدهم وعصيدهم المرحوم صدقي نعمان العلمي

سائلين العلي القدير ان يحفظهم ويرعاهم ولا اراهم الله مكروها بعزير.

نعي وجيه فاضل

آل الجاغوب في الضفتين والخارج يتعزون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

نعمان نعيم الجاغوب ابو رامي

مختار قرية بيتا الذي انتقل الى رحمة تعالى في بيتا - نابلس يوم الاربعاء ١٠/٢٦/١٩٨٨ عن عمر يناهز ٤٥ عام اثر نوبة قلبية حادة تقدم الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

تقبل التعازي في منزل عمه اسماعيل الجاغوب الكائن في عين الباشا - مقابل مصنع الالبان الدنماركية.

نعي فاضل

ينعى آل الدقاق وآل طوقان واقرباؤهم في الضفتين والخارج فقيدهم المرحوم

رشاد عبدالقادر الدقاق ابو خضر

الذي انتقل الى الرفيق الاعلى فجر يوم امس الخميس عن عمر يناهز ٧٥ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، تقدم الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه واسكنه مع الصديقين والابرار جنان الخلد والنعيم.

تقبل التعازي للرجال في منزل ابن عمه السيد صلاح الدقاق (ابو زياد) الكائن في شارع رقم (١١١) الموازي لشارع الملك حسين بعد معرض داهياتسو، وللنساء صبحا في منزل الفقيد الكائن في شارع صلاح الدين الابوي/جبل الحسين.

نعي فاضل

ينعى آل ديور واندراس وشاهين وعوض والفار واقرباؤهم وانساباؤهم بمزيد الحزن وعميق الاسى المرحوم:

عازر سالم ديور "ابو نقولا"

الذي انتقل الى رحمة تعالى صباح امس، عن عمر يناهز ٥٨ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير امس. هذا وسيقام قداس وجزان الثالث والتاسع والاربعين عن نفس المرحوم في كنيسة المخلص الروم الارثوذكس بشارع الايطالي في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٠/٢٠/١٩٨٨.

تقبل التعازي في منزله الكائن في ام السماق الشمالي مقابل محطة مكة.

نعي وجيه فاضل

السلط - آل النابلسي وآل العمد - وانساباؤهم واقرباؤهم في الاردن والخارج يتعزون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج خليل عفيف النابلسي "ابو مازن"

والد المهندس مازن وخلدون وناصر ومنصور وفادي الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٦٠ عاما قضاهما في اعمال البر والتقوى وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة عصر يوم امس الخميس.

تقبل التعازي للرجال في منزل شقيقه المرحوم الحاج ابراهيم عفيف، وللنساء في منزل الفقيد الكائن في السلط المنشية قرب مدرسة السلط الثانوية للبنين.

نعي فاضل

ينعى سعيد عناية وعائلته بمزيد الحزن والاسى المرحوم

الحاج محمد سليمان الاخرس

الذي انتقل الى رحمة تعالى في قرية عزون عن شيخوخة صالحة. تقبل التعازي في منزل ابنته "ام شوقي" في الغورية الزرقاء - شارع ياقا.

شكر وتقدير

جرش - آل الشرجي واقرباؤهم وانساباؤهم في جرش وعمان وعموم أنحاء المملكة الاردنية الهاشمية وسوريا يتقدمون بوافر الشكر وعظيم التقدير لكل من واساهم بفقيدهم الغالي المرحوم الحاج:-

علي توفيق الشرجي

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشيع الجثمان او بالحضور لبيت العزاء او ارسال البرقيات. ويخصون بالذكر اصحاب المعالي والعلوقة ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم والشيوخ عبد الحميد السانت وصلاح ابو زيد وتوفيق ابو خجيل قنصل سريلانكا الفخري، وآل ضباط وضباط صف الفرقة الخامسة، كما يتقدمون بالشكر والعرفان لتجار مدينة عمان وتجار واهالي جرش وآل كافة من ام دار العزاء من رسميين وشعبيين وشاكرين للجميع هذه المشاركة التي كان لها اوقع الاثر في النفوس مما خفف علينا مصائبنا الجلل. وسائلين الله ان يجنبهم كل مكروه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

إنا لله وإنا اليه راجعون



محررون وكتاب

كربوم

الدعوة لأحياء  
مؤسسة القمة العربية

• رأتك المجالي

هناك وضع خطير في لبنان يستدعي موقفا عربيا. ومن المؤكد كما ذكرت مرارا وتكرارا ان وحدة لبنان وامنه قضية لا تهم الشعب اللبناني وحده بل تهم الأمة العربية بأكملها. ولا نريد هنا ان نكرر الاطروحات المعروفة من ان التقسيم هو كارثة تصيب الأمة العربية. وأن إنشاء كيان ماروني وكيانات طائفية أخرى سوف تعني تكرار ولادة اسرائيل جديدة. ولا شك ان اي انتماء طائفي او اقليمي يفرض على اصحابه التناقص مع الانتماء القومي وان مثل هذا الانتماء المحدود في الاطر الضيقة سوف يفرض على هذه الكيانات ارتباطات وتحالفات مع قوى اجنبية. وليس سرا ان الكيان الصهيوني هو المستفيد من هذه الحالة سواء في خلق مشاكل على شاكلته او في تحالفاته معها.

ولا احد يستطيع ان يتعاضد عن هناك بدايات للتقسيم في لبنان ولا احد ينكر حالة العجز التي تعيشها الاطراف اللبنانية. ولكن ذلك كله في مسار الأزمة اللبنانية المستعصية.

ولذلك فان الدعوة الى تحرك عربي وجهه عربي سواء ما يتم هذه الأيام عبر الاتصالات الثنائية او الحديث عن قمة عربية هو في اطار المسؤولية القومية.

الا ان الدعوة لعقد قمة عربية بشأن لبنان يجب ان تأخذ بعين الاعتبار تناقض المواقف العربية بشأن لبنان. وبالتأكيد فان حياض غالبية الدول العربية هو افضل من ان ينزج الجميع في صراعات لان ذلك ينحس سلبا على لبنان. ومن هنا الحاجة الى تهاجم بشأن وضع لبنان ومستقبله عبر العمل الجدي من خلال الاتصالات الثنائية والامم المتحدة. والدعوة لعقد القمة العربية يجب ان يكون من منطق تنقية الأجواء العربية ووحدة الموقف العربي. وهذا لا يمكن ان يتحقق الا من خلال احياء مؤسسة القمة العربية التي اتفق كل الزعماء العرب في قمة بغداد عام ١٩٧٨ على عقدها سنويا.

وحتى عندما دعا الاردن في العام الماضي لعقد قمة عربية استثنائية كان اول اهداف هذه الدعوة هو وصل ما انقطع واثبات القدرة على عقد هذه القمة حتى يتقرر فيها الشأن العربي الاعم وهو وحدة الموقف العربي مع التركيز على التمسك بقرار قمة بغداد بعقد هذه القمة سنويا.

وكانت قمة عمان كما هو معروف هي مقدمة للقمة العادية التي هي المقرر ان تعقد قبل نهاية العام في الرياض وقد ثبت ان اية قمة عربية لا يمكن ان تنحصر بمسألة موضوع واحد ولذلك فان الطبيعي هو عقد القمة العربية واستئناف مسيرة العمل العربي المشترك وترتيب على هذا بالتأكيد وضع حد لحالة اللامبالاة بالفضائل القومية والمسائل العربية كما ترتبط على هذا الارتقاء الى مستوى المسؤولية القومية.

ولا يمكن لاحد ان يتصور انعقاد قمة عربية لا تأخذ بعين الاعتبار دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة وتنظيم هذا الدعم وتحديد ولا يمكن ان يتصور تصاعد التطورات الدولية وطروحات التسوية وجاؤا الوفاق الدولي وانعكاساتها ولا يمكن مواجهة هذه المستجدات الا بموقف عربي موحد.

والقمة العربية بعد عشر سنوات من قمة بغداد مطالبة في البحث في الاساليب بشأن تحمل المسؤوليات في مواجهة العدو الصهيوني وذلك لا بد من تقييم الموقف الماضي وتحمل المسؤولية الجماعية ودعم دول المساعدة لدول المقاومة والاتفاق على مبالغ الدعم وشكل هذا الدعم لان دعم دول المقاومة العربية هو السبيل الوحيد للصمود وهذا الصمود هو المضمون الحقيقي لاية معادلة جري او سلم في مواجهة مخططات العدو واهدافه التوسعية التي تهدد الوطن العربي بأكمله والقبائل التي يمكن ان يتم بحثها في القمة كثيرة ومتشعبة وكل هذه القضايا تنعكس على بعضها البعض بصورة جدلية وبسبيليات وتناقضات. لذلك لا بد من قمة عربية عادية وارساء تقاليد لعقد هذه القمة سنويا تنطلق من المعنى الذي تملك في قمة بغداد التي مثلت موقفا قوميا لوقف حالة التدهور والانحيار العربي.

والعودة الى روح قمة بغداد والتمسك بعقد القمة سنويا هو السبيل الوحيد لإعادة للوحدة القومية. وحل كافة الاشتكالات ومواجهة كافة التحديات. ابتداء من القضية الملحة وهي قضية لبنان وانتهاء بالقضية المركزية لامتثال وهي القضية الفلسطينية.



سيرة

رأي عربي  
من اجل إعادة  
تعريب الصراع

• محمود الريماوي

لا يتفق المرء مع التعبير الذي اطلقه الرئيس الفرنسي ميتران في زيارته الاخيرة الى القاهرة. حينما وصف النزاع القائم في المنطقة بأنه نزاع اسرائيلي - فلسطيني. ذلك ان اسرائيل كانت وما تزال تشكل تهديدا من الدرجة الاولى يمس الامن العربي. وقد جرت مقاومة الغزوة الصهيونية في يوكبرها بجهد قومي وعربي متعدد الاطراف. وقد خاضت اسرائيل مع الدول العربية ثلاث حروب في الاعوام ٥٦، ٦٧، ٧٣ وفي عام ١٩٨٢ غزت بلدا عربيا هو لبنان. وقبل ذلك وجهت اعتداء مباشرا ضد بلد عربي آخر هو العراق. وبعد ذلك. اعتدت على سيادة بلد عربي هو تونس. ورغم توقيع معاهدة كامب ديفيد. الا ان المسؤولين المصريين. لا يخفون حذرهم من نوايا ومخططات اولئك الذين يقولون على حدودهم الشرقية. والنزاع الاخير على طابا كشف النوايا الاسرائيلية بمنزلة مصر على سيادتها. اما سيناء المتروعة السلب بموجب الاتفاقية فهي شاهد باق على التهديد الاسرائيلي الطامح للاندفاع من سيادة مصر على اراضيها.

على هذا النحو. اضافة الى جوانب أخرى. يتجلى الصراع باعتباره صراعا عربيا اسرائيليا. لكننا لا نستطيع من ناحية أخرى. ان نرغم الآخرين على ان يروا الامور كما نراها نحن. ومن نفس الزاوية. فبالنسبة للرئيس الفرنسي. وربما غيره ايضا. فان الطور الراهن من الصراع. يكشف عن اختزال الصراع الى بعدين فقط. فمع انفراد منظمة التحرير بتحمل شعبها وحمل لواء القضية. ومع تراجع مستويات المجابهة العربية الى مجرد مستوى رمزي. كالذي تمثلته المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة. فانه يصبح امرا مفهوما ان يصنف الرئيس الفرنسي الامور على النحو الذي فعل. خاصة في وقت تتجه فيه الانظار الى الانتخابات الاسرائيلية وتناكها الحتمية. والى اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني. وما سيتمخض عنه من خيارات. وما بين هذين الحدثين - التطورين. فان المراقب يقع على ما يشبه الفراغ. وهذا الفراغ او فقدان الديناميكية. مطلوب ملؤه عربيا. من اجل إعادة تظهير صورة الصراع. باعتباره صراعا قوميا في الاساس.

وفي سبيل ان يعيد العالم التعامل مع الصراع. ببؤوده هذه. وقد كان مؤملا ان تكون قمة الجزائر مناسبة لإعادة تعريب الصراع. واعادة الحياة للنفس القومي في النضال. لكن ذلك لم يتم. وبما ان الحركة ما زالت مفتوحة وما زالت الدول العربية في حالة حرب رسمية مع اسرائيل. فان الامر لا يقطع بتجديد خيار المواجهة. ولو بوسائل غير عسكرية. خاصة وان اسرائيل من الداخل لم تكن ضعيفة ومضطربة كما هي في هذه الفترة.

الصراع العربي الاسرائيلي حقيقة سياسية. لكنها من نوع الحقائق التي تحتاج الى اثبات وشواهد. على الاقل بالنسبة لاطراف خارجية محايدة كفرنسا.

وهذا الحديث عن قوة العرب. وعن ضربتهم الوشيكة. ليس الا ستارا لحقيقة ما تعمل له اسرائيل وما تسعى اليه. وهو ما يجدر بنا ان نكون مستعدين له استعداد اسرائيل. فلا تنقلب الضربة المسلحة للمحققة وتقول اننا اخذنا على حين غرة.

لقد ضربت اسرائيل امس في جنوب لبنان. ولم يكن اعتداءها ذلك بعيدا ابدا عن اصوات النكبات اليهود في الاسابيع الاخير من المعركة الانتخابية العنيفة.

وبعد الانتخابات. وسواء اتت الى الحكم بصقور الليكود او بصقور المراح. او اتت بصقورهم معا. فان اسلوبهم المعروف دائما هو التحريك على الارض.

التحريك بالمقعدة. فان لم تفلح فيالفرقة... واسرائيل كلها اليوم جاهزة... كما قرأنا في الصحف والتحليلات والتعليقات...

للمرحلتين الاولى والثانية من مراحل التحريك لاستئناف الاتصالات في سبيل بلوغ هدف المحادثات المؤدية الى السلام... ولكن على الطريقة الاسرائيلية... الصالح المنقرد مع كل طرف.

اذا كنا نعرف اساليب اسرائيل ونحن خيرا بها... فسكون بإمكاننا ان نحول دون "المقعدة والفرقة"... فلذا كان لا بد منا ليس منه بد. ووقعت الواقعة. فلننا يجب ان نعرف كيف نقود التحريك.

بإتجاه السلام على الطريقة العربية. وهي في هذه المرحلة ذات الطريق التي يسير فيها العالم كله باستثناء اسرائيل... السلام الذي يحقق الحل الشامل والمعاد والدائم!

رويس اسلام

النهار ومروان اسكندر  
وحقائق الاقتصاد الاردني

• الدكتور فهد الفانك

صعوبات الاقتصاد الاردني هائلة. ولكنها قليلة لاحتماء والسيطرة. شريطة اتباع السياسات الاقتصادية الحاسمة. وتوفير مناخ تعاون وثقة متبادلة بين ادارة الاقتصاد الوطني والشعب.

لكن اخانا مروان اسكندر كان على ما يبدو محشورا على مقال اقتصادي لجريدة النهار الديروتية. فبحث في ادراج ووجد مقالا قديما يحلل الاقتصاد الاردني (منذ اواسط السبعينات وحتى اواخر ١٩٨٤) مقدمه للشئ.

ومن سوء حظ (النهار) ومروان اسكندر ان ينشر المقال في هذا الاسبوع بالذات. مما يجعل محتوياته تثير الريبة.

يتحدث مروان اسكندر عن (قوة الدينار الاردني) في وجه العملات الاجنبية. ويتحدث ايضا عن (ما يتبع به الاردن من امكانات الحصول على القروض من المصارف العالمية لتغطية احتياجه) واخيرا يقول (ان العملة الاردنية تحقق ثباتا واستقرارا متزايدا).

وللانصاف نقول بلاننا لم نقرأ المقال في النهار. ولكنا قرأناه في صحفنا المحلية نقلا عن (نتر). الامر الذي كان يستدعي نشره على الصفحة الاخيرة مع الاخبار الخفيفة والمسلية. وليس على الصفحة الاولى المخصصة للاخبار الجادة.

واذا كان مروان اسكندر قد كتب فعلا ما قرأناه. فانه يستحق بعض التصحيح لمعلوماته القديمة. فالقوة المصطنعة للدينار هي التي ضربت الاقتصاد الاردني. واستنفذت جميع احتياطات البنك المركزي من العملات الاجنبية الحرة. وهي التي غمرت الاسواق الاردنية بالعملة السورية. وطردت المصارف الوطنية الاردنية وخاصة الخزائرات والفواكه من اسواقها التقليدية في الخليج.

وقد جاء الوقت لتعرف اخيرا بان ما يهمنى هو مجتمع متماسك واقتصاد وطني قوي. وليس عملة قوية لا تستند قوتها الى قوة هذا الاقتصاد. بل الى عائد في السياسة الاقتصادية. تدفع الى تكليفه العالي بشكل ازمات متكررة.

اما امكانيات الاردن في (الاقتراض من البنوك العالمية) التي تثير فرح واعتزاز الكاتب فهي مصيبتنا الاولى فقد ظن مروان اسكندر ان الاقتراض من البنوك الاجنبية منجس سهل للمال. وهو نفس الراي الذي اعتنقه وطبقه المحافظ السابق للبنك المركزي وكان من نتائجه وقوع الاردن والخزينة تحت عبء ثقل من الدين الخارجي الذي تكلف تسديده اكثر من ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

اللهم ارحمنا من قوة الدينار المصطنعة. واحمنا من قفرتنا على الاقتراض الخارجي. وخلصنا من الذين ما زالوا (يشيدون) بحسن نية بقوة الدينار وقدرته الاردن على الاقتراض. اما الذين يهمنهم تخريب هذا الاقتصاد وتركيبة الاردن اقتصاديا ثم سياسيا ووطنيا فحزن كليلون بهم.

التي تعرضت بعد "اتفاقية الكسب" لمحاولات التطبيع والتشكيك والحد من الاستعداد تؤكد بين حين وآخر بانها ما زالت ام بين شمس وعي قومي غاربه واخرى نجد في القاهرة وليس في "اربع راسك يا اخي قد مضى عهد الاستعداد". ولم يبق لنا ظهور نجمة داود في احدى لياها القومية الحزبية التي اسرقتها اتفاقية الكسب.

في كل مرة تقوم فيها القاهرة بمبادرة على صعيد الفكر القومي والثقافة العربية يخسر المراميون الهمام ويعجز السابحون في بحر الوهم دون مغيب.

لكن ندوة القاهرة الاخيرة جاءت بمثابة رافعة فكرية بارزة تشهد على عروبة مصر واصالة ابناءها المتفرقين من جسد هذه الامة. فالقاهرة... التي تستعد لاحتلالها باسترجاع "طابة" للجسد الام. والتي تجاهر بفرجها لنيل جائزة نوبل لم يضح فيها متسع ديموقراطي. ولم تخلق فيها نافذة وعي قومي لرصد "الصراع العربي - الاسرائيلي" وقراءة مستقبله الغامض. في وقت تعز فيه حتى قراءة الكف!

العمل الفكرية الياينة التي اجتمع عليها الحاضرون والحاضرون فحللتنا تتعالم وتقول فلقاهرة - ام المتقنين العرب -

تكاليف الحياة  
واعراس الفنادق

• حسني فريز

الكثرة الكاثرة من مقالات الصحف حتى الثقافية منها. تعني بمواضيع سياسية واجتماعية او نقدية. وقد ان تقع على نماذج ادبية الا في القصة والشعر ومنه نمط يحتاج الى مفسر احلام او قارئ الخط الهيروليفي او المسماي.

واحسب ان وقت القارئ قليل جدا بالقياس الى ما ينبغي له ان يقرأ من الصحف والمجلات والكتب وسماع الاخبار من الاذاعة ورؤية ما يجب من شاشة التلفزيون. فوق العمل اليومي الذي يستغرق ساعات طوالا. باستثناء المتقاعد. كذلك فان الوقت تاكله الواجبات الاجتماعية. كالتهنئة بمولود او عيد ميلاد او عيد زواج. او زيارة قادم او توديع راحل. او حضور وليمة او ان تكون انت الداعي الى الوليمة (برا الشر ويعد) او ان تحضر ندوة او محاضرة او ان تدعى الى عيد وطني. او مهرجان ادبي. او موسيقي تسمع فيه غناء لا تدري ايها اسوأ الموسيقى او الغناء او الشعر!! او تدعى لمعرض فنان.

كل هذا كرم بحضور حفلة عرس في فندق فخم كرم. هناك فرقة موسيقية بلبولها وزمورها والاتها الاخرى مع ميكبرات الصوت للالات والمغني. فاذا عزفت الموسيقى وبدت الجماسة انقلب كل اولئك الى ضرب من الهياج تختلط فيه اصوات الطبول والزور والكمنجة والمغني فلا تميز شيئا بسبب الضجيج الذي يشق الزيق مما يخيل اليك ان طيلة الاذن انخرقت وحين تدعى الى مثل هذه المظاهرة التعديبية تقول لا استطيع لوجع في اذني يقول السامع صديقا كان او زوجة. اعوذ بالله. كيف لا تحضر؟

من عزمك لزمك. لا بد ان يغضب ويعتب. عيب!! امتناك يفسر بانه من خوف تقديم باقة زهر. وقلة احترام تقصية. هذه حال الدنيا اليوم. حظ راسك بين الروس. نحن لسنا بدعا من الناس. العاقل هو الذي يسائر في هذه الامور. مثل الناس ولا يأس.

انني في ايام المراهقة والشباب. شهدت اعراس الفلاحين في السط. وشهدت الصحة وسمعت الغناء المصاحب لها. وشهدت اعراس الوافدين المقيمين في السط من الشام وبالس.

وشهدت اعراسا للعمال من البنائين والنحاتين ومن يستخرجون الحجارة للبناء من الحجرة وسمعت اصوات اكفهم القوية الجافة واصواتهم الخشنة واصوات القناني الفارغة التي تضرب بمقبض الملقة وتخرج اصواتا تتناسب مع الكف غير اللينة.

كما حضرت اعراسا للارمن تدور بها الصهباء وسمعت غنائهم بالتركية على انغام العود والكمنجة وكنيت مرة اتعجب من حلاوة الغناء وانغام الاوتار من اناس فقدوا بلادهم واموالهم. وكانوا مع ذلك بتلك الرقة والظرافة شيئا وشبانا.

اريد ان اقول ان الضجيج والصهيل والغناء المنفر في الفنادق الضخمة شيء يكدح خاطر الحليم ويعيقه الاسى وفي الوسع تجنب تلك المظاهرة المؤذية للاذن.

انني طالما هنت العرسان بشعر وكنيت في الديوان وطبيعت. وانا احب للشباب كل مسرة وصفاء وامر بقول الشاعر البدوي الذي طالما سمعت مثله يلعب على الرماية التي اقدرها واشتاق لسماعها.

واقطف ثمر ما لاح ترى العمر ملوحق

ولكن الضجيج الذي يمنع السامرين من ابداء ملاحظة. او تعليق او كمامة اعتقد انه غير طبيعي حفظ الله الشباب ورعاهم وتمتعهم بأجل الايام.

أوراق

تحية عربية لندوة القاهرة

• علي البتيري

ما زال الفكر العربي يخبر. فقد وضعت الندوة الخيرة بدعا على ثوابت وركائز استراتيجيتية تتحكم في مستقبل "الصراع العربي - الاسرائيلي" وتحدد مساره في حالي السلب والايجاب واهم هذه الثوابت والركائز:

• ان اهداف "اسرائيل" على مسرح الصراع هي مصر ثم الاردن فليبنان فسوريا.

• قوة الاندفاع الصهيونية وصلت الى الذروة وواقع اصدامها مع انتفاضة الشعب الفلسطيني يشير الى بداية انحدار الذئب الصهيوني الجريح ولكن انحداره بشكل خطورة كبيرة على المنطقة العربية بأسرها.

• نحن العرب وصلنا ايضا الى ذروة المواجهة ولكن دون حشد الامكانيات المتاحة واختلاف فهمنا لطبيعة الاندفاع الصهيوني لا يمكننا من وضع استراتيجية عربية واحدة.

• ضرورة التفريق بين الصراع مع العدو وبين الدخول معه في قتال فالصراع مستمر ودامم والقتال مؤقت. الصراع يكون بكل الاسلحة المتاحة. والقتال يتوقف على سلاح الميادين.

• الصراع يعني تصادم ارادتين والذي يريد ان يحدد نتيجة الصراع عليه ان يعمل على تحطيم

ارادة الخصم.

• الفترة الحالية تشهد نوعا من الليونة في الارادتين المتصارعتين وهنا نحتاج الى عناصر ضغط لتكئين الارادة الصهيونية اكثر فكلر. ولا يتسنى لنا ذلك الا ان عرف الجميع باننا قادرون على خوض القتال في حال فشل المفاوضات.

• الصراع العربي - الاسرائيلي وان طال لا بد وان ينتهي الى زوال "اسرائيل" كدولة صهيونية.

• بسقوط التكنولوجيا الصهيونية في مواجهة الانتفاضة سقطت معجزة التفوق العسكري "الاسرائيلي". وبذلك توسعت دائرة احتمالات الصراع.

• بالمعنى الاستراتيجي للصراع تبقى "اسرائيل" العدو الاول لمصر. فمصر العربية ليست في مناخ عن الخطر الصهيوني لاداهم رغم معاهدة السلام.

• الا تشكل ندوة القاهرة التي عقدت مؤخرا دعوة خالصة ومختصة الى المفكرين والمتقنين العرب الى الاضطلاع بمسؤوليتهم الحضارية. وهم يرون الصراع العربي - الاسرائيلي يصل الى الذروة!

تحية عربية لندوة القاهرة التي اطلقت شرارة الاحياء لدور الفكر العربي المراجيع ليتقدم من جديد.







بمشاركة الاميرين هاشم وحمره:

الملكة نور ترضى مهرجان الفس للاطفال في العقبة

العقبة - بقر - رعت جلالة الملكة نور الحسين في مدينة العقبة مساء امس مهرجان الفس للاطفال وشارك في المهرجان سمو الاميرين هاشم وحمره والاطفال الذين هم دون سن العاشرة. واشتمل المهرجان الذي نظمت وزارة السياحة بالتعاون مع وزارة الشباب وبنك الكويت العربي على سباق تنانير والفروس تحت الماء إضافة الى عروض مختلفة. ووزعت جلالته الشهادات على الاطفال الاردنيين الذين شاركوا في المهرجان وتلقوا تدريباتهم في نادي الفوس الاردني والميداليات على المشاركين في المهرجان. وقدم رئيس نادي البطاريق الفرنسي ورئيس بلدية ابيون الفرنسية درع النادي وشعار البلديات في ضواحي باريس الى جلالة الملكة نور الحسين.

الرئيس النمسوي يصل الى دمشق:

فالداهيم والاند يبحثان الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية

دمشق - ق-١ - وصل الى دمشق مساء امس الرئيس النمسوي كورت فالداهيم على رأس وفد يضم عددا من كبار المسؤولين ورجال الأعمال ومديري الشركات والمؤسسات الصناعية الكبيرة في النمسا في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام. وذكر هنا ان الرئيس النمسوي سيجري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس حافظ الأسد وعدد من كبار المسؤولين السوريين لتناول الأوضاع في المنطقة لا سيما ما يتعلق منها



جيرترود اليون

جائزة نوبل للطب لعام ٨٨

جائزة نوبل للطب لعام ٨٨ منحت لثلاثة من العلماء الباحثين لمساهماتهم في اكتشاف اساليب جديدة في معالجة الحكة. ومنحت الجائزة لثلاثين من الاميركيين هما جيرترود اليون وجورج هيتشكوف ولبريطاني جيس بلاك.

صورة خاصة لـ الرأي من سيفما



جورج هيتشكوف

اكنو ترفض فكرة ولاية ثانية

منا - اقب - رفضت رئيسة الفلبين كوندون اكنو امس الخميس فكرة ولاية ثانية بعد حزيران ١٩٩٢ وقالت امام مراسلي الصحف الاجنبية في منامنا "انها ولايتي الاولى والوحيدة".

ابادة ٨ اسراب جراد في مصر

القاهرة - بتر - ابادت اجهزة مكافحة الجراد في مصر حتى يوم امس الاول ٨ اسراب من الجراد في الجنوب بترابح حجمها ما بين ١٠ - ٤٠ كيلو مترا.

مضاد لتجلط الدم

بوسطن - رويتر - قال فريق من الاطباء من مونتريال ان عقارين معروفين ببطولتهما ان تجلط الدم يمكن ان يمنع ايضا الام النخاعية الصورية من التحول لازمة قلبية كمل.

اختطاف

مديري - واع - نكر رايو مديري امن - مجهولين اختطفوا - روي مديري - احد كبار رجال العمل الاسرائيلي - ويراس المخطوف مجموعة - روماسا الاسرائيلية - التي تضم مصارف وشركات وفنادق امت في وقت سابق.

الوصية والفيديو

بنا - رويتر - يمكن للمرء ان يربط ان يسجل وصيته الأخيرة على شريط فيديو ليشاهده الورثة بعد وفاته.

حظر ترخيص العمل في مصر

القاهرة - ق-١ - قررت وزارة القوى العاملة في مصر حظر الترخيص للاجانب للعمل في مصر الا لتولي فحوصات والتخصصات التكنولوجية في التفتيش في البلاد حتى لا يكون وجودهم على حساب العمالة الوطنية.

الاقتصاد لجزيرة النهار البيروتية، فبحث في اقراجه ووجد مقالا قديما يحلل الاقتصاد الاردني (منذ اواسط السبعينات وحتى اوائل ١٩٨٤) فقدمه للنشر. ومن سوء حظ (النهار) ومروان اسكندر ان ينشر المقال في هذا الاسبوع بالذات. مما يجعل محتوياته تثير الانتباه. يتحدث مروان اسكندر عن (قوة الدينار الاردني في وجه العملات الاجنبية). ويتحدث ايضا عن (ما يتمتع به الاردن من امكانات الحصول على القروض من المصارف العالمية لتغطية احتياجه) واخيرا يقول (ان العملة الاردنية تحقق ثباتا واستقرارا متزايدا).

وكان من نتائج وقوع الاردن والخزينة تحت نية ثقل من الدين الخارجي الذي تكلف تسديداته اكثر من ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

تحية عربية لندوة القاهرة

التي تعرضت بعد "اتفاقية الكسب" لمحاولات التطبيع والتشكيك والحر والاسياد ترك بين حين وآخر لها ما زالت ام المقيمين العرب ورائدة الوعي القومي الذي بدأ بمقولة عبد الناصر "اربع راسك يا اخي قد مضى عهد الاستعمار" ولم ينته بظهور حجة داود في احدى ايامها القومية الحزبية التي ميزتها اتفاقية الكسب.

في يتحدث عن قوة العرب الصاروخية، وقوتهم الضاربة غير الصاروخية، وتسليحهم التكتيكي من كل مكان. واخيرا في توكيد على افراد شعبها الاقتناع الواثقة من الغارات الساعية، لان العرب يمكنون وسائل ليعمل الغارات. مثلما يمكنون الاسلحة الكيميائية والجرومية ذاتها. واخيرا في قد اجرت قبل بضعة ايام تجربة لدعوة احتياطيا العسكري!

وزير الاعلام يرعى حفلا فنيا لجمعية اليرموك

عمان - بتر - رعى الدكتور هاني غرة، الخبثية وزير الاعلام حفلا فنيا نظمته جمعية اليرموك الخيرية في الزقاة في فندق ريجنسي مساء امس ليرصد ويصالح اطفال الجمعية بعد ابدان وحضر الحفل عدد من المسؤولين في الاسبوع الاخير وجمع من المدعوين.

السفير الاردني في دمشق يلتقي نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية

دمشق - بتر - اجتمع السيد تليف الهاشمي بدمشق مع الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية. وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية.

في يجمع الجميع في صراعات لان ذلك يعكس سلبيا على لبنان. ومن هنا الحجة ان تقام بشأن وضع لبنان ومستقبله عبر العمل الجدي من خلال الاتصالات الثنائية والامم ان الدعوة لفتح القبة العربية يجب ان يكون من منطلق ثقافة الاجواء العربية ووحدة الوجود العربي، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا من خلال اجراء مؤتمرات القمة العربية التي انفق كل زمرة العرب في قمة بغداد عام ١٩٧٨ على عقدها سنويا.

اجتماع اللجنة تاسيس الجامعة الاهلية

عمان - بتر - عقدت لجنة تاسيس الجامعة الاهلية التي انبثقت عن مؤتمر المخرجين الرابع اجتماعا مساء امس برئاسة الدكتور صالح الخبثية لبحث القضايا التي تهم الجامعة الاهلية.

استوطون الد

عراق - بتر - رعى الدكتور هاني غرة، الخبثية وزير الاعلام حفلا فنيا نظمته جمعية اليرموك الخيرية في الزقاة في فندق ريجنسي مساء امس ليرصد ويصالح اطفال الجمعية بعد ابدان وحضر الحفل عدد من المسؤولين في الاسبوع الاخير وجمع من المدعوين.

باكستان تقترح توافقا استراتيجيا مع ايران وافغانستان وتركيا

اسلام اباد - رويتر - اقترح الجنرال ميزدا اسلام بيج رئيس اركان الجيش الباكستاني توافقا استراتيجيا مع افغانستان وايران وتركيا. وقال ان الهند اطماعا تؤثر على سيادة البلدان المجاورة.

الاعلانات التجارية والبرامج المختلفة في الجزء السفلي من الصفحة.